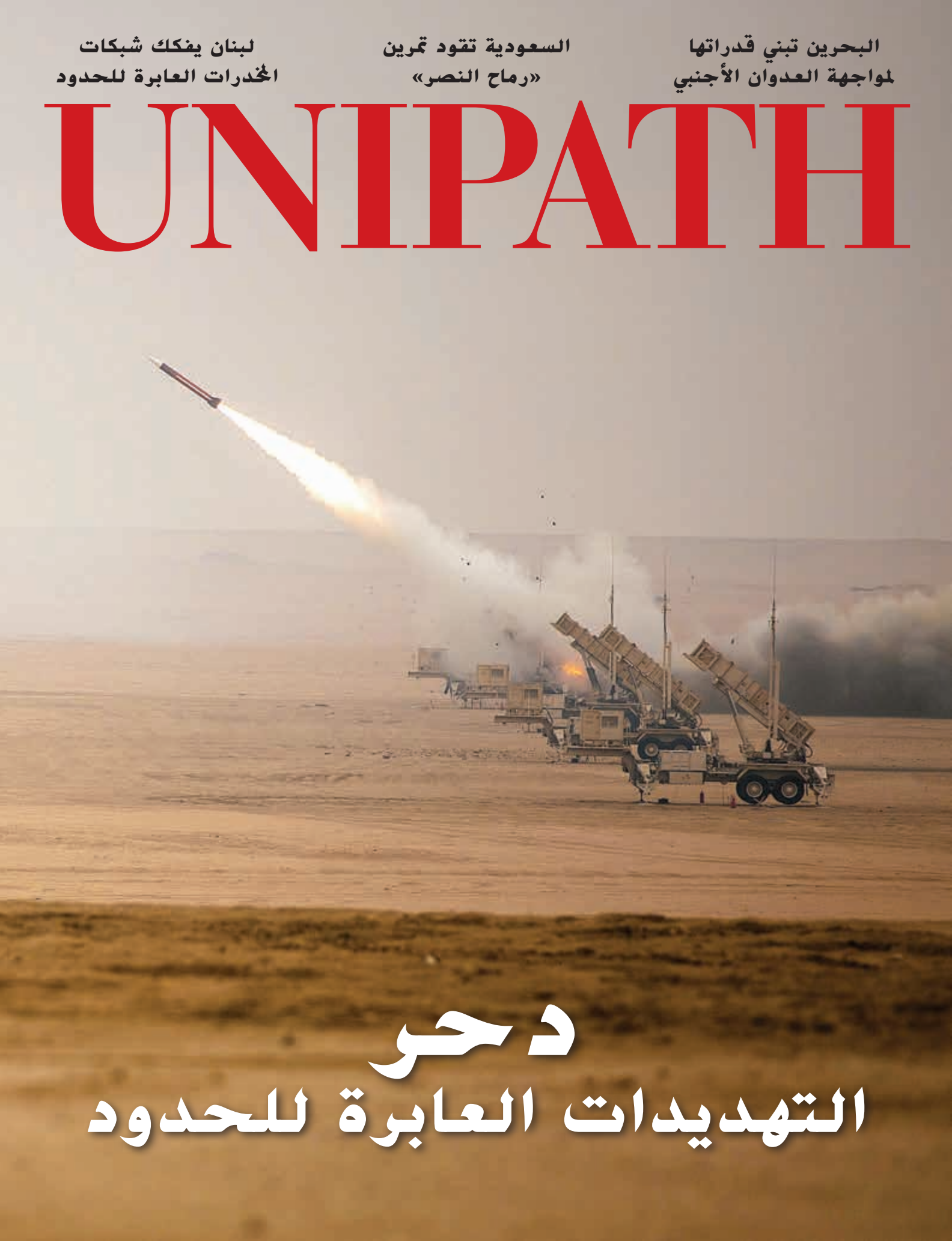
البحرين تبني قدراتها
لمواجهة العدوان الأجنبي

السعودية تقود تمرين
«رماح النصر»

لبنان يفكك شبكات
المخدرات العابرة للحدود

UNIPATH



دحر
التهديدات العابرة للحدود



زوارٌ يحضرون معرض «بوليفارد فلاورز» للزهور في العاصمة السعودية الرياض في أيّار/مايو 2026.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

صور
افتتاحية



بائعٌ متجول مصري يبيع مشروبات ساخنة على كوبري الجامعة الذي يربط القاهرة بالجيزة.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

المحتويات

6 **تأمين المملكة**
العميد الركن الشيخ خالد بن حمد آل خليفة يتحدث عن انطباعاته بشأن قوات العمليات الخاصة التي يقودها

10 **السكك الحديدية أم النقل البحري؟**
النظام الإيراني يستميت في التحايل على العقوبات وتأجيج عدم الاستقرار الإقليمي

12 **الحرب الحتمية**
الحملة التي تشنها إيران منذ خمسة عقود لتصدير ثورتها أدت إلى أزمة أمنية إقليمية
معمر الإرياني، وزير الإعلام في الجمهورية اليمنية

14 **إشعال الفتيل**
الصين تؤازر إيران للنهوض بقدراتها الصاروخية ومركبات الإطلاق الفضائية
قيادة المحيط الهادئ الأمريكية

18 **اليقظة الدائمة**
رغم تراجع عمليات التهريب على طول الحدود السورية يبقى حرس الحدود الأردني متأهباً

20 **متحدون في سماء الخليج العربي**
القوات الجوية تتحد في مهمة تدريبية متعددة الجنسيات في تمرين «رماح النصر»

24 **صور الأقمار الصناعية الصينية تساعد إيران في هجماتها على الخليج العربي**

26 **سيف البحرين الأمني**
توفر خطة الأمن الوطنية المتكاملة للمملكة المرونة اللازمة في مواجهة الهجمات الجوية الإيرانية
العقيد دكتور متقاعد خالد محمد القحطاني، البحرين

30 **يد المساعدة الإنسانية**
القوات المسلحة الأردنية تعبر الحدود لتخفيف المعاناة في غزة
العميد مصطفى الحياري، مدير الإعلام العسكري، القوات المسلحة الأردنية

32 **تاريخٌ حافلٌ بالتعاون**
الشراكة العسكرية بين كازاخستان والولايات المتحدة أصبحت نموذجاً يُحتذى به في آسيا الوسطى
نقيب (متقاعد) عزمت مرزابكوف، البحرية الكازاخية، الممثل الوطني الاقدم السابق لوزارة دفاع جمهورية كازاخستان في القيادة المركزية الأمريكية

36 **من شبكة وكلاء إلى منظومة حرب عابرة للحدود**
إيران تنظر إلى الميليشيات الإقليمية وكأنها فروعٌ من جيشها
معمر الإرياني، وزير الإعلام في الجمهورية اليمنية

38 **لبنان يفكك شبكات المخدرات**
الجيش اللبناني يعيد رسم خريطة الأمن في البلاد
القوات المسلحة اللبنانية

42 **الدعم الصيني لبرنامج الأسلحة الإيراني يتسبب بموت مدنيين**

44 **أثبت «برنامج شراكة الولايات» قيمته**
الحرس الوطني الأمريكي يقيم شراكات راسخة مع جيوش آسيا الوسطى والشرق الأوسط

46 **الصمود في حماية الحدود**
دول آسيا الوسطى تُعزز أمن حدودها للتصدي لعدم الاستقرار الناجم عن أفغانستان

50 **لو امتلك النظام الإيراني قنبلة نووية.. هل سيتردد في استخدامها؟**
معمر الإرياني، وزير الإعلام في الجمهورية اليمنية

52 **تمرين «المناورة الملهَمة» لعام 2026**
القوات الباكستانية والأمريكية تنسق التدريب على مكافحة الإرهاب

54 **السيرة الذاتية لقائد مهم**
العميد الركن رزق الرواشدة، مساعد رئيس هيئة الأركان المشتركة للعمليات والتدريب، القوات المسلحة الأردنية

58 **حول المنطقة**



موضوع الغلاف:
القوات الأمريكية تجري اختباراً بالذخيرة الحية لمنظومة صواريخ «باتريوت» خلال تمرين «درع السماء»، وهو تمرينٌ للتصدي للمسيَّرات أُجري في الكويت مع شركاء دوليين في كانون الأول/ديسمبر 2025. قسم الشؤون العامة بالقيادة المركزية الأمريكية

UNIPATH

تأمين الحدود

المجلد 14 العدد 1
صيف 2026

قائد القيادة المركزية الأمريكية

الفريق أول بحري براد كوبر

البحرية الامريكية



اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الحرب أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الحرب بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

رسالة قائد مهم



أتقدم بالشكر الجزيل للأصدقاء في القيادة المركزية للولايات المتحدة لدعوتهم الكريمة لنا في تقديم هذا العدد المهم من مجلة يونيباث والذي يركز على مواجهة التهديدات المعقدة التي تهدد السيادة الوطنية. نحن في الأردن اكتسبنا خبرات ميدانية بسبب موقعنا الجغرافي، أذ يقع الأردن في منطقة تعاني من مجموعة متعددة من الصراعات التي كان يمكن ان تتسلل عبر الحدود لولا يقظة قواتنا الأمنية في دحض تلك المحاولات.

فجميعنا يتذكر كيف تسلل الإرهابيون من العراق الى الأردن عام 2006 وارتكبوا مجازر إرهابية في تفجير الفنادق. تلك الهجمات تم التخطيط لها من قبل تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين حيث كانت تسيطر على مناطق شمال وغرب بغداد. فحين تتوفر البيئة الآمنة للإرهاب، تتحول تلك البيئة الى قاعدة انطلاق الى الدول المجاورة أو عبر المحيطات.

إبّان الحرب الأهلية في سورية وخروج عدة مدن عن سيطرة الحكومة، وجدت التنظيمات الإرهابية مرتعا لها لتجنيد وتجهيز المفخخات والانتحاريين. بعض من هذه المجاميع مدعومة من دول لها أجندات خبيثة لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

شهد الأردن حربا واسعة لتهريب المخدرات عبر الحدود السورية، كان القسم الأكبر من تلك المخدرات يديره النظام السابق والمليشيات الداعمة له من أجل تمويل عملياتهم واقتناء أسلحة متطورة وتدمير المجتمعات في دول المنطقة. وصل الأمر لمواجهات عسكرية كبيرة ترتقي لمستوى معركة بين القوات المسلحة الأردنية ومهربي المخدرات ولكن قام رجالنا بسحق العدو.

مع وجود نظام وحكومة جديدة في سورية، أعتقد اننا دخلنا مرحلة جديدة فقد انخفضت عمليات التهريب الكبيرة واقتصرت على بضعة تجار. لكن بالرغم من ذلك، فأن السيطرة على الحدود لا تحقق بين عشية وضحاها.

لم يعد ما يُسمى بتنظيم الإخوان المسلمين إطارًا للعمل العام المشروع، بل تحول إلى كيان يعمل خارج القانون، ويتحرك في الخفاء، ويشكّل خطرًا مباشرًا على أمن المجتمع ووحدته. إن وجود أسلحة ومتفجرات وتحركات سرية داخل الأحياء السكنية إنما هو أمر لا يمكن القبول به والدولة التي تحترم نفسها لا تسمح بازدواجية الولاء ولا بكيانات تعمل خارج مؤسساتها الشرعية.

وفي عام 2020 شهدت المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية هجوم واسع في اسراب من الطائرات المسيرة بطيئة السرعة ومنخفضة الارتفاع نجحت في التخفي من الرادارات والأسلحة الجوية. تلك الهجمات أربكت الاقتصاد العالمي وجعلت الدول تغير استراتيجياتها في الدفاع الجوي. وبعد احداث 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وسقوط نظام الأسد وتقلص رقعة نفوذ المليشيات المدعومة من أيران شهد العالم نمط جديد من الحروب غير التقليدية التي غيرت مفاهيم الحروب المعروفة للجيوش والآن نجد أنفسنا امام تهديدات جديدة مختلفة تماما عما شهدناه في العشرين سنة السابقة.

فوجيء العالم في القدرات الصاروخية لتنظيم الحوثي الإرهابي الذي قام بمهاجمة السفن التجارية وشل حركة الملاحة العالمية عبر مضيق باب المندب. وبرغم الضربات الجوية الموجعة التي تلقاها الحوثي لم يفقد قدرته على أطلاق الصواريخ البالستية ومازال يشكل تهديدا لحرية الملاحة. لا شك أن التقنيات التي يمتلكها الحوثي ليست من الصناعة الذاتية بل قدمتها له دول تمتلك هذه القدرات المتطورة. وهنا لابد من الإشادة بدور الأشقاء والأصدقاء في تبادل المعلومات الاستخبارية وفرض عقوبات مالية على شبكات تمويل والدعم والواجهات لهذا «الأخطبوط الارهابي».

أن هذه التهديدات المعقدة لا يمكن هزيمتها بالمعارك الكلاسيكية أو بقدرات دولة بمفردها بغض النظر عن قدراتها العسكرية بل تحتاج لتوحيد الجهد الأمني والاستخباري للدول الصديقة. فلولا فرض عقوبات دولية على شبكات التمويل لما استطعنا تجفيف منابع تمويل الإرهاب ولو لا التعاون مع الدول الشقيقة لما تمكنا من اعتقال المروجين الذين يستخدمون أسماء مستعارة في دول المنطقة ولديهم واجهات داعمة للإرهاب لكنها تبدو للناس بأنها مكاتب تجارية اعتيادية. ولولا التبادل الاستخباري لما استطعنا الوصول الى أصناف عديدة من المجتمع تختفي وتتستر بأدوار تبعد عنها الشك.

ولابد من الحديث عن المواطنة الحقة والتي تشكل حجر الأساس في بناء الدولة الأردنية القوية التي تستطيع مواجهة التحديات والأزمات مهما تعددت أشكالها. حيث انها لا تُختزل في حمل الرقم الوطني فقط، بل هي التزام عملي ومسؤولية وطنية تتجسد في السلوك اليومي للفرد وانتمائه الصادق لوطنه. حيث أن كل مواطن أردني يتمتع بحقوق متساوية، وفي المقابل تقع على عاتقه واجبات تتعلق بحماية أمن الوطن واستقراره والمحافظة على وحدته.

ويتوجب ان يعمل المواطن على تطوير ذاته وقدراته ليكون عنصرًا منتجًا وفاعلاً في المجتمع. من المهم هنا التأكيد على دور الأسرة في تنشئة جيل واعٍ يتحلى بالقيم الوطنية ويؤمن بالعمل والإنجاز. كما أن قيمة المواطن تُقاس بما يقدمه من عمل إيجابي وسلوك حضاري، لا بانتمائه العشائري أو المناطقي. ويتوجب علينا جميعا تعزيز اللحمة الوطنية وتوحيد الجبهة الداخلية في وجه كل محاولات بث الفتنة أو الكراهية.

ومن المؤكد ان الاردن بقيادة جلالة الملك ووعي الشعب الاردني، سيبقى قويًا ومتماسكًا بفضل مواطنيه المؤمنين بوطنهم.

مازن الفراية، وزير داخلية المملكة الاردنية الهاشمية

تأمين المملكة

العميد الركن الشيخ خالد بن حمد آل خليفة

يتحدث عن انطباعاته بشأن قوات العمليات الخاصة التي يقودها





أجرت مجلة يونيباث مقابلة مع سمو الشيخ العميد الركن خالد بن حمد آل خليفة، قائد قوات النخبة في قوة دفاع البحرين، وهي القوات الخاصة للحرس الملكي.

يونيباث: كيف تتعاونون مع الولايات المتحدة لتطوير المعدات وتوفير التدريب للقوات الخاصة البحرينية؟

العميد خالد بن حمد: تربطنا مع الولايات المتحدة شراكة عميقة منذ فترة طويلة ومستمرة الى هذا الوقت، ليس فقط في الجانب العسكري فحسب بل في الجانب الأستراتيجي والسياسي والأقتصادي، وهذا يعكس مصالحنا المشتركة. تتمتع الولايات المتحدة بخبرة واسعة في مجال العمليات الخاصة.

تتضمن شراكتنا نقل المعرفة وتبادل الخبرات والاطلاع على أحدث المفاهيم العملياتية التي تعزز كفاءة وجاهزية العمليات الخاصة، خصوصاً في مجالات التخطيط العملياتي وإدارة الازمات والعمليات المشتركة.

إضافة الى ذلك، ترفع برامج التدريب المشتركة مستوى الاحترافية القتالية وتطوير مهارات القوات في التعامل مع مختلف التحديات والبيئات العملياتية المتنوعة بما في ذلك العمليات البحرية والجوية والبرية.

كما تتيح هذه الشراكات فرصة التعرف على أحدث التقنيات والأنظمة التي تعزز الدقة وتقلل من زمن الاستجابة في مجالات الاتصالات والاستطلاع والدعم اللوجستي. كما تعزز هذه العلاقة قدرتنا على العمل ضمن قوات التحالف والعمليات متعددة الجنسيات، حيث يتم توحيد المفاهيم والإجراءات التكتيكية. وهذا يقوي التكامل والتنسيق العملياتي بين القوات الصديقة. وتساهم هذه الشراكة أيضًا في دعم برامج التطوير المستمر وصقل المهارات القيادية، مع الحرص على مواكبة التطورات السريعة في طبيعة التهديدات وكيفية مواجهتها.

يونيباث: ماهي التحديات التي تواجه العمليات الخاصة للحرس الملكي؟

العميد خالد بن حمد: التحدي الأبرز هو مواكبة التطور التقني السريع والذي يتطلب تدريباً مستمراً وامتلاك مهارات متقدمة. كما يمثل الاختيار الدقيق للقوات



قوات العمليات الخاصة في الحرس الملكي البحريني يتدربون على المناورات في الصحراء.

تحديًا بارزًا، حيث تختلف متطلبات ومواصفات جنود العمليات الخاصة عن تلك الخاصة بالوحدات العسكرية النظامية. علاوة على ذلك، قد تواجه العمليات الخاصة صعوبة في الحصول على معلومات استخباراتية كافية للتحرك بسرعة تحت ضغط الوقت في بيئات معقدة ومتغيرة.

يونيباث: ما هي التكنولوجيا التي تودون الحصول عليها في المستقبل القريب؟

العميد خالد بن حمد: نسعى إلى اكتساب قدرات حديثة تتماشى مع التحولات الدفاعية العالمية، بحيث نركز على تعزيز الوعي بالأوضاع على الأرض، وتعظيم سلامة القوات بالأنظمة الآلية، وتأمين شبكات الاتصالات الاستراتيجية بالتقنيات المتقدمة.



يونيباث: كيف تؤثر التهديدات الأمنية الواقعية على تدريبكم؟

العميد خالد بن حمد: إن ما نقوم به من تدريبات هي عبارة عن عمل رفع الكفاءة والجاهزية لردع أي محاولة تمس أمن المملكة وقيادتها ويأتي ذلك من خلال تطبيق التمارين المختلفة مثل تمرين جلمود وربدان وحرس المملكة. وهذه التمارين تحتوي على سيناريوهات مختلفة مثل مكافحة الخلايا النائمة ومكافحة الإرهاب وحماية السفارات. وتُعد هذه التدريبات وسيلة ممتازة لصقل مهارات قواتنا.

تتمثل أبرز التحديات الأمنية في التطورات المتسارعة لطبيعة التهديدات غير التقليدية والتي تشمل الإرهاب والجريمة المنظمة والتهديدات السيبرانية إضافة الى حالة عدم الاستقرار التي تشهدها بعض مناطق الإقليم وما قد يترتب عليها من انعكاسات أمنية. كما ان انتشار التقنيات الحديثة وسهولة الوصول الى وسائل الاتصال والتخطيط العملياتي يمثل تحدياً إضافياً يتطلب مواكبة مستمرة وتطويراً دائما للقدرات الأمنية. وتعمل الجهات المختصة على مواجهة هذه التهديدات من خلال تطوير القدرات العملياتية وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي الى جانب الاستثمار في التدريب والتأهيل واستخدام التقنيات الحديثة في مجالات الرصد والاستطلاع وتحليل المعلومات.

قوات العمليات الخاصة البحرينية تشارك في تدريبات ميدانية.

يونيباث: قوة دفاع البحرين تتبع العقيدة العسكرية البريطانية. ما مدى الصعوبة التي واجهتها قوات العمليات الخاصة في التكيف مع العقيدة العسكرية الأمريكية؟

العميد خالد بن حمد: تحرص قوات العمليات الخاصة على الاستفادة من مختلف المدارس والعقائد العسكرية العالمية دون التقيد بعقيدة واحدة حيث تقوم فلسفة العمل على انتقاء الممارسات العملياتية التي أثبتت نجاحها ميدانياً.

ورغم أن العقيدة العسكرية البريطانية تمثل أساساً تاريخياً في بناء المنظومة العسكرية ، فإن التعاون مع الجانب الأمريكي لم يشكل صعوبة بقدر ما مثل إضافة نوعية أسهمت في توسيع آفاق العمل العملياتي.

فالمدرسة الامريكية تعد من المدارس الرائدة في تطوير تكتيكات وتقنيات العمليات الخاصة، خصوصاً في مجالات العمل المشترك واستخدام التقنيات الحديثة وإدارة العمليات المعقدة.



أن التهديدات الأمنية التي تواجه دول المنطقة من قبل المجاميع الإرهابية تتطلب منا مواكبة التغيرات السريعة وإبتكارتكتيكات متقدمة من أجل المحافظة على التفوق التكتيكي والتقني.

وفي المقابل، تتميز المدرسة البريطانية بالتركيز على الانضباط العملياتي والخبرة الميدانية العميقة والعمل ضمن بيئات متنوعة. ومن خلال التكيف الانتقائي مع هاتين المدرستين، صار لقوات العمليات الخاصة البحرينية منظومة وطنية متميزة مناسبة لمتطلبات الدفاع السيادي للوطن، تجمع بين الاحترافية القتالية والمرونة التكتيكية.

يونيباث: هل تخضع قوات العمليات الخاصة لديكم لتدريب محدد في البيئة البحرية بالبحرين، أم أنكم تتدربون في جميع أنواع التضاريس، مثل الجبال والغابات؟

العميد خالد بن حمد: نحن نعتمد على برامج تدريبية شاملة ومتنوعة تراعي طبيعة البيئة الجغرافية لمملكة البحرين حيث يتم التركيز على التدريب في المناطق الساحلية والبحرية والمناطق الحضرية والمناطق الصحراوية. وفي الوقت نفسه، تحرص القيادة على توسيع نطاق التدريب في الخارج ليشمل بيئات وتضاريس متنوعة خارج البحرين، مثل الجبال والغابات والبيئات ذات الظروف المناخية القاسية. ويهدف هذا التنوع في التدريب إلى رفع مستوى جاهزية القوات وتطوير مهاراتها للتكيف السريع مع الطبيعة المتغيرة لمسارح العمليات.

يونيباث: ما هي التدريبات التي تستضيفها البحرين والتي تركز على العمليات الخاصة؟

العميد خالد بن حمد: نركز بشكل خاص على تمارين مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة. ومن أهم هذه التمارين التي تستضيفها مملكة البحرين تمرين صقور حمد المشترك، والذي يجمع مؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية أضافة الى الدول الصديقة مثل أمريكا وبريطانيا وماليزيا وبروناي والفلبين.

يونيباث: هل يتدرب الجنود الخاضعون لقيادتك مع قوات أمنية أخرى في المملكة؟

العميد خالد بن حمد: يتم تنفيذ تمارين أمنية مشتركة بشكل دوري تجمع مختلف الأجهزة والمؤسسات الأمنية والعسكرية في مملكة البحرين وذلك في إطار تعزيز التكامل والتنسيق بين الجهات المختصة في التعامل مع التحديات الأمنية المختلفة وتشمل هذه التمارين وزارة الداخلية والحرس الوطني وجهاز المخابرات الوطني والجهات المعنية الأخرى. وتهدف هذه التمارين الى توحيد المفاهيم والإجراءات العملياتية ورفع مستوى الجاهزية والاستجابة السريعة للحوادث والطوارئ وآليات التنسيق بين الجهات المشاركة. وتسهم هذه التدريبات في تعزيز تبادل المعلومات والعمل الجماعي، ما يضمن تحقيق أعلى مستويات الكفاءة في الحفاظ على الأمن والاستقرار داخل المملكة.

يونيباث: ما مدى أهمية إجراء التدريبات مع النظراء في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

العميد خالد بن حمد: أن التهديدات الأمنية التي تواجه دول المنطقة من قبل المجاميع الإرهابية تتطلب منا مواكبة التغيرات السريعة وابتكار تكتيكات متقدمة من أجل المحافظة على التفوق التكتيكي والتقني.

العمل مع العمليات الخاصة الإماراتية يأتي ضمن إطار العمل العسكري المشترك بين الطرفين والذي يندرج تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي، وتكمن الأهمية في تبادل الخبرات والاطلاع على أبرز التكتيكات والمعدات المستخدمة في مجال العمليات الخاصة، ومن أهم التمارين المشتركة مع العمليات الخاصة الإماراتية هم جلمود وربدان وحماة الدار. كما نجري تمارين مشتركة مع المملكة العربية السعودية والأردن والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وماليزيا وبروناي وغيرها من الدول الشريكة والصديقة لنا.

يونيباث: ما أهمية المشاركة بأسبوع العمليات الخاصة السنوي الذي تشرف عليه قيادة العمليات الخاصة الأمريكية في ولاية فلوريدا؟

العميد خالد بن حمد: تعتبر المشاركة في أسبوع العمليات الخاصة السنوي في تامبا بولاية فلوريدا ذات أهمية قصوى حيث يتم فيه مناقشة التحديات التي تواجهها القوات الخاصة للدول المشاركة في المؤتمر ويتم طرح الحلول المناسبة بناءً على خبرات المشاركين وبإشراف قيادة العمليات الخاصة المركزية (SOCCENT). كما يتم خلاله عقد لقاءات ثنائية مع عناصر القوات الخاصة الشقيقة وتبادل الخبرات ناهيك عن التعرف على أحدث التقنيات والمعدات التي يتم عرضها لإحداث التطوير المطلوب لمواكبة التطور العالمي في مجال العمليات الخاصة. ✦



السكك الحديدية أم النقل البحري؟

النظام الإيراني يستميت في التحايل على العقوبات وتأجيج عدم الاستقرار الإقليمي

أسرة يونيباث

مسؤولون إيرانيون يقيمون حفل افتتاح في عام 2016 لممر سكك حديدية يربط طهران بالصين عبر كازاخستان وتركمانستان. وتسعى إيران إلى استخدام هذا الممر للتحايل على الحصار المفروض عليها والذي يعيق شحن النفط بحرًا. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

الخطط الرامية لاستغلال مبادرة الحزام والطريق الصينية للتحايل على العقوبات تبدو عصية على التطبيق

لجأت إيران إلى ممر سكك حديدية يربطها بالصين بطول 10,000 كيلومتر للتحايل على الحصار البحري الأمريكي الذي يخنق صادراتها النفطية.

تتسم الطرق البرية بقدرتها على إمداد الاقتصاد الإيراني بما يلزمه من مواد غذائية وبضائع، إلا أن السلع السائبة، كالنفط، تعتمد على النقل البحري، ومن ثمَّ فإن أي آمال في أن توفر السكك الحديدية التي تمتد لمسافات طويلة شريان حياة اقتصادي للنظام الإيراني تبدو كالسراب.

قال الدكتور ستيف هانكي، أستاذ الاقتصاد التطبيقي في جامعة جونز هوبكنز ببالتيمور، لإذاعة أوروبا الحرة/إذاعة الحرية: «يمكن للسكك الحديدية أن تنقل كميات ذات أهمية استراتيجية، ولكن لا يمكنها أن تحل محل ناقلات النفط العملاقة في القريب العاجل».

بدأت القطارات بنقل البضائع على ممر كازاخستان-تركمانستان-إيران في عام 2016، وكان ذلك في الغالب ممر تصدير للبضائع الصينية، ولا تزال حركة النقل بالقطارات متواضعة نسبيًا.

وكشفت وكالة أنباء «بلومبرغ» أن متوسط عدد قطارات الشحن التي تسير على خطوط السكك الحديدية بين شيان في وسط الصين وطهران بلغ نحو قطار واحد أسبوعيًا قبل نشوب الحرب. ثمَّ ارتفع إلى قطار واحد كل ثلاثة أو أربعة أيام تقريبًا مع بدء الحصار الأمريكي على إيران يوم 13 نيسان/أبريل.

والقطارات، وإن كانت أسرع من السفن في نقل البضائع، فإنها لا تنقل كمياتٍ هائلة كالتي تنقلها السفن.

وتشير مصادر إلى أن دول المنطقة تخسر 1.2 مليار دولار أمريكي يوميًا من عائدات النفط والغاز جرَّاء إغلاق مضيق هرمز.

وقدَّمت وكالة أنباء «إنرجي نيوز بيت» المعنية بقطاع النفط والغاز تقديرات مقنعة، إذ تقول إن ناقلة النفط الخام العملاقة يمكنها أن تنقل ما يصل إلى 2.2 مليون برميل. في حين أن قطارًا طويلاً مكونًا من 100 عربة نقل أو يزيد لا يستطيع أن ينقل سوى 70,000 برميل.

وقالت: «ستحتاج إيران إلى ما يقارب 25 إلى 35 قطارًا من هذا النوع. ومجمل حركة النقل اليومية في الممر بأكمله حاليًا لا يقترب من هذا المستوى بأي حال من الأحوال، وتغلب عليه الحاويات العامة والبضائع غير السائبة».

وينطبق الأمر نفسه على نقل حاويات الشحن. فالقطارات التي تنقل عشرات الحاويات في المرة الواحدة لا تُغني عن سفن الشحن التي تنقل الآلاف منها.

لكن لا تزال الطرق البرية، سواءً أكانت سككًا حديدية أم شاحنات، ثغرة لإعادة تزويد إيران بالمكونات الصينية اللازمة للمسيَّرات والصواريخ والسلائف الكيميائية لوقود الصواريخ. ولا تزال من الخيارات القليلة المتبقية أمام إيران لتعويضها عن الممرات البحرية التي لا تزال مغلقة في وجهها.

وقد حُظرت المبيعات المباشرة للنفط الإيراني منذ عام 2018 في إطار العقوبات الدولية المفروضة على إيران بسبب سعيها لامتلاك أسلحة نووية، لكنها لم تفتر عن بيع نفطها للصين عن طريق أسطول ظل يتألف من ناقلات نفط تخفي مصدره. وقد أدى الحصار الأمريكي إلى وقف معظم أشكال التحايل على العقوبات هذه أو كلها.

إن أي آمال في أن توفر السكك الحديدية التي تمتد لمسافات طويلة شريان حياة اقتصادي للنظام الإيراني تبدو كالسراب.

ولا يزال مصير الاقتصاد الإيراني القائم على النفط مجهولاً في ظل الحصار البحري. إذ تنتج إيران عادةً نحو 4 ملايين برميل من النفط يوميًا، تُصدِّر نصفها تقريبًا.

ومعظم هذه الكمية تُخزَّن الآن، فتستهلك مساحات تخزين كبيرة، وستصل الخزانات إلى طاقتها الاستيعابية القصوى قريبًا إن لم يُخفف هذا العبء بعودة ناقلات النفط البحرية. وقد يترتب على ذلك انهيار عائدات النفط على المدى البعيد.

قال حامد حسيني، الخبير في قطاع النفط الإيراني في الغرفة التجارية الإيرانية، لصحيفة «نيويورك تايمز»: «أمسى الحصار البحري أخطر بكثير من الحرب نفسها، ويجب كسر الجمود الحالي لأن صادراتنا من النفط والطاقة ومصير مصافينا باتا في خطر».

وقد اتفق شي جين بينغ، رئيس الصين، ودونالد ترمب، رئيس الولايات المتحدة، خلال اجتماعهما في أيَّار/مايو 2026 على أنه لا يمكن لإيران امتلاك سلاح نووي، ودعَوا إلى إعادة فتح مضيق هرمز، واتفقا على أنه لا يُسمح لأي دولة أو منظمة بفرض رسوم على استخدام الممرات المائية الدولية. ✦



الحرب الحتمية

الحملة التي تشنها إيران منذ خمسة عقود لتصدير ثورتها أدت إلى أزمة أمنية إقليمية

معمر الإرياني، وزير الإعلام في الجمهورية اليمنية

يرى البعض أن الصراع العسكري مع إيران ما هو إلا تصعيد مفاجئ فرضته الأحداث الجارية. إلا أن هذا الرأي يتجاهل حقيقة أكبر من ذلك بكثير، فما شهده العالم في عام 2026 لم يكن بداية أزمة، بل ذروة مسار استراتيجي بدأ منذ ما يقارب خمسة عقود من الزمان.

إن عدم الاستقرار الذي يعيشه الشرق الأوسط لم يبدأ مع العمليات العسكرية الأخيرة. بل تمتد جذوره إلى الأسس الأيديولوجية التي قام عليها النظام الإيراني بعد ثورة 1979. حيث تبنت القيادة الثورية في طهران منذ بداياتها عقيدة تتخطى المصالح التقليدية للدولة بكثير.

وأضحى مفهوم «تصدير الثورة» ركيزة من ركائز الرؤية الاستراتيجية

صورة التقطها قمر صناعي يظهر فيها مجمع نطنز الإيراني لتخصيب الوقود النووي يوم 7 آذار/مارس 2026. إن سعي النظام الإيراني الحثيث وراء تصنيع سلاح نووي يهدد المنطقة والعالم. شركة فانتور/نقلاً عن رويترز

الإيرانية، وتسترشد به سياسة خارجية غايتها بسط النفوذ عبر الحدود وإعادة تشكيل المشهد السياسي في المنطقة.

ولم تعتمد هذه الاستراتيجية على أدوات الدبلوماسية المتعارف عليها، بل اعتمدت أشد الاعتماد على استخدام أدوات القوة بطرق غير مباشرة. فقد استحدثت إيران نموذجًا معقداً للنفوذ، يقوم على توظيف جهات مسلحة غير

حكومية، وبناء شبكات أيديولوجية، وتطوير قدرات عسكرية موازية. وتطور هذا النهج بمرور الوقت حتى تحول إلى منظومة إقليمية معقدة من الوكلاء العاملين في مسارح صراع متعددة.

وكان لهذه الاستراتيجية أثرها البالغ. فلم تكن تنظيمات مثل حزب الله في لبنان، والحوثيين في اليمن، ومختلف الفصائل المسلحة في العراق، مجرد حلفاء سياسيين، بل صارت ذراعًا عملياتيًا للاستراتيجية الإيرانية. وتمكنت طهران من خلال هذه الجماعات من التأثير على مسار الصراعات، وإضعاف مؤسسات الدولة الوطنية، والضغط على حكومات المنطقة، وكل ذلك مع حفاظها على قدر من الإنكار الاستراتيجي.

وبالتوازي مع هذه الشبكة من الوكلاء، أنفقت إيران أموالاً طائلة في قدرات عسكرية أثارت قلقًا دوليًا مستمرًا. فلطالما شكّل برنامجها النووي مصدر توتر مع المجتمع الدولي طيلة عشرات السنين، إذ كان يثير تساؤلات جوهرية حول نواياها الاستراتيجية ومصير الأمن الإقليمي. كما صنعت أنظمة صواريخ ومسيَّرات متطورة أسهمت في تغيير موازين القوى الاستراتيجية في العديد من الصراعات الإقليمية.

ولم تقف هذه القدرات عند حدود إيران. بل نُقلت بعض هذه التقنيات والخبرات إلى جماعات إرهابية مسلحة متحالفة معها في المنطقة، فبسطت نفوذها وتعززت قدرتها على زعزعة الاستقرار.

فترتب على هذا النهج ظهور نمط من زعزعة الاستقرار الإقليمي لا يقتصر على الصراعات الفردية. فقد كان لمن تدعمهم إيران في حالات كثيرة يدٌ في إضعاف مؤسسات الدولة، وإطالة أمد الحروب الأهلية، وتفاقم الأزمات الإنسانية التي أسفرت عن ملايين القتلى والجرحى في صفوف المدنيين، وموجات تهجير، وتدمير اقتصاديات وطنية بأكملها.

والتداعيات الأوسع نطاقًا على الأمن العالمي لا تقل أهميةً عن ذلك. فقد أثبتت جماعات مرتبطة بإيران مرارًا وتكرارًا قدرتها على تهديد ممرات الملاحة الدولية والبنية التحتية العالمية للطاقة. وتعطلت حركة الملاحة في الممرات المائية الاستراتيجية، كالبحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن ومضيق هرمز، بسبب شبكة إيران الإقليمية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وهذه الطرق البحرية ليست مجرد أصول إقليمية، بل شرايين حيوية للاقتصاد العالمي. وأي تعطيل مستمر لها ستكون له تداعياتٌ لا تقتصر على حدود الشرق الأوسط، بل تضر بالتجارة الدولية وأسواق الطاقة والأمن العالمي.

ويرى كلٌ من واضعي السياسات والمحللين أن التحدي الأول لا يقتصر على الحرب الراهنة، بل تكمن القضية الجوهرية في التخلص من نموذج استراتيجي قائم منذ أمد طويل يجمع بين الطموح الأيديولوجي والحروب بالوكالة وتوسيع القدرات العسكرية.

فلا بدَّ من فهم هذا المسار التاريخي الأوسع نطاقًا. فعدم الاستقرار الذي تعاني منه المنطقة لم يظهر بين عشية وضحاها، ولا هو نتيجة مواجهة واحدة. بل هو نتاجٌ تراكمي لسياسات ظلت عشرات السنين تولي الأولوية للتوسع الأيديولوجي وتعظيم النفوذ الاستراتيجي على حساب الاستقرار الإقليمي.

وأي نقاش جاد لمستقبل الأمن في الشرق الأوسط يجب أن يبدأ وفق هذا الفهم. فلا يمكن للمجتمع الدولي أن يضع إطارًا مستدامًا للاستقرار الإقليمي والأمن العالمي إلا بإدراك منهجية هذا التحدي.



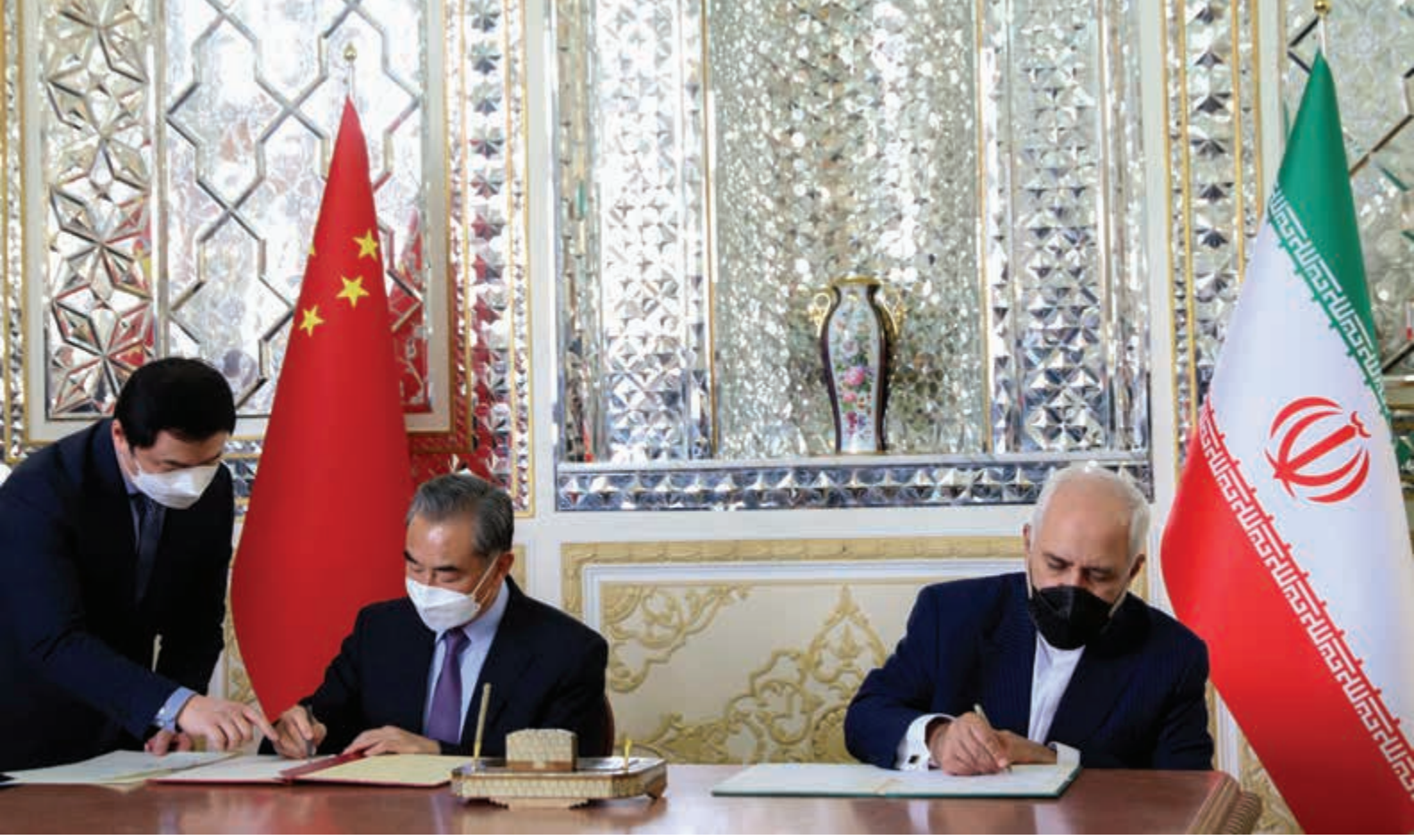
النظام الإيراني سعى إلى تصدير فكره إلى المنطقة، وهو يقوم على تنظيمات عنيفة كقوات الباسيج شبه العسكرية التي تجند الأطفال وتضطهد الإيرانيين. وقد أدرجت حكومة الولايات المتحدة الباسيج على قائمتها للجماعات الإرهابية العالمية في عام 2018 لما تقوم به من دعم الإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان. صور غيتي

فيجب فهم الصراع العسكري الذي حدث في عام 2026 في هذا السياق الأوسع. فهي تعبر عن اللحظة التي ما عاد بالإمكان فيها احتواء عواقب هذه الاستراتيجية طويلة الأمد بالدبلوماسية وحدها أو بالردع المحدود.

فقد أمضى المجتمع الدولي سنوات في الحديث عن سبل التعامل مع المخاطر التي تشكلها القدرات العسكرية الإيرانية المتنامية وشبكة الميليشيات الإقليمية التابعة لها. إلا أن التلكؤ في اتخاذ إجراء حاسم ينطوي على مخاطر.

فلو استمرت سياسات إيران دون حسيب أو رقيب، لكان العالم أقرب إلى مواجهة واقع أشد خطرًا؛ نظامٌ إيراني يمتلك أسلحة نووية وله شبكة واسعة من الجماعات المسلحة في أرجاء الشرق الأوسط. وما كان هذا السيناريو ليهدد استقرار المنطقة فحسب، بل ولشكّل تحدياً خطيراً للأمن العالمي.

وعليه، فإن المواجهة ليست مجرد فصل آخر في صراعات المنطقة، بل ذروة استراتيجية إيران المزعزعة للاستقرار التي اشتدت طيلة عقود من الزمان. والحرب تذكرنا بأن الدول عندما تتجاهل التهديدات المنهجية، فإنها كثيراً ما تدفع الثمن بعد ذلك في ظروف أشد خطرًا. ✦



إشعال الفتيل

الصين تؤازر إيران للنهوض بقدراتها الصاروخية ومركبات الإطلاق الفضائية

قيادة المحيط الهادئ الأمريكية

اتسعت شبكة التعاون بين الصين وإيران لتصنيع الصواريخ الباليستية ومركبات الإطلاق الفضائية خلال العام الذي سبق العمليات القتالية المشتركة التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران بداية من يوم 28 شباط/فبراير 2026.

تسير الشراكة بين بكين وطهران تحت غطاء اقتصادي وسياسي، فتكثر من عمليات نقل التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج، وتوفير المكونات الدقيقة والسلائف الكيميائية لمحركات الصواريخ الصلبة، ومساندة شبكات الإمداد والتموين، ما أدى إلى النهوض بقدرات إيران على توجيه ضربات استراتيجية. وهذه الأنشطة متجذرة في «اتفاقية التعاون الشامل» المُبرمة بين النظامين في عام 2021، والتي كان لها تأثيرٌ بالغٌ على الأمن العالمي في ظل الصراع الأخير في الشرق الأوسط، والاستمرار في فرض العقوبات مع تشديدها، وتنامي التنافس الاستراتيجي، لا سيما في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

ولا غنى لنا عن الإلمام بدوافع وآليات وعواقب التعاون العسكري بين الصين وإيران لمواجهته وحماية الأمن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ والشرق الأوسط.

تطور العلاقات والروابط العسكرية بين الصين وإيران

تعود العلاقات الصينية الإيرانية إلى قرونٍ مضت، وذلك منذ طرق التجارة القديمة، إلا أن التوافق الحديث تسارع عقب الثورة الإسلامية الإيرانية التي اندلعت في عام 1979 وأوصلت روح الله الخميني الى حكم إيران. ولما تزايدت عزلة طهران عن الموردين الغربيين، استغنت عنهم ببكين التي صارت مصدراً بديلاً للأسلحة والتكنولوجيا والغطاء الدبلوماسي. وقد أثرت الضغوط الدولية ومخاوف منع الانتشار النووي على هذه العلاقة بين الحين والآخر، لكنها ما لبثت أن استقوت على إثر تغيُّر الديناميكيات الإقليمية والمصالح الاستراتيجية المشتركة.

ثم نشبت الحرب بين إيران والعراق بين عامي 1980 و1988، وورد أن الصين أمدت إيران بصواريخ جوَّالة (كروز) مضادة للسفن من طراز «سيلكورم» وأنظمة أخرى. وتولى آية الله علي خامنئي منصب المرشد الاعلى عام 1989 بعد وفاة الخميني، ثمَّ قُتل في الضربات الإسرائيلية الأمريكية في شباط/فبراير 2026. وخلال تسعينيات القرن العشرين، أشارت تقييمات الاستخبارات الأمريكية إلى أن

وانغ يي، وزير خارجية الصين، ومحمد جواد ظريف، وزير خارجية إيران آنذاك، يوقعان اتفاقية تعاون لمدة 25 عاماً في طهران في آذار/مارس 2021. رويترز

جهات صينية ساعدت إيران في برامجها الصاروخية والنووية، لا سيما في تزويدها بالأدوات الآلية والمعادن المتخصصة والخبرات الفنية. ومع أن بكين تعهدت في أواخر التسعينيات، تحت ضغطٍ أمريكي، بتقليص بعض أشكال التعاون المتعلق بالصواريخ، فقد ظلت هنالك مخاوف بشأن نقل التكنولوجيا والمواد ذات الاستخدام المزدوج بطرق غير مباشرة.

ثمَّ دخلت العلاقات بين الاثنتين مرحلةً جديدةً مع تدشين «الشراكة الاستراتيجية الشاملة» في عام 2016، وما تلاها من التوقيع على «اتفاقية التعاون الشامل» التي تسري لمدة 25 سنة. وبموجب هذه الاتفاقية التي يُزعم أنها تهتم بالجوانب الاقتصادية والبنية التحتية، وتتماشى مع مبادرة الحزام والطريق الصينية، تعهدت الصين بتقديم 400 مليار دولار أمريكي لإيران في مشاريع الطاقة والنقل والاتصالات والأمن. ولم يُنشر النص الكامل للاتفاقية علناً، ولكن وصف مسؤولون إيرانيون بنوداً تتعلق بالتعاون في الصناعات الدفاعية والبحوث المشتركة. ويرى محللون أمنيون أن الاتفاقية أتاحت نقل سبل الإمداد والتموين للتقنيات والمكونات العسكرية وتنسيقها، ما شكَّل نقطة تحول في حجم التجارة العسكرية بين النظامين.

نقل السلائف الكيميائية لمحركات الصواريخ الصلبة والتكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج

عقب الضربات الجوية الأمريكية على كبرى المنشآت النووية الإيرانية في حزيران/يونيو 2025، ظهرت دلائل على أن الصين كثَّفت دعمها لطموحات إيران الصاروخية والفضائية، لا سيما نقل التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج وتزويدها بالسلائف الكيميائية اللازمة لمحركات الصواريخ الصلبة.

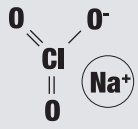
لا غنى للصواريخ الباليستية ومركبات الإطلاق الفضائية عن محركات الصواريخ الصلبة، والمزايا العملياتية لهذه المحركات تفوق أنظمة الوقود السائل، فهي أسرع منها في الإطلاق، وأقدر منها على الصمود، وأحسن منها على مستوى استقرار التخزين. وتُعد التطورات الإيرانية في هذا المجال حجر الأساس لأنظمة مثل فئتي صواريخ «عماد» و«سجيل» الباليستية متوسطة المدى التي تعمل بالوقود الصلب، ومركبات الإطلاق الفضائية الأحدث، وتعتمد هذه المحركات على مواد كيميائية متخصصة مثل بيركلورات الأمونيوم والبولي بوتادين المنتهي بالهيدروكسيل.

وقد كشفت الأمم المتحدة أن شركات صينية قد صدَّرت كميات كبيرة من هذه الكيمياويات، تجاوزت 3,000 طن سنوياً في عامي 2024 و2025، إلى شركات إيرانية مملوكة للدولة، ومنها الحرس الثوري وشركات مقاولات، وكثيراً ما فعلت ذلك عن طريق سلاسل إمداد وتموين معقدة غايتها التهرب من اكتشافها والإفلات من العقوبات. ويحظر قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231، الصادر في عام 2015، بيع هذه الكيمياويات ذات الاستخدام المزدوج إلى إيران عبر قنوات الشراء. وفرضت الولايات المتحدة طوال العام الماضي عقوبات على شبكات شراء متعددة يُزعم ارتباطها بوسطاء صينيين لقيامها بتوريد كميات كبيرة من سلائف بيركلورات الأمونيوم، ومسحوق الألومنيوم، والمواد المركبة، والأدوات الآلية الدقيقة، وكلها من لوازم تصنيع وقود صلب عالي الأداء. ولهذه الكيمياويات استخدامات مدنية، ولكن تكمن المشكلة في التحقق من استخدامها النهائي ونمط تحويلها المتكرر إلى كيانات إيرانية خاضعة للعقوبات. وشددت الولايات المتحدة في العام الماضي أيضاً العقوبات التي تستهدف تمويل الأنشطة النووية والصاروخية الباليستية الإيرانية التي لها علاقة بالصين من خلال تبادل النفط وصناعة السيارات.

وفضلاً عن الكيماويات، فقد زودت شركاتٌ صينية إيران بمُركبات متطورة، ومكونات إلكترونية، وأنظمة توجيه، بجانب الأدوات الآلية القابلة للتعديل لإنتاج الصواريخ. وقد نهضت قدرات إيران بفضل نقل الخبرات المتعلقة بتصنيع محركات الصواريخ، وتحسين أنظمة الدفع، ودمج الحمولات. ويقول محللون إن للكيانات الصينية عظيم الأثر في سد ثغرات تكنولوجية حاسمة في برامج الصواريخ الإيرانية التي تعمل بالوقود الصلب، فانخفض العائق التقني أمام طموحات إيران في توجيه ضربات بعيدة المدى.

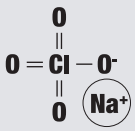
ويُزعم أن الكثير من الشبكات الخاضعة للعقوبات أمدت إيران بأجهزة جيروسكوب، ومقاييس تسارع، ومكونات إلكترونية صينية الصُنع، وكل هذه

كيمياء وقود الصواريخ



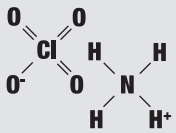
كلورات الصوديوم

تُستخدم في تصنيع بيركلورات الصوديوم وتُشحن من الصين لإيران عن طريق وسطاء



بيركلورات الصوديوم

تُستخدم في إنتاج بيركلورات الأمونيوم وتُشحن من الصين لإيران عن طريق وسطاء



بيركلورات الأمونيوم

تُستخدم في محركات الصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب، ويشيع استخدام هذا الوقود في الصواريخ الباليستية

تفتح سلسلة تحويل المواد هذه ثغرة فنية للتحايل على الضوابط المباشرة المفروضة على بيركلورات الأمونيوم، وذلك بتصدير سلائف كيميائية تقل الضوابط المفروضة عليها من الصين إلى إيران.

المصدر: وزارة الخزانة الأمريكية | رسومات المنتدى

المكونات يمكنها الارتقاء بدقة التوجيه. وعلاوةً على ذلك، فقد أكثرت إيران من شراء الأسلحة من الصين بطرق مباشرة لتعزيز سلسلة إمدادها بالأسلحة.

وأفادت وكالة أنباء «رويترز» أن إيران كانت على وشك إبرام صفقة لشراء صواريخ كروز متطورة مضادة للسفن من الصين في شباط/فبراير 2026، أي قبل إطلاق عملية «الغضب الملحمي» بأيام. يبلغ مدى صواريخ «سي إم-302» صينية الصُنع الأسرع من الصوت نحو 290 كيلومتراً، ويمكنها تجاوز الدفاعات البحرية المحمولة على السفن، ويُقال إنها قادرة على إغراق حاملات الطائرات أو المدمرات، ولسوف ترتقي بقدرة إيران على منع الوصول/الحرمان من المنطقة في مضيق هرمز، وهو من أهم الممرات الملاحية لشحن النفط. وأفاد موقع «ديفنس سكيورتي آسيا» أن النظامين ناقشا أيضاً بيع صواريخ «دي إف-17» الفرط صوتية الانزلاقية الصينية لإيران.

انفجار بندر عباس مع تصاعد المخاطر

في نيسان/أبريل 2025، هزَّ انفجارٌ مدمر منشآت تقع بالقرب من ميناء بندر عباس الذي يُعد البوابة البحرية الرئيسية لإيران، وصرَّحت السلطات الإيرانية بأن الانفجار إنما وقع بسبب حادث صناعي وسط تكهناتٍ حول أعمال تخريب أو سوء تعامل مع مواد الدفع، وقال محللون إن الحاويات المُدمَّرة كانت تحتوي على سلائف كيميائية ومكونات إلكترونية مخصصة لإنتاج الصواريخ.

وقد أوضحت صور الأقمار الصناعية وسجلات الشحن وجود سفينة ترفع علم الصين راسية في الميناء قُبيل الانفجار، ما أثار تساؤلات حول طبيعة الشحنة ومصدرها، وكذلك مخاطر وتعقيدات شبكات الإمداد والتموين المتشابكة وعمليات نقل التكنولوجيا المتعلقة بالصواريخ.

ولا يزال الدعم بسبل الإمداد والتموين من ركائز المساعدات الصينية لإيران، فقد ورد أن شركات ووكلاء شحن صينيين استخدموا موانئ في جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط لإعادة شحن مواد حساسة، فأخفوا مصدرها ووجهتها من خلال وضع ملصقات غير دقيقة، وأسماء شركات وهمية، وقوائم شحن مزورة.

التداخل بين الأغراض الفضائية والعسكرية

تؤكد إيران على سلمية برنامجها الفضائي، إلا أن الولايات المتحدة وحلفاءها وشركاءها طالما أكدوا على أن تطوير طهران لمركبات الإطلاق الفضائية يمثل تداخلاً تقنياً مع بحوث الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، ويتحدث محللون عن أنظمة الدفع المشتركة، وتقنيات التوجيه، وأساليب الإطلاق.

وقد أظهرت مركبات الإطلاق الفضائية الإيرانية في السنوات الأخيرة أنها تطورت من حيث التحكم في اتجاه الدفع والتكامل متعدد المراحل، وهذا يُحاكي التطورات التي طرأت على الصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب.

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» في شباط/فبراير 2026 أن صور الأقمار الصناعية وتقييمات الاستخبارات كشفت أن إيران سرعان ما أعادت بناء شطر كبير من برنامج صواريخها الباليستية عقب الضربات التي استهدفت مراكزها النووية والصاروخية الباليستية في حزيران/يونيو 2025 خلال عملية «مطرقة منتصف الليل» الأمريكية. وقال سام لير، الباحث المشارك في مركز جيمس مارتن لدراسات منع الانتشار النووي في الولايات المتحدة، للصحيفة: «إن التركيز الذي انصرف إلى إعادة بناء برنامج الصواريخ يتناقض مع التركيز على البرنامج النووي.» وذكر أن منشأة شاهرود لاختبار الصواريخ، وهي أكبر وأحدث مصنع إيراني لإنتاج الصواريخ التي تعمل بالوقود الصلب، من المحتمل أنه قد أُعيد بناؤها في غضون أشهر من العمليات الأمريكية التي نُفذت في عام 2025.

البصمات التجارية والشركات المتشابكة

يعتمد تسهيل برامج الصواريخ والمركبات الفضائية الإيرانية على التعاون بين شبكاتٍ تضم شركات صينية وأخرى إيرانية، فقد أنشأت شركاتٌ صينية مملوكة للدولة وشركات تكنولوجيا خاصة مشاريع مشتركة وشركات صورية في إيران، ففتحت الباب أمام شراء المواد الحساسة ونقلها. وأول المستفيدين منها كياناتٌ إيرانية، مثل «منظمة الصناعات الفضائية الجوية» و«مجموعة شهيد همت الصناعية»، وكثيراً ما تعمل هذه الكيانات عبر وسطاء لإخفاء الاستخدام النهائي والتحايل على العقوبات.



رجال إطفاء يخمدون النيران بعد انفجار وقع في ميناء قرب بندر عباس بإيران في نيسان/أبريل 2025، وأسفر عن مقتل 70 شخصاً على الأقل وإصابة المئات. ويقول محللون إن الانفجار حدث بسبب شحنة من وقود الصواريخ قادمة من الصين. صور غيتي

وفي عام 2025، رصد محللون أمنيون أكثر من 12 شركة صينية مرتبطة بتصدير مواد ذات استخدام مزدوج إلى منتجي الصواريخ الإيرانيين، وكثيراً ما تعمل هذه الشركات في ظروف يسودها الغموض القانوني، فتستغل الثغرات في أنظمة مراقبة الصادرات، وتستفيد من البنية التحتية لمبادرة الحزام والطريق الصينية لتسهيل عمليات الشحن.

كما تعقدت جهود إنفاذ القانون بسبب العلاقة بين الشركات الصينية والإيرانية، فلشركات الطاقة الصينية حصصٌ كبيرة في مشاريع النفط والغاز الإيرانية، وكثيراً ما تستخدم معاملات مقومة باليوان للتحايل على العقوبات. وتدير شركات تجارية إيرانية بدورها مكاتب مشتريات في المراكز التجارية الصينية.

وكثيراً ما ترصد العقوبات الأمريكية شركات وهمية مسجلة في هونغ كونغ أو المناطق الصناعية في البر الرئيسي الصيني تلعب دور الوسيط. وورد أن مواطنين إيرانيين أنشأوا في بعض الحالات شركات صورية لشراء سلع خاضعة للرقابة. وكشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن منظومة دفع سرية تنقل مليارات الدولارات من بكين إلى طهران لشراء النفط الخام خارج النظام المالي المُتتبَّع. وأفادت وكالة أنباء «بلومبرغ» أن شركات صناعة السيارات والمعادن الصينية تعمل بنظام المقايضة مع إيران للتحايل على النظام المصرفي بقيادة الولايات المتحدة.

وذكرت الأمم المتحدة أن شركاتٍ إيرانية مرتبطة بالحرس الثوري (ولا سيما قواته الجوية) سعت لإقامة شراكات تقنية تحت إشراف مدني؛ والحرس الثوري ركيزة من ركائز برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني، والعديد من كيانات الشراء الخاضعة للعقوبات تابعة له.

التحايل على العقوبات وتحويل المواد

تستفيد كلٌّ من الصين وإيران من هذا التعاون. فأما إيران، فإن وجود الصين يمثل لها شريان حياة اقتصادي وفرصة لحيازة التكنولوجيا، ويشمل ذلك تجارة غير نفطية تتجاوز قيمتها 34 مليار دولار أمريكي سنوياً، إذ يؤكد محللون أن بكين تغدو الركيزة الأساسية لاستراتيجية لإيران في التحايل على العقوبات.

وأما الصين، فتبدو حساباتها استراتيجية أكثر منها أيديولوجية، إذ تحتل إيران موقعاً ذا طابع جغرافي واقتصادي محوري على ممرات الطاقة والطرق البحرية التي تربط آسيا بأوروبا. واستقرار صادرات الطاقة الإيرانية يُعزز تأمين الموارد للصين على المدى البعيد.

كما أن تعزيز العلاقات مع طهران يتماشى مع طموحات بكين الأوسع، ويُتيح لها القدرة على إنكار مسؤوليتها عن زعزعة الاستقرار. ويساهم دعمها لبرامج الصواريخ ومركبات الإطلاق الفضائية الإيرانية في تقويض الدفاعات الصاروخية والنفوذ للولايات المتحدة وحلفائها وشركائها في الشرق الأوسط، ما يُؤمِّن مصالح بكين في مجال الطاقة ويبسط نفوذها الجيوسياسي من خلال مبادرة الحزام والطريق. وقد أدَّت الصراعات بالوكالة في المنطقة، ومنها التوترات في العراق وسوريا واليمن، إلى زيادة الطلب على أنظمة الصواريخ المتقدمة وسبل الإمداد والتموين. وكانت المواد والخبرات الصينية من الأسباب التي يسَّرت على إيران تزويد حلفائها بتكنولوجيا الصواريخ، كما أن توسيع البنية التحتية لمبادرة الحزام والطريق، مثل مراكز الإمداد والتموين والموانئ والسكك الحديدية، مثل مشروع قطار الشحن بين قم وييوو الذي انطلق في عام 2024، أتاح قنوات لنقل البضائع ذات الاستخدام المزدوج، فتعذَّر على الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها أن تمنع نقل المواد غير المشروعة.

وتمتد تداعيات ذلك إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ، حيث تُسهم الروابط العسكرية والتكنولوجية المتنامية بين الصين وإيران في تفاقم المخاوف الأوسع نطاقاً بشأن الانتشار النووي وزعزعة الاستقرار والمنافسة الاستراتيجية.

وكانت ترسانة الصواريخ الإيرانية قد غيَّرت بالفعل المشهد الأمني في الشرق الأوسط قبل الضربات التي شُنَّت في شباط/فبراير 2026؛ فقد عزَّزت أنظمة التوجيه الدقيق قدرة طهران على تهديد القواعد الأمريكية والبنية التحتية لمشاريع الطاقة في الخليج وبلاد الشام. وانتشرت تكنولوجيا الصواريخ والمسيَّرات ووصلت إلى جهات غير حكومية عن طريق وكلاء إيران.

وتتجلى المنافسة الاستراتيجية أكثر فأكثر من خلال التمكين غير المباشر، وقد أكد محللون دفاعيون على أهمية فهم تلك الروابط والتصدي لها لحماية الأمن الإقليمي والعالمي.

التداعيات الأمنية الأوسع نطاقاً

قبل العمليات القتالية ضد إيران، ردَّت الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها على التعاون الصاروخي بين الصين وإيران بفرض عقوبات شتى، وضوابط على التصدير، وتبادل المعلومات الاستخبارية، والضغط الدبلوماسي. وقد حقق التوسع في استهداف الشركات الصينية المشتبه في تسهيلها نقل المواد غير المشروعة، مع تعزيز عمليات الاعتراض البحري، نجاحاتٍ ملموسة، إلا أن هذه الجهود تتعثر بسبب قدرة شبكات التسهيل على التكيف.

وسعت مبادرات متعددة الأطراف، مثل «مبادرة الأمن النووي»، التي تضم الآن أكثر من 20 دولة، ومجموعة العمل المالي، إلى سد الثغرات وتحسين مستوى كشف الشحنات ذات الاستخدام المزدوج. إلا أن دمج البنية التحتية لمبادرة الحزام والطريق واستخدام أساليب إخفاء متطورة في الإمداد والتموين يشكِّل تحديات مستمرة. ويقول محللون إن التصدي لما تقوم به الصين من دعم برنامج الصواريخ الإيراني يتطلب مشاركة مستدامة من أطراف شتى وابتكاراً تكنولوجياً وزيادة مستوى الشفافية في سلاسل الإمداد العالمية.

كما عززت الولايات المتحدة جهودها الدبلوماسية مع شركائها الإقليميين، فشجعت على تحسين أمن الموانئ، والتعاون الجمركي، وتبادل المعلومات. وقد أسفرت الجهود المبذولة لتحفيز الشركات الصينية على الامتثال من خلال العقوبات الثانوية عن نتائج متباينة، إذ لا تزال بكين تولي الأولوية لشراكتها الاستراتيجية مع طهران.

وقد ورد أن الشبكات المرتبطة بالصين ساهمت في النهوض بقدرة إيران على نشر أنظمة صواريخ أكثر تطوراً تعمل بالوقود الصلب، وذلك من خلال عمليات نقل التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج، وتوريد السلائف الكيميائية، والوساطة التجارية. ولهذه التطورات تداعيات مباشرة على استقرار الشرق الأوسط، وعواقب غير مباشرة على توازن منطقة المحيطين الهندي والهادئ، ما يستدعي توخي الحيطة والحذر على الدوام.

وإذا لم يتوقف نقل المواد ذات الاستخدام المزدوج والتعاون في مجال التكنولوجيا العسكرية بين الصين وإيران أو غيرها من الدول الفاشلة، فسيكون لزاماً على الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها اتباع نهج مرن ومتعدد الأطراف، والاستفادة من الابتكار والاستخبارات للتصدي للشبكات غير المشروعة، والتخفيف من مخاطر الانتشار النووي، ومواجهة التداعيات الأمنية الأوسع نطاقاً. ✦

اليقظة الدائمة

رغم تراجع عمليات التهريب على طول الحدود السورية

يبقى حرس الحدود الأردني متأهباً

أسرة يونيباث



من بين أهم المخاوف الأمنية التي تواجه القوات المسلحة الأردنية الدفاع عن الحدود الطويلة للبلاد مع كل من سوريا والعراق. أدّى النزاع الداخلي في دول الجوار تلك إلى انهيارات في أمن الحدود، الأمر الذي فرض تحدياً على الأردن تمثل في عمليات التهريب والتسلل.

في ضوء التغيرات السياسية الأخيرة في سوريا، ناقشت يونيباث وضع الحدود الدولية للأردن مع قائد سلاح حرس الحدود الأردني، العميد الركن جهاد حمود العدوان، من القوات المسلحة الأردنية-الجيش العربي.

يونيباث: ما وضع أمن الحدود بعد سقوط نظام الأسد في سوريا؟

العميد الركن العدوان: واصلت القوات المسلحة الأردنية اتخاذ كافة التدابير الأمنية التي كانت قائمة سابقاً على طول الحدود الأردنية السورية في أعقاب سقوط النظام، آخذةً في تقديرها حالة عدم الاستقرار الأمني داخل الجنوب السوري، وإخفاق النظام في فرض سيطرته الكاملة على الحدود السورية الأردنية. ومع ذلك، شهدت مرحلة ما بعد سقوط النظام السوري تراجعاً في عمليات التهريب التي كانت تستخدم كل الأساليب والوسائل المتاحة، مثل العناصر البشرية

والمناطيد والطائرات المسيرة. وقد شمل هذا التراجع عمليات تهريب مختلف أنواع المواد المخدرة. كما انخفضت عمليات تهريب الأسلحة والمتفجرات، ومحاولات التسلل من قِبل العناصر الإرهابية مثل تنظيم داعش والميليشيات المسلحة الأخرى؛ وذلك نتيجة تراجع نفوذ الميليشيات الإيرانية وحزب الله اللبناني، التي كانت تدير شبكات التهريب بالتعاون مع النظام السوري السابق. بذلت الإدارة السورية الجديدة جهوداً لمكافحة عمليات التهريب. ومع ذلك، فنحن لا نتهاون في يقظتنا؛ إذ لا يزال تنظيم داعش الإرهابي ينشط في مناطق متفرقة من الجنوب السوري، وذلك في حدود قدراته المتاحة.

يونيباث: كيف يمكنكم التعاون مع دول الجوار مثل العراق ولبنان للمساعدة في مكافحة تهريب المخدرات؟

العميد الركن العدوان: هناك خيارات عدة لتعزيز التعاون مع دول الجوار للحد من عمليات التهريب. نحن نتبادل المعلومات الاستخباراتية بشكل مستمر لكشف أي خطط تهريب. وغالباً ما يتم ذلك من خلال ضباط الارتباط. كما نشارك نتائج التحقيقات المتعلقة بشبكات التهريب فور إلقاء القبض على عناصرها. كما سعت كل دولة إلى تعزيز منظوماتها الأمنية على طول كافة الحدود، بما في ذلك أنظمة المراقبة الإلكترونية.

يونيباث: ما البؤر الحدودية الساخنة التي تتطلب قدراً أكبر من اليقظة؟

العميد الركن العدوان: ما زالت العديد من البؤر الساخنة تشهد عمليات تهريب مستمرة من الأراضي السورية، وبالتحديد من مناطق البادية السورية شرق الحدود الأردنية، والممتدة من محافظة السويداء وصولاً إلى الحدود العراقية. وتشمل هذه المناطق كلاً من: الحماد، والحارّة، والسورية، والشعب، وتلول الصفا، والزلف. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المناطق لا تخضع بعد للسيطرة الكاملة للإدارة السورية الجديدة. وتُعد الحدود الأردنية الإسرائيلية حالياً بؤرة ساخنة؛ وذلك بسبب تسلل رعايا أجانب من الأردن إلى إسرائيل بحثاً عن عمل، وتهريب المخدرات من إسرائيل إلى الأردن باستخدام الطائرات المسيرة، بالإضافة إلى محاولات تهريب المسدسات من الأردن إلى إسرائيل.

يونيباث: كيف دعم الشركاء الدوليون الأردن في تأمين الحدود؟

العميد الركن العدوان: من خلال تقديم الدعم الاستخباراتي، والتنسيق المستمر، وتبادل المعلومات المتعلقة بالتهديدات الأمنية العابرة للحدود، وخاصة المعلومات المتعلقة بأنشطة تنظيم داعش والميليشيات الإيرانية وشبكات التهريب في المناطق المحاذية للحدود الأردنية. إن منظومة أمن الحدود التي تشغلها القوات المسلحة الأردنية، بما تضمه من أجهزة مراقبة ورادارات وكاميرات ليلية ونهارية، قد أُنشئت نتيجة للدعم المباشر المقدم من الولايات المتحدة. كما عززت الولايات المتحدة — بمساعدة من كندا — البنى التحتية لحرس الحدود الأردني، ناهيك عن تقديم التدريبات والدورات اللازمة لرفع مهارات الجنود.

يونيباث: كيف غيرت التكنولوجيا الحديثة، مثل الطائرات المسيرة والكاميرات الحرارية، من أسلوبكم في الدفاع عن الحدود؟

العميد الركن العدوان: لقد جعلت التقنيات الحديثة مهمة القوات المسلحة في مراقبة الحدود وحمايتها أكثر سهولة. فهي تختصر الوقت والجهد بشكل كبير، وتقلل الاعتماد على المجهود البشري في مسح المناطق الحدودية وتتبع المهربين. لقد ساعدت الطائرات المسيرة في مكافحة التهريب من خلال رصد المهربين داخل الأراضي السورية قبل وصولهم إلى الحدود الأردنية أو اختفائهم في «المناطق المحرمة». ولسوء الحظ، فإن شبكات التهريب تستغل التكنولوجيا أيضاً لتنفيذ جرائمها. على سبيل المثال، يستخدم المهربون الطائرات المسيرة لتحديد الثغرات أو النقاط الضعيفة على طول الحدود، كما يرصدون أحوال الطقس قبل تنفيذ عملياتهم.

> بذلت الإدارة السورية الجديدة جهوداً لمكافحة عمليات التهريب. ومع ذلك، فنحن لا نتهاون في يقظتنا؛ إذ لا يزال تنظيم داعش الإرهابي ينشط في مناطق متفرقة من الجنوب السوري، وذلك في حدود قدراته المتاحة.
>
> **~ العميد الركن جهاد حمود العدوان**

يونيباث: كيف يتم اختيار الأفراد وتدريبهم؟

العميد الركن العدوان: نحن نتبع الإجراءات نفسها المتبعة في القوات المسلحة الأردنية للخدمة العسكرية. يخضع جميع أفراد هذه المديرية لتدريبات متخصصة على الأجهزة والمعدات والآليات التي نستخدمها، بالإضافة إلى الإجراءات المتبعة في تنفيذ مهامهم. كما يشاركون في دورات متنوعة تُعقد في مدارس ومعاهد القوات المسلحة الأردنية، لرفع مستوى كفاءتهم وتعزيز قدراتهم العسكرية. وتُعقد دورات متخصصة في أمن الحدود في مركز تدريب أمن الحدود. وتشمل هذه الدورات مجالات أمن الحدود والاعتراض الدولي والتتبع ومنع التهريب وتفتيش المركبات. كما يتلقى مشغلو الأنظمة والفنيون تدريبات لصيانة المعدات المستخدمة على الحدود. لقد أصبح من الصعب الانخراط في تدريبات لحرس الحدود خارج الأردن، نظراً لندرة الدورات المتخصصة التي تُعقد في المعاهد والمدارس الدولية، ومعظم التدريبات الخارجية مخصصة للفنيين. ✦

متحدون في سماء الخليج العربي

أسرة يونيباث | ملكية الصور عائدة لوزارة الدفاع السعودية



فريقٌ متعدد الجنسيات من مسيطري الغارات الجوية يقدم دعماً للمقاتلات في تحديد الأهداف خلال تمرين «رماح النصر».

القوات الجوية تتحد في مهمة تدريبية متعددة الجنسيات في تمرين «رماح النصر»

توحَّد تحالفٌ دوليٌ من القوات الجوية في مهمة تدريبية للدفاع عن سماء الخليج العربي. وذلك في إطار تمرين «رماح النصر 26» بقيادة المملكة العربية السعودية، وشاركت فيه خمس عشرة دولة، ومعها طائراتٌ من الولايات المتحدة وباكستان وقطر وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا.

أُجريت فعاليات تمرين «رماح النصر» في الفترة من أواخر كانون الثاني/يناير وحتى مطلع شباط/فبراير 2026 في مركز الحرب الجوي بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران، الواقعة شرقي السعودية قرب الخليج العربي. ودمج المشاركون في التمرين تكتيكاتٍ لمواجهة التهديدات الجوية التي يمكنها أن تُزعزع استقرار المنطقة كالمسيَّرات.

تستضيف السعودية تمرين «رماح النصر» منذ عام 2020، ولكن حسب الفريق محمد بن علي العمري، قائد التمرين وهو من رجال القوات الجوية الملكية السعودية، فأن نسخة 2026 شهدت أكبر عدد من المشاركين وأكبر عدد من المهام على الإطلاق.

وأضاف العمري: «أخذنا وقت طويل للاستعداد لهذه النسخة من تمرين «رماح النصر»، واستفدنا من خبراتنا في النسخ السابقة. واستفدنا من خبرتنا في بناء تحالفات دولية وإقليمية، ومن مشاركة العديد من الدول في النسخ السابقة من التمرين».

وأضاف قائلاً: «وضعنا سيناريوهات تحاكي متطلبات الحرب الحديثة والتهديدات الناشئة سريعة التغير».

تضمن التمرين سيناريوهات معقدة تحاكي العمليات التكتيكية المشتركة. واشتمل على سيناريوهاتٍ للحرب الإلكترونية والسيبرانية، وكذلك المسيَّرات التي أدى دخولها إلى ساحة المعركة إلى تعطيل الدفاعات الجوية التقليدية.

ساهم تمرين «رماح النصر» في رفع مستوى الاستعداد القتالي للقوات المشاركة وتنسيق عملياتها لدعم الأمن الإقليمي والعالمي. وشملت التدريبات عمليات ليلية، ومراقبة واستطلاع، والتزود بالوقود جواً.

وأشادت القوات الجوية الباكستانية بالتمرين لدوره في



مقاتلة سعودية تُقلع خلال تمرين «رماح النصر».





في الأعلى: باكستانيون مشاركون في تمرين «رماح النصر» يتفنون مع المشاركين السعوديين في التمرين.

في اليسار: طيارون سعوديون يستعدون للإقلاع.

تعزيز قدرتها على تنسيق المهام مع الدول الشريكة، وقالت إنها كانت تأمل «أن تتحقق من جاهزيتها العملياتية في ساحة نزاع تعتمد على التكنولوجيا».

بدأت الطائرات الباكستانية من مقاتلات «إف-16» و«بلوك-52» مهمة التدريب بطلعة جوية مباشرة من قاعدتها في باكستان إلى السعودية. وأفاد الفرع الإعلامي للجيش الباكستاني أن هذه الطلعة أظهرت «القدرة العملياتية بعيدة المدى والقدرات الاستكشافية التي تتمتع بها القوات الجوية الباكستانية».

أما «مركز الحرب الجوي»، فهو مركزٌ للتدريب المتقدم على القتال الجوي، ومقرٌ لعمليات القتال الجوي لدول مجلس التعاون الخليجي. وقد افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، في نيسان/أبريل 2019، وهو أول مركز من نوعه في منطقة الخليج. وقد شُيد على غرار «قاعدة نيليس الجوية» الأمريكية.

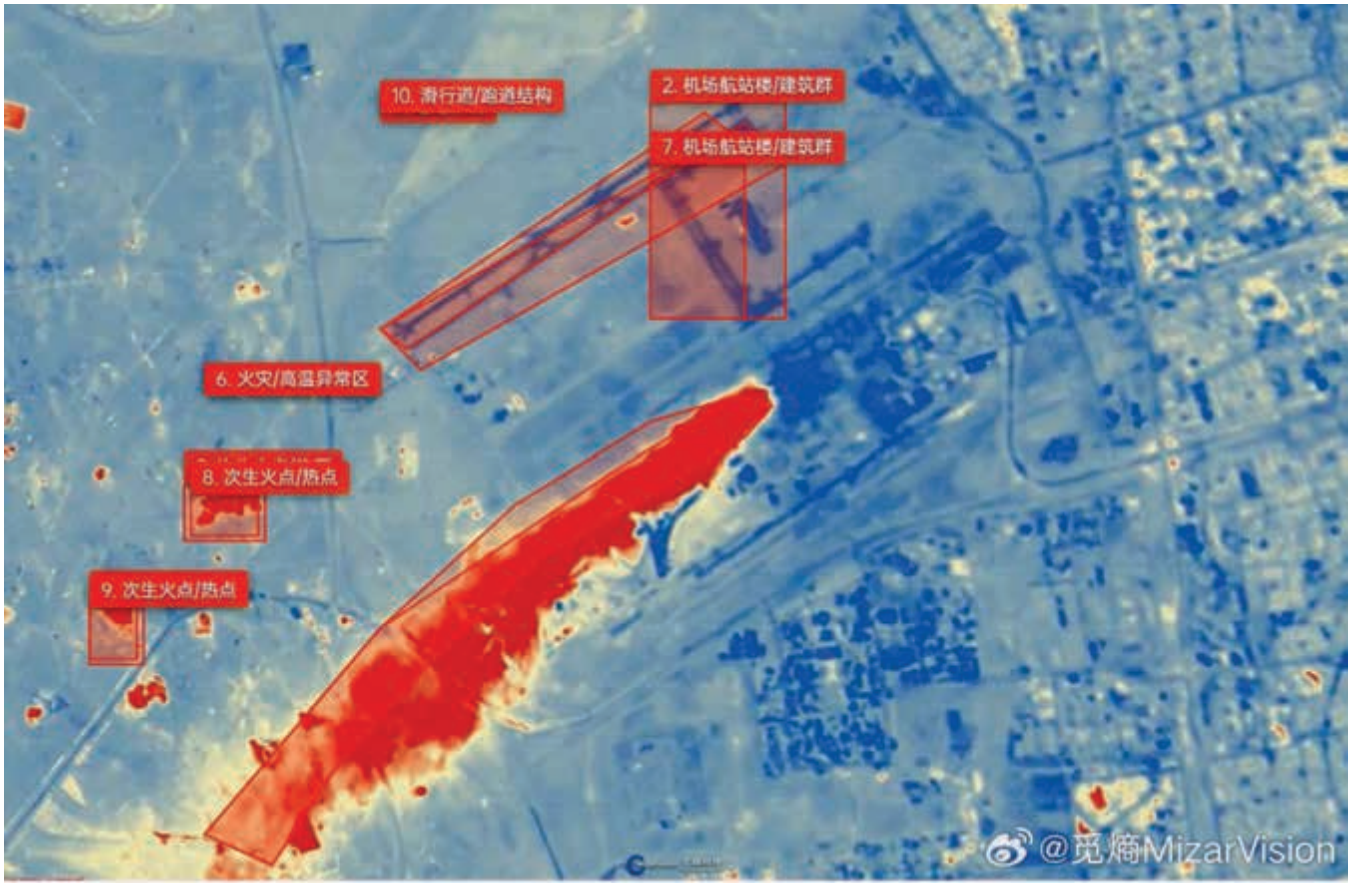
شارك في التمرين 15 دولة، بعضها بصفة مراقب: السعودية (الدولة المضيفة) والبحرين وبنغلاديش وفرنسا واليونان وإيطاليا والأردن وماليزيا والمغرب وسلطنة عُمان وباكستان وقطر وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

ومع أن معظم فعاليات تمرين «رماح النصر» انصبت على المهام الجوية، فقد اهتم أيضاً بالقوات الجوية والبرية والبحرية وقوات الإسناد حرصاً على سلاسة التنسيق بين مختلف أجهزة الدولة.

فقد شاركت السعودية بقوات الدفاع الجوي والقوات البرية والبحرية، ناهيك عن الحرس الوطني، ورئاسة أمن الدولة، والقيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون. ✦

المصادر: مكتب العلاقات العامة المؤسسية (باكستان)، العربية، وزارة الدفاع السعودية


QA421



صور الأقمار الصناعية الصينية تساعد إيران في هجماتها على الخليج العربي

أسرة يونيباث

تلاحق الصين اتهاماتٌ بجمع صور الأقمار الصناعية وإرسالها لإيران لاستهداف البنية التحتية المدنية في المنطقة المركزية والأصول العسكرية الأمريكية في الخليج العربي.

لكن تنفي بكين ذلك، إلا أن خبراءً نقلت عنهم الجزيرة يقولون إن زيادة دقة الاستهداف في الضربات الإيرانية منذ انطلاق عملية «الغضب الملحمي» يوم 28 شباط/فبراير تشير إلى أن المعلومات الصينية تُعزز فعالية الأسلحة الإيرانية.

ونشرت قنوات إعلام اجتماعي ذات صلة معلومات مفصَّلة عن حشد القوات المسلحة والطائرات الأمريكية في إسرائيل وقطر والسعودية، ولعلها زادت من وعي الخصم بها.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن صور الأقمار الصناعية الصينية لمنطقة الصراع قد تزايدت بشكل مطرد منذ انطلاق عملية «الغضب الملحمي». ومنها ما تردد على وسائل الإعلام الاجتماعي على لسان شركة الذكاء الاصطناعي

شركة «ميزر فيجن» الصينية نشرت صورة التقطها قمر صناعي لمطار الكويت الدولي تكشف الهجمات الإيرانية. X@MIZARVISION

الصينية «ميزر فيجن» بأنها استعانت بالذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الأقمار الصناعية وتتبع تحركات القوات والمعدات الأمريكية.

وذكرت الصحيفة أن سياسيين أمريكيين حذَّروا كذلك من أن القوات الإيرانية من المحتمل أنها تعتمد على بيانات الأقمار الصناعية التجارية من مصادر متعددة. والبيانات التجارية تعطيها إمكانية الإنكار المعقول.

إن انتشار صور الأقمار الصناعية التجارية فتح أمام الجميع باب الاطلاع على معلومات ميدانية كانت حِكرًا على المؤسسات العسكرية والاستخبارية السيادية.

ففي نيسان/أبريل، أوقفت شركة «بلانيت لابز» الرائدة في هذا المجال، ومقرها كاليفورنيا، تزويد الجمهور بصور من مناطق الصراع في الشرق الأوسط، وذلك



صورة التقطها قمر صناعي، نشرتها شركة صينية، تُظهر هجومًا إيرانياً على ميناء جبل علي في دبي. يتهم منتقدون بكين بنشر بيانات الأقمار الصناعية التي تساعد إيران على استهداف البنية التحتية المدنية في بلدان مثل الإمارات.

X@MIZARVISION



مقاتلة من طراز «إف/إيه-18إي سوبر هورنت» تهبط على حاملة الطائرات الأمريكية «جيرالد فورد» في مستهل عملية «الغضب الملحمي». وحاملة الطائرات هذه من الأصول الأمريكية التي تتبعها شركاتٌ صينية.

البحرية الأمريكية نقلاً عن آسوشييتد بريس

بعد أن أعرب الجيش الأمريكي عن قلقه من أنها يمكن أن تمنح الخصوم «ميزة تكتيكية». في حين لا تخضع شركات الأقمار الصناعية الصينية لمثل هذه القيود.

أضف إلى ذلك أن لجنة مراجعة الأمن والاقتصاد بين الولايات المتحدة والصين، وهي هيئة استشارية للكونغرس الأمريكي، ذكرت في آذار/مارس أن إيران من المحتمل أنها تستغل وصولها إلى نظام «بايدو» للملاحة بالأقمار الصناعية التابع للحزب الشيوعي الصيني لتوجيه ضربات بالمسيَّرات والصواريخ في أرجاء الشرق الأوسط. ونظام «بايدو» هو النسخة الصينية من نظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.أس) الذي تستعمله الولايات المتحدة.

وقد وصفت دول الخليج العربي الهجمات الإيرانية بالمسيَّرات والصواريخ بأنها انتهاكٌ خطيرٌ لسيادتها. وعقد قادة مجلس التعاون الخليجي قمةً في جدة يوم 28 نيسان/أبريل لتنسيق الرد على هذه الهجمات غير المسبوقة.

وأكد السيد جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون، على أهمية تعزيز التكامل العسكري بين الدول الأعضاء وتسريع إنجاز منظومة الإنذار المبكر ضد الصواريخ الباليستية.

وجاء في التقرير السنوي لعام 2025 المقدم إلى الكونغرس من وزارة الحرب الأمريكية أن شركات أقمار صناعية تجارية صينية كانت حتى آب/أغسطس 2024 تشارك في تبادلات تجارية مع الحرس الثوري الإيراني.

وتتزامن الشكوك حول الدعم الصيني لإيران مع رصد أجهزة المخابرات الأمريكية لمؤشرات تدل على أن روسيا زودت الجيش الإيراني بمعلومات استخبارية عبر الأقمار الصناعية لمساعدته على استهداف الولايات المتحدة وحلفائها.

والصين أكبر مشترٍ للنفط الإيراني، والشريك التجاري رقم واحد لها. وأفادت وكالة أنباء «آسوشييتد بريس» أنها استخدمت نفوذها لحث إيران على العودة إلى طاولة المفاوضات لإنهاء الصراع الدائر. لكن صرَّحت الحكومة الأمريكية بأن برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني الذي أطلق مئات الصواريخ في الشرق الأوسط في مستهل عملية «الغضب الملحمي» إنما قام على التكنولوجيا الصينية.

وقد كان القضاء على برنامج الصواريخ الباليستية أو تقليصه هدفًا من أهداف عملية «الغضب الملحمي». وجاء في بيان صحفي أمريكي صدر يوم 8 نيسان/أبريل أن أكثر من 85% من القاعدة الصناعية الدفاعية الإيرانية قد دُمرت، ومنها معظم الصواريخ الباليستية ومركبات الإطلاق والمسيَّرات الهجومية بعيدة المدى. وتحدث البيان كذلك عن «تدمير برنامج الفضاء الإيراني الذي كان مفخرة الإيرانيين» في جملة الأضرار التي لحقت بالإيرانيين في مستهل العملية. وأضاف: «كما أن سبعين بالمئة من منشآت الإطلاق ومحطات التحكم الأرضية قد دُمرت أو تضرَّرت، فحُرم النظام من استخدام الفضاء لأغراض عسكرية».

وورد في التقرير المقدم للكونغرس الأمريكي أن العلاقات العسكرية بين الصين وإيران تركزت عمومًا على إجراء تمارين بحرية ثلاثية سنوية مع روسيا، وتدريبات عسكرية ثنائية محدودة، وشراء مكونات ذات استخدام مزدوج لبرامج الصواريخ الباليستية والمسيَّرات الإيرانية من شركات صينية. ويتزاور وزيرا دفاع البلدين كل عامين تقريبًا، ولكن لعلَّ بكين محجمة عن تعميق هذه العلاقات الدفاعية المحدودة «خشيةً من ردود الفعل الدبلوماسية والعقوبات». ✦

سيف البحرين الأمني

توفر خطة الأمن الوطنية المتكاملة للمملكة المرونة اللازمة في مواجهة الهجمات الجوية الإيرانية

العقيد دكتور متقاعد خالد محمد القحطاني، البحرين

عندما شهدت المنطقة هجمات جوية مكثفة في أواخر فبراير/شباط 2026، كانت استجابة قوة دفاع البحرين مثالية؛ إذ اعترضت ودمرت العديد من الأهداف المعادية — بما في ذلك الصواريخ الباليستية، وصواريخ كروز، والطائرات المسيرة — محققةً بذلك معدل اعتراض تجاوز 96 بالمائة، وذلك وفقاً للتقديرات الميدانية التي أُعلن عنها خلال الأزمة.

لم يكن النجاح الذي حققته البحرين نتاجاً للتفوق التكنولوجي في أنظمة الدفاع الجوي فحسب، بل عكس بالأحرى فعالية نموذج أوسع للأمن القومي يجمع بين الردع العسكري، والتنسيق الأمني الداخلي، والتلاحم الشعبي.

وتُطلق البحرين على هذا الإطار المتكامل اسم «نظرية السيف الأمني» وهي تجسيد للرؤية الحكيمة لقيادة المملكة في بناء دولة قادرة على الصمود بكل مكوناتها.

تعريف النظرية

تُشَكِّل «نظرية السيف الأمني» عقيدة دفاع وطني شاملة، تعمل فيها القوة العسكرية، والتنسيق المؤسسي، والتلاحم الشعبي، كنظام استراتيجي موحد قادر على التصدي للتهديدات الحديثة المعقدة.

وعلى خلاف العقائد الأمنية التقليدية التي تركز على القدرات الميدانية في ساحة المعركة فحسب، تُدرك «نظرية السيف الأمني» أن الصراعات المعاصرة تجري وقائعها بشكل متزامن عبر نطاقات عسكرية ومؤسسية ونفسية.

وتُصوّر هذه العقيدة الدفاع الوطني في هيئة «سيف» يتألف من عنصرين جوهريين:

- **النصل:** ويمثله الردع العسكري والقدرة التكنولوجية على اعتراض التهديدات الخارجية وتحييدها.
- **الواقية:** وتمثلها إجراءات التنسيق الأمني الداخلي والتماسك المجتمعي التي تحفظ الاستقرار الوطني في أوقات الأزمات.

وحين يعمل هذان العنصران جنباً إلى جنب، تصبح الدولة قادرة ليس فقط على الدفاع عن أراضيها، بل أيضاً على الحفاظ على مرونتها الداخلية في مواجهة الحروب النفسية وحروب المعلومات.

الهجوم الإيراني

في الساعات الأول من يوم 28 فبراير 2026، شنت إيران هجوماً جوياً واسع النطاق ضد مملكة البحرين، وذلك في إطار تصعيد إقليمي أوسع استهدف العديد من دول الخليج العربي.

وقد شمل الهجوم استخدام منصات قصف متعددة، شملت صواريخ باليستية من طراز «أرض-أرض» (من طرازَي «شهاب» و«قادر»)، وصواريخ كروز أُطلقت من الجو والبحر، وأسراباً من الطائرات المسيرة الانتحارية (كاميكازي) من طرازَي «شاهد-131» و«شاهد-136».

واتضح أن الأهداف المستهدفة كانت منشآت استراتيجية، مثل محطات الطاقة، والمنشآت العسكرية، والمناطق السكنية، ومطار البحرين الدولي.

وعلى الرغم من ضخامة الهجوم وتعقيده، أظهرت المؤسسة العسكرية البحرينية مستوى عال من الجاهزية؛ حيث وظفت قوة دفاع البحرين منظومة دفاع جوي متعددة الطبقات، قادرة على اعتراض التهديدات عبر نطاقات وارتفاعات جوية متعددة.



طائرة مسيرة إيرانية مُعترَضة تتحطم فوق أبراج «مرفأ البحرين المالي» في المنامة. رويترز

كما أكدت البيانات الرسمية الصادرة عن القيادة العامة للقوات المسلحة أن جميع الأنظمة الدفاعية ظلت في حالة تأهب عملياتي قصوى طوال فترة الأزمة.

مثلث الأمن المتكامل

يُعد التنسيق المؤسسي بين أجهزة الأمن الوطني عنصراً عملياتياً محورياً ضمن «نظرية السيف الأمني».

وقد أظهرت الاستجابة البحرينية مدى فعالية ما يمكن وصفه بـ «المثلث الأمني»، الذي يتألف من ثلاث مؤسسات رئيسية:

- **قوة دفاع البحرين:** المسؤولة عن الدفاع الخارجي وعمليات الدفاع الجوي.
- **وزارة الداخلية:** المسؤولة عن الحماية المدنية والأمن الداخلي.
- **الحرس الوطني البحريني:** المسؤول عن حماية البنية التحتية الوطنية الاستراتيجية.

وقد أتاح هذا التنسيق المتكامل للدولة القدرة على الدفاع عن مجالها الجوي، وحماية المدنيين، وتأمين البنية التحتية الحيوية في آنٍ واحد.

وفي هذا السياق، قامت وزارة الداخلية بتفعيل تدابير الطوارئ الخاصة بالحماية المدنية، وتأمين المناطق المتضررة (مثل منطقة «الجفير»)، وضمان سلامة السكان من خلال تطبيق إجراءات محكمة لإدارة الأزمات.

كما تبنت مؤسسات حكومية أخرى تدابير احترازية إضافية؛ حيث تم تطبيق سياسات العمل عن بُعد والتعلم عن بُعد للحد من تعرض المدنيين للمخاطر، في حين نصحت وزارة الخارجية المواطنين البحرينيين المتواجدين في إيران بالمغادرة قبل تفاقم الأمور.

الحرب النفسية والعمليات المعلوماتية

تتجه الحروب الحديثة بشكل متزايد نحو الجمع بين الهجمات العسكرية المباشرة (الحركات) والعمليات النفسية والمعلوماتية، التي توضع خصيصاً لزعزعة استقرار المجتمعات المستهدفة.

فغالباً ما تكون الضربات الصاروخية وهجمات الطائرات المسيرة مصحوبة بحملات تضليل إعلامي، تهدف إلى تضخيم مشاعر الخوف، وتقويض الثقة في المؤسسات الوطنية، وخلق انطباع زائف بوجود حالة من الهشاشة أو الضعف لدى الدولة المستهدفة. وغالبا ما يلجأ الخصوم إلى عدة أساليب نفسية، منها:

- تضخيم الخوف عبر نشر تقارير مبالغ فيها عن الدمار أو الخسائر البشرية
- نزع الشرعية عن المؤسسات الحكومية بتصويرها على أنها عاجزة عن حماية المواطنين



رجال الإطفاء البحرينيون يستجيبون لضربة إيرانية في منطقة المعامير الصناعية. وزارة الداخلية البحرينية

- قلب الحقائق، بتصوير المعتدين ضحايا والضحايا معتدين
- إغراق المنصات الرقمية بمعلومات مضللة وتقارير غير موثوقة

لا يهدف هذا النوع من العمليات بالضرورة إلى التدمير المادي، بل إلى إحداث اضطراب نفسي في المجتمع المستهدف.

التماسك المجتمعي كدفاع استراتيجي

تُؤكد التجربة البحرينية على أن التماسك المجتمعي يمكن أن يشكل طبقة دفاعية حيوية في مواجهة الحرب النفسية. وقد أثبتت ثلاثة عوامل انها حاسمة في الحفاظ على الاستقرار المجتمعي خلال الأزمة:

المصداقية المؤسسية: ساعدت الاتصالات في الوقت المناسب، الصادرة عن قوة دفاع البحرين ووزارة الداخلية، في الحيلولة دون انتشار الشائعات والمعلومات الكاذبة؛ إذ عززت التحديثات الشفافة ثقة الجمهور في قدرة الدولة على إدارة الأزمة.

الوعي العام: أسهم الوعي العام بمخاطر المعلومات الكاذبة في الحد من فاعلية الحملات الإعلامية المعادية؛ حيث اعتمد المواطنون على قنوات التواصل الرسمية بدلاً من التقارير غير الموثوقة المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الوحدة الوطنية: فبدلاً من أن تؤدي الهجمات إلى حدوث انقسام اجتماعي، عملت على تعزيز التضامن الوطني؛ إذ أظهر السكان صموداً وانضباطاً لافتين خلال الأزمة، ما رسخ استقرار الجبهة الداخلية.

وتجسد هذه الظاهرة مبدأً جوهرياً من مبادئ الحرب النفسية، مفاده: أنه كلما ظل التماسك الوطني قوياً، كلما فشلت العمليات المعلوماتية المعادية في تحقيق التأثيرات التي تروم احداثها.

البعد الإنساني

إلى جانب القدرات التكنولوجية، أظهرت قوة دفاع البحرين مهنية ويقظة استثنائيتين.

فقد حافظ أفراد الدفاع الجوي على جاهزية عملياتية مستمرة على مدار عدة أيام شهدت نشاطاً دفاعياً متواصلاً. ويجسد أداؤهم مبدأً أساسياً من مبادئ الاستراتيجية العسكرية، وهو أن التكنولوجيا المتقدمة لا تكون فعالة مالم تكن معززة بأفراد منضبطين ومدربين تدريباً عالياً.

ومن هذا المنطلق، لم يمثل المدافعون عن البحرين مجرد قوة عسكرية فحسب، بل جسدوا أيضاً اليقظة والعزيمة اللازمتين لحماية الوطن في أوقات الأزمات.



أعدت التدريبات المشتركة بين القوة البحرية الملكية البحرينية والبحرية الأمريكية – على غرار هذه المناورة التي أُجريت ضمن «التمرين البحري الدولي» – لإعداد الشركاء لمواجهة الأزمة الراهنة في الخليج العربي. القوات البحرية للقيادة المركزية الأمريكية

دروس استراتيجية

إن الاستجابة للهجمات الأخيرة في البحرين تؤكد العديد من الدروس الأساسية الخاصة بعقيدة الدفاع الوطني الحديثة، وأبرزها:

1. لا يمكن للتكنولوجيا وحدها أن تضمن تحقيق الأمن.
2. يجب أن تعمل النظم العسكرية ضمن إطار وطني متكامل.
3. يؤدي التنسيق المؤسسي إلى مضاعفة الفاعلية الدفاعية.
4. عندما تعمل القوات الدفاعية، ومؤسسات الأمن الداخلي، والسلطات المدنية بشكل متضافر، فإن القدرة الوطنية على الصمود تتعزز بشكل ملحوظ.
5. يُعد التماسك المجتمعي رصيداً استراتيجياً.
6. غالباً ما تستهدف الحروب الحديثة الاستقرار النفسي بقدر ما تستهدف البنية التحتية المادية.

الخاتمة

لم يكن النجاح الدفاعي الذي حققته مملكة البحرين خلال أزمة فبراير 2026 وليد الصدفة؛ بل إنه يمثل تتويجاً لرؤية استراتيجية طويلة الأمد ركزت على بناء قوة عسكرية حديثة تستند إلى مؤسسات قوية ومجتمع متماسك.

وتقدم «نظرية السيف الأمني» إطاراً مفاهيمياً لفهم الكيفية التي يمكن للدول من خلالها الدفاع عن نفسها في مواجهة التهديدات الجوية والتهديدات الهجينة المعقدة. وفي ظل هذا النموذج، لا يُصاغ الدفاع الوطني من خلال القدرات العسكرية فحسب، بل أيضاً من خلال التنسيق المؤسسي والقدرة المجتمعية على الصمود.

وعليه، فإن سيف الدفاع الوطني يتألف من عنصرين لا ينفصلان: نصل عسكري حاد قادر على ردع العدوان، وواقية مجتمعية صلبة تحمي استقرار الأمة ذاتها. ✦


GRAND STA
عمر محمد الخريشا

يد المساعدة الإنسانية

القوات المسلحة الأردنية تعبر الحدود لتخفيف المعاناة في غزة

العميد مصطفى الحياري، مدير الإعلام العسكري، القوات المسلحة الأردنية

في واحدة من أكثر الأزمات الإنسانية تعقيدًا في العصر الحديث، برزت المملكة الأردنية الهاشمية، ممثلةً بالقوات المسلحة الأردنية – الجيش العربي، كأحد أبرز نماذج الاستجابة المنظمة والمستمرة لدعم المدنيين في غزة.

بتوجيهات مباشرة من جلالة الملك «عبد الله الثاني ابن الحسين»، القائد الأعلى للقوات المسلحة، أعطت القوات الأردنية الأولوية لكرامة الإنسان انطلاقاً من نهج إنساني راسخ. هذه السياسة الأردنية تؤكد أن حماية المدنيين وتخفيف معاناتهم مسؤولية أخلاقية لا تخضع للحسابات السياسية أو الجغرافية.

أسست القوات المسلحة الأردنية مستشفى ميداني في مدينة خان يونس في جنوب غزة، بسعة استيعابية بلغت (41) سريرًا و(41) حاضنة للأطفال حديثي الولادة، كما يضم المستشفى مختلف العيادات وتديره كوادر طبية متخصصة من الخدمات الطبية الملكية. بلغ عدد الحالات التي عالجها المستشفيان الميدانيان الأردنيان في غزة منذ بداية الحرب نحو (879,000) حالة، ما يعكس حجم التدخل الطبي الأردني.

وفرت القوات المسلحة الأردنية عيادتين متنقلتين مجهزتين بالكامل، يرافقهما فريق طبي من المركز الوطني لتأهيل إصابات البتر، ضمن مبادرة «استعادة الأمل»، حيث تم تركيب نحو (770) طرفًا اصطناعيا علويًا وسفليًا لمصابين من غزة في خطوة تعكس انتقال الدعم من الإغاثة الطارئة إلى التأهيل وإعادة الدمج.

كما تضمنت مبادرة الممر الطبي الأردني إجلاء (1807) شخصاً من غزة إلى المستشفيات الأردنية، منهم (519) مريضاً برفقة (1288) من أفراد عائلاتهم.

ولمواجهة صعوبة الوصول إلى غزة عبر الطرق البرية، اعتمدت القوات المسلحة الأردنية استراتيجيات متعددة لإيصال المساعدات، كان أبرزها تنفيذ (564) إنزالاً جوياً لمساعدات غذائية وطبية وإغاثية في أنحاء غزة، منها (400) إنزال بمشاركة دول صديقة، و(164) إنزالاً اردنياً، كما نفذت القوات المسلحة، بالتنسيق مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية ووزارة الخارجية وشؤون المغتربين، جسرًا جويًا من مطار ماركا العسكري تم خلاله تسيير (102) رحلة جوية مباشرة الى غزة، إضافة إلى (53) رحلة إلى مطار العريش المصري نقلت نحو (125) طناً متريا من المساعدات الإنسانية والأدوية العاجلة وحليب للأطفال.

سيرت القوات المسلحة الأردنية، بالتعاون مع شركائها، (201) قافلة إغاثية عبر المعابر البرية، ضمّت (8,664) شاحنة محمّلة بـ (111,361) طناً متريا من المواد الغذائية، والمستلزمات الطبية، والمأوى الأساسية، ما أسهم بشكل مباشر في التخفيف من معاناة سكان غزة.

لم تقتصر المساعدات الأردنية على الجانب الإغاثي فحسب. فقد دأب الدبلوماسيون الأردنيون على مناصرة قضية الإغاثة الفلسطينية في المحافل الدولية، ودعوا إلى وقف الانتهاكات الإنسانية، وسعوا إلى تعزيز حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإيجاد مسار نحو إقامة دولته. ويعكس هذا النهج حالة من الاتساق بين العمل الإنساني والموقف السياسي الأردني.

كما تؤكد هذه المؤشرات أن دور القوات المسلحة الأردنية في غزة لم يكن إجراءً مؤقتًا أو استجابة ظرفية، وإنما يأتي امتدادًا لنهج إنساني راسخ يستند إلى التوجيهات الملكية والقيم التي تأسست عليها الدولة الأردنية.

وفي ظل التحديات التي تواجه الاستجابة الدولية للنزاعات، برزت التجربة الأردنية كنموذج للإغاثة الإنسانية المنظمة مؤكدة التزام المملكة بالمبادئ الإنسانية، وقدرتها على أداء دور فاعل يتجاوز الحدود الجغرافية، ويعزز قيم التضامن والمسؤولية الدولية. ✦

وصول طفل مريض إلى الأردن لتلقي العلاج الطبي. صور غيتي



تاريخ حافل بالتعاون

الشراكة العسكرية بين كازاخستان والولايات المتحدة أصبحت نموذجاً يحتذى به في آسيا الوسطى

نقيب (متقاعد) عزمت مرزابكوف، البحرية الكازاخية، الممثل الوطني الاقدم السابق لوزارة دفاع جمهورية كازاخستان في القيادة المركزية الأمريكية



في خضم تنامي الاضطرابات الجيوسياسية، وتغيُّر المصالح الاستراتيجية، وتعدُّد التحديات المتربصة بالأمن الدولي، من المهم أن نستذكر تاريخ التعاون بين الولايات المتحدة ودول آسيا الوسطى، ولا سيما جمهورية كازاخستان.

فقد كانت كازاخستان من أوائل البلدان التي بدأت تعاوناً عسكرياً مؤسسياً مع الولايات المتحدة عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، وذلك بفضل انضمامها إلى «برنامج شراكة الولايات» في عام 1993، ضمن الـ 13 شراكة التي أُقيمت في السنة الأولى من تأسيس البرنامج.

وتتوسع هذه التوأمة التي ربطت بيننا وبين الحرس الوطني لولاية أريزونا الأمريكية سنوياً، وأمست حجر الأساس لمبادرات مشتركة في مجال الأمن العسكري، لا سيما عمليات حفظ السلام. وكان انضمام كازاخستان إلى البرنامج خطوةً مهمة نحو بناء شراكة وطيدة وطويلة الأمد.

ولم تكتفِ كازاخستان بالتعجيل بانضمامها إلى البرنامج، بل أمست أسوةً لإبرام شراكات مماثلة في دول آسيا الوسطى الأخرى.

في أواخر تسعينيات القرن العشرين، وبدعم من الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أُقيمت أولى فعاليات التدريب المشترك لحفظ السلام لجنودٍ من دول ما بعد الاتحاد السوفيتي، منها تمرين «سنترازبات-97»، الذي شارك فيه 1,400 عسكري من



جنودٌ كازاخيون يتدربون على الإجلاء الطبي في تمرين عسكري أقيم في الولايات المتحدة في عام 2025، وهو واحدٌ من عدة فعاليات مشتركة بين البلدين.

رئيس رقباء شون كيتون/ الحرس الوطني بالجيش الأمريكي

الولايات المتحدة وكازاخستان وأوزبكستان وجمهورية قيرغيزستان وتركيا وروسيا وجورجيا ولاتفيا.

وكان إنجازٌ تاريخيٌ للقوات الأمريكية وقوات آسيا الوسطى. ففي 15 أيلول/سبتمبر 1997، سافر نحو 500 مظلي من الفرقة 82 المجوقلة (المنقولة جواً) التابعة للجيش الأمريكي، و40 جندياً من كتيبة آسيا الوسطى التابعة لقوات الأمم المتحدة المساعدة (ومنهم جنودٌ من كازاخستان وأوزبكستان وقيرغيزستان)، 12,000 كيلومتر من فورت براغ بولاية كارولاينا الشمالية إلى شيمكنت في كازاخستان.

وشارك في نقلهم ثماني طائرات نقل من طراز «سي-17»، تزودت بالوقود جواً ثلاث مرات خلال الرحلة.

وكان الفريق أول جاك شيهان، من مشاة البحرية الأمريكية وقائد قيادة المحيط الأطلسي الأمريكية آنذاك، أول مظلي يقفز. وأكدَّ قبل ثلاثة أيام فقط من تقاعده على أهمية إظهار قدرة الجيش الأمريكي على التدخل عند وقوع أزمة تستدعي تدخله.

وقد أرست هذه الشراكة العسكرية الأساس لتشكيل كتيبة حفظ السلام الكازاخية «كازبات»، التي شاركت بعد ذلك في عمليات عسكرية واقعية في إطار قوات التحالف الدولي.

وكان تنظيم تمرين «نسر السهوب» العسكري لحفظ السلام على يد الولايات المتحدة وكازاخستان والمملكة المتحدة امتداداً منطقياً لتمرين «سنترازبات»، ويُقام هذا التمرين سنوياً منذ عام 2003، بصورة أساسية في كازاخستان.

وبات السبيل الأول لتدريب الوحدات الكازاخية على مهام حفظ السلام الدولية، وتعريفها على طرق التنسيق السلس مع القوات المسلحة لسائر البلدان المشاركة.

ثمَّ غيَّرت أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001 بنية الأمن العالمي تغييراً جذرياً. وأكدت كازاخستان في هذه اللحظة الحاسمة أنها من الشركاء الدوليين الذين يتحلون بالمسؤولية، وأصبحت الدولة الوحيدة في آسيا الوسطى التي أرسلت قوات إلى العراق لمؤازرة التحالف الدولي.

واستمرت المهمة نحو خمس سنوات، وشملت 10 تناوبات، بمشاركة مئات من العسكريين الكازاخيين الذين اكتسبوا خبرةً عمليةً في مناطق القتال.

وركزت القوات الكازاخية على مهام حيوية مثل الاستطلاع الهندسي، وإزالة الألغام، والدعم الطبي، والإغاثة الإنسانية، وإعادة تأسيس البنية التحتية المدنية.

ودلَّ أداء الوحدة الهندسية على الفعالية الاستثنائية للمهمة، إذ اكتشف المتخصصون الكازاخيون ودمروا أكثر من 4.5 مليون جسم متفجر، فسلمت قوات التحالف والمدنيون العراقيون من أهوالها.

إن تاريخ التعاون بين الولايات المتحدة وكازاخستان غير محصور في طيات صفحات الاتفاقيات الرسمية، وإنما يتجسّد في الخبرة العملية المكتسبة خلال المهام المشتركة لمجابهة التهديدات العالمية.



قوات برية كازاخية تُجري عرضاً تدريبياً في تمرين «نسر السهوب»، وهو تمرينٌ بقيادة الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية لإعداد القوات لمهام حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. رائد كيفن ساندبل/الجيش الأمريكي



لم يتطلب إنجاز المهام في منطقة الصراع التحلي بخصال المهنية والاحترافية فحسب، بل والتضحية بالنفس، فقد ضحَّى النقيب كيرات كودابايف بحياته أثناء تأدية واجبه ضمن التحالف الدولي، وقد كان من أوائل الضباط الذين تولوا مهام عملهم في دولة كازاخستان في أول عهدها بالاستقلال.

كان نجاح الجنود الكازاخيين في العراق حافزاً قوياً لإنشاء نظام تدريب عناصر القوات المسلحة في كازاخستان، فكانت المهارات العملية المكتسبة في العمليات الواقعية حجر الأساس لإنشاء «مركز تدريب حفظ السلام» (كازسنت) في عام 2008، وسُمي بعد ذلك باسم «مركز عمليات حفظ السلام»، وقد أُنشئ بدعم من الولايات المتحدة.

وأصبح من المراكز الرائدة في المنطقة، وهو مركزٌ معتمدٌ رسمياً لتدريب قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وبذلك لا تكتفي كازاخستان بإرسال وحدات إلى البعثات الأممية، بل وتقدم تدريباً عالي المستوى لحفظة السلام من بلدان أُخَر.

وبفضل هذه الخبرة والاستعداد، عززت كازاخستان مشاركتها في جهود حفظ السلام الدولية بإرسال وحدات وضباط أركان إلى بعثات حفظ السلام الأممية في الشرق الأوسط وإفريقيا، وصارت من المساهمين في نشر السلام العالمي.

وكانت كازاخستان الدولة الوحيدة في آسيا الوسطى التي أرسلت طائرة عسكرية إلى مطار كابول خلال انسحاب قوات التحالف من أفغانستان في عام 2021، فأجلى الطيارون الكازاخيون رعايا كازاخستان وجمهورية قيرغيزستان وروسيا ولاتفيا بالتنسيق مع قوات التحالف. وأكدت هذه العملية على تحقيق مستوى عالٍ من التوافق العملياتي مع القوات الدولية، وعلى تصميم أستانا على مواجهة الأزمات.

أضف إلى ذلك كازاخستان تُعرف بأنها من البلدان الرائدة على مستوى العالم في إجلاء المواطنين من مناطق القتال، فقد شاركت في المراحل الخمس لعملية «جوسان» الإنسانية، التي نُفذت بين عامي 2019 و2021 بفضل الدعم اللوجيستي الرئيسي من الولايات المتحدة، وتمكنت من إعادة أكثر من 750 مواطناً من العراق وسوريا، غالبيتهم العظمى من الأطفال، إلى وطنهم وأعادت إدماجهم في مجتمعاتهم.

وقد أشادت وزارة الخارجية الأمريكية بما قامت به كازاخستان، إذ وصفت العملية بأنها نموذجٌ عالمي، وأوصت البلدان الأخرى بالاقتداء بها.

إن تاريخ التعاون بين الولايات المتحدة وكازاخستان غير محصور في طيات صفحات الاتفاقيات الرسمية، وإنما يتجسَّد في الخبرة العملية المكتسبة خلال المهام المشتركة لمجابهة التهديدات العالمية.

وهذه الإنجازات تذكيرٌ مهمٌ بأن الشراكات والثقة التي بُنيت في الماضي لا تزال أساساً متيناً للتصدي للتحديات الجديدة المتربصة بالأمن العالمي. ✦

جنودٌ من كازاخستان والحرس الوطني لجيش أريزونا يشاركون في مسابقة «أفضل محارب» في أريزونا، وذلك في إطار شراكتهم العريقة.

رئيس رقباء تينيشا ميلين/ الحرس الوطني بالجيش الأمريكي



من شبكة وكلاء إلى منظومة حرب عابرة للحدود

إيران تنظر إلى الميليشيات الإقليمية وكأنها فروعٌ من جيشها

معمر الإرياني، وزير الإعلام في الجمهورية اليمنية

تُوجَب علينا المواجهة العسكرية الراهنة مع إيران أن نقوم بعملية إعادة تقييم جذرية لما درجنا على تسميته بمحور المقاومة، فما عادت الأدلة تدعم النظر إلى هذا المحور على أنه مجرد تحالف أو ائتلاف سياسي فضفاض بين إيران والجماعات المسلحة التابعة لها، وإنما تكشف لنا عن نظام عسكري عابر للحدود، بُني بخطوات مدروسة على مدى عقود من الزمان ليكون امتداداً لعقيدة إيران الحربية خارج حدودها.

فهو ليس مجرد شبكة تحالفات فقط، بل بنية عملياتية متكاملة، تعمل من خلال نظام قيادة وسيطرة مركزي، وفي صورة كيان متماسك يعمل بإطار استراتيجي موحد.

أولاً: مركزية اتخاذ القرار وتوحيد وتيرة العمليات

تبرهن الأحداث الأخيرة أن أفعال الوكلاء الموالين لإيران ليست عفوية ولا بسبب دوافع محلية، وإنما تُنسَّق في عدة مسارح عمليات، ما يدل على أسلوب مُنسَّق في تصميم العمليات.

أعلاه: أطفال أعضاء في ميليشيا الحوثيين اليمنية يستعرضون أسلحتهم. يعتمد توسع النفوذ الإيراني على تلقين جيوش وكيلة مثل الحوثيين. صور غيتي

وإن دلَّ هذا المستوى من التنسيق على شيء، إنما يدل على وجود هيكل قيادة مركزي، من المحتمل أن يكون تحت قيادة الحرس الثوري الإيراني. ويتولى الحرس الثوري المهام التالية:

- توزيع الأدوار على الوكلاء
- التحكم في دورات التصعيد وخفض التصعيد
- ضبط مستويات الاشتباك لتعظيم الأثر الاستراتيجي مع تقليل التكاليف المباشرة على إيران لأدنى حد

ويوحي هذا التنسيق بتحولٍ من نشاط وكلاء يتصف باللامركزية إلى ما يُعادل «قيادة مسرح عمليات» إقليمية في الوظائف التي يقوم بها.

ثانياً: تخصص المهام في مسارح العمليات

من السمات المميزة لهذا النظام هو تعمُّد تقسيم المهام العملياتية في المسارح الجغرافية:

- **البحر الأحمر/ خليج عدن:** فتح الحوثيون جبهة ضغط بحرية تستهدف الملاحة التجارية وتدفقات الطاقة لفرض خسائر اقتصادية عالمية.
- **لبنان:** يعمل حزب الله وفق نموذج تصعيد مدروس؛ يمكن وصفه بحرب استنزاف وتشتيت ، غايتها إضعاف الخصوم دون إشعال فتيل صراع شامل.
- **العراق:** تشن الميليشيات الموالية لإيران هجمات متفرقة على مصالح إقليمية ودولية، وتجعل من نفسها أدوات مرنة للضغط متعدد الاتجاهات.

وهذا التوزيع ليس من قبيل المصادفة، بل يدل على تصميم استراتيجي يهدف إلى توسيع نطاق المعركة، وتشتيت تركيز الخصوم، وتقليل جدوى الرد الحاسم.

ثالثاً: الاستثمار طويل الأمد في قدرات الحرب غير المتناظرة

إن فعالية هذا النظام هي ثمرة استثمار مستدام وطويل الأمد، وليس مجرد تعبئة حدثت على سبيل رد الفعل. وقد عملت إيران بطريقةٍ منهجيةٍ للنهوض بقدرات الوكلاء من خلال ما يلي:

- نقل تكنولوجيا الصواريخ المتطورة والمسيَّرات
- التدرُّب على طرق الحرب غير المتناظرة وغير النظامية
- توسيع قدرات الضربات بعيدة المدى
- إنشاء شبكات إمداد وتموين واستخبارات متكاملة

وقد حوَّلت هذه الجهود الوكلاء من ميليشيات محلية إلى قوات شبه نظامية مندمجة في منظومة قتالية إقليمية.

رابعاً: انهيار سردية «الفاعل المحلي»

لقد أسفرت المواجهة بالفعل عن تفكيك السردية القائلة بأن هذه الجماعات عبارة عن حركات وطنية مستقلة، بل فيها سماتٌ واضحة لانتمائها إلى هيكل قيادة عابر للحدود:

- التوافق المذهبي مع ولاية الفقيه (أي تولِّي فقيهٌ شيعي إدارة شؤون الأمة)
- الاندماج ضمن تسلسل قيادة مركزي
- تشكيل خط دفاع متقدم للمصالح الاستراتيجية الإيرانية
- تسخيرها لنقل الصراع خارج الأراضي الإيرانية

وهذا إنما ينم عن نموذج ناضج للحرب بالوكالة يعمل في إطار إدارة مركزية، لا شراكة لا مركزية.

خامساً: التداعيات الاستراتيجية على الأمن الإقليمي والعالمي

تُقدم هذه البنية العسكرية نوعاً جديداً من التحديات الاستراتيجية:

- **تهديد التجارة العالمية:** تعطيل الممرات البحرية الرئيسية (البحر الأحمر، باب المندب، مضيق هرمز)
- **تآكل نماذج الردع:** غموض تحديد المسؤولية يُعقِّد رد الدول على بعضها البعض
- **الضغط المستمر على عدة جبهات:** التصعيد المتزامن على مختلف المسارح
- **تدهور السيادة:** تعمل الجهات المسلحة خارج سيطرة الدولة التي تنشط فيها

وهذا لم يَعُد مجرد صراع ثنائي، بل يُمثّل تحولاً جذرياً في طبيعة الحرب.



الحوثيون ينظمون مسيرة تأييداً للهجمات التي يشنونها على السفن في البحر الأحمر، وهذا من الطرق التي يتبعها الوكلاء المسلحون لتوسيع النفوذ العسكري الإيراني. صور غيتي

الخاتمة

الدرس الأول واضحٌ: فاستهداف إيران وحدها لا يكفي، فمركز الثقل الحقيقي يكمن في شبكتها الإقليمية المتشعبة، إذ تُمكِّنها من الصمود والإنكار وتجديد الصراع.

ومن ثمَّ، يجب وضع استراتيجية ناجعة تركز على ما يلي:

- تعطيل التماسك العملياتي للشبكة
- إضعاف بنيتها من الإمداد والتموين والتكنولوجيا
- تعزيز سيادة الدولة في المناطق التي ينشط فيها الوكلاء
- إنشاء إطار دولي منسق للتصدي لهذا النموذج باعتباره تهديداً عابراً للحدود

إن عدم التصدي لهذه البنية سيسمح للنظام بالاستمرار والتكيف والتجدد، حتى لو ظلت إيران نفسها تحت ضغط مستمر. ✦



لبنان يفكك شبكات المخدرات

الجيش اللبناني يعيد رسم خريطة الأمن في البلاد

المقال والصور عائدة للجيش اللبناني

شهد عام 2025 تصعيداً غير مسبوق في مكافحة المخدرات والجريمة المنظمة في لبنان، إذ نجحت وحدات الجيش ومديرية المخابرات في تنفيذ سلسلة من العمليات الأمنية الموسَّعة، أسفرت عن إلقاء القبض على مصنِّعي وتجَّار ومروِّجي مخدرات ومطلوبين خطرين، فضلاً عن تفكيك معاملٍ لتصنيع المخدرات، وضبط كميات هائلة من المخدرات والأسلحة والذخائر.

وتعكس العمليات المستمرة في مختلف المناطق استراتيجيةً أمنيةً شاملةً، ترتكز على مراقبة الحدود، وإحباط عمليات التهريب، وملاحقة الشبكات الإجرامية، بما يرسِّخ دور الجيش كحارس أساسي للأمن والاستقرار، ويؤكد تصميم الدولة على حماية المجتمع من هذه الآفة الخطيرة.

وفي أبرز هذه العمليات، تمكَّن الجيش مؤخراً من القبض على المطلوب نوح زعيتر، أحد أخطر مروِّجي المخدرات في لبنان والمُلاحَق منذ سنوات، بعد مطاردة دقيقة شاركت فيها عدة وحدات عسكرية، ما يُمثِّل إنجازاً نوعياً في جهود مكافحة هذه الشبكات الإجرامية.

تُظهر البيانات الصادرة عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه أن العمليات الميدانية التي نُفِّذت خلال العام قد اتسمت بتصعيدٍ لافتٍ في استهداف شبكات تصنيع المخدرات وتخزينها وترويجها. وقد تركَّزت المداهمات في البقاع والشمال والضاحية الجنوبية والمتن، وأسفرت عن توقيف جماعات منظمة ومطلوبين خطرين، وضبط مخازن للأسلحة والذخائر، وآلات لتصنيع المخدرات، وكميات ضخمة من الكبتاغون والحشيش والمواد الكيميائية. كما جرى إحباط محاولات تهريب واسعة للوقود والمواد الغذائية والغاز عبر الحدود الشرقية والشمالية، وتوقيف عشرات الأشخاص لدخولهم الأراضي اللبنانية خِلسة.

وتكشف البيانات أن الوحدات العسكرية كثَّفت استهداف الممرات غير الشرعية التي كانت طوال السنوات الماضية شرايين أساسية لتجارة الكبتاغون. وقد أقفلت معابرا أساسية وداهمت منازل مطلوبين، في عملياتٍ أدت إلى تعطيل شبكات تُعد من أخطر مجموعات تصنيع الكبتاغون وترويجه، سواء داخل معامل مموَّهة أو داخل منازل مجهَّزة، مع ضبط آلات ومعدات تُستخدم في الإنتاج، وصولاً إلى ردم أنفاق مخصَّصة للتخزين والتهريب كانت تشكّل جزءاً من البنية التحتية التي ازدهرت في وقت سابق.

وكان تجار المخدرات في البقاع قد استعادوا نفوذهم بعد الانهيار المالي والسياسي الذي أصاب لبنان منذ عام 2019، مستفيدين من الفقر والإهمال المزمن في المنطقة. ومع انتشار تجارة الكبتاغون بتأثير الأزمة السورية وتنسيق شبكات على جانبي الحدود، ازداد تورُّط الشباب في هذا المجال. وأصبح كبار التجار يتمتعون بمكانة اجتماعية وسياسية، وكانوا يقدمون خدمات ومساعدات لأهالي المنطقة ومحاولين الظهور في ثوب «المنقذين»، فيما توسَّعت «دويلتهم» بفضل الأرباح الضخمة من تهريب المخدرات.

وبرزت دينامية مهمّة تتعلّق بطبيعة تصنيع الكبتاغون ذاتها، إذ اتضح أن سر «الخلطات» كان حكراً على كبار التجار الذين احتفظوا بوصفاتهم لأنفسهم، ما أدى إلى ظهور أصناف «مغشوشة» مع دخول أفراد جدد إلى هذا المجال خلال مرحلة التوسع. وقد بيَّن تتبُّع الجيش لهذه المصانع أن تصنيع الكبتاغون يحتاج إلى معدات ومواد أولية تُشترى من السوق بطرق غير قانونية، الأمر الذي استدعى تشديد الرقابة على المواد الكيميائية وصهاريج النقل والمخازن.

وضمن هذا المسار، بدأت مخابرات الجيش حملة واسعة ضد تجار المخدرات في البقاع، فداهمت مصانع الكبتاغون ودمَّرتها، ما دفع التجار الذين كانوا يُعرفون بالهدوء إلى التصرُّف بعنف، وباتت المداهمات تنتهي غالباً باشتباكات. ومع





بعض الأسلحة والمخدرات والأجهزة التي ضبطها الجيش اللبناني خلال مداهمات مكافحة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة.

عمليات مكافحة المخدرات اللبنانية

كانون الثاني/يناير – كانون الأول/ديسمبر 2025

كمية المخدرات المضبوطة

كبتاغون	10,479 كيلوغرام و1.5 مليون حبة
حشيش	4,400 كيلوغرام
كوكايين وباز كوكايين	24,784 كيلوغرام
ماريغوانا	85 كيلوغرام
سيلفيا	285 كيلوغرام
بذور القنّب الهندي	0.14 كيلوغرام
مواد مخدرة أخرى	2,066 كيلوغرام و9,734 حبة

بلغ عدد كميات الكبتاغون المضبوطة في المرفأ والمطار 8332 كيلوغرام و 5248 حبة كبتاغون

بيان عدد موقوفي المخدرات

669
الإجمالي

لبناني	329
سوري	259
فلسطيني	75
جنسيات أخرى	6

مهام مكافحة المخدرات

180
الإجمالي

مداهمة أماكن مخدرات	115
مداهمة مصانع مخدرات	41
ضبط تهريب	24





تضييق الخناق عليهم، انتقلوا إلى المناطق الحدودية الوعرة، لكن الجيش لاحقهم هناك أيضاً، ما أسهم في كشف رؤوس كبيرة واعتقالها.

وفي موازاة ذلك، أدت المداهمات التي أُجريت في الضاحية الجنوبية وجبل لبنان والطرقات الرئيسية إلى إلقاء القبض على مروِّجين ومتعاطين وأفراد عصابات سرقة، وضبط أسلحة ومبالغ مزوّرة وأجهزة إلكترونية مسروقة، ما يعكس تشابك تجارة المخدرات مع الجريمة المنظمة.

وللتكيُّف مع الضربات، لجأ التجار إلى مصانع متنقلة تُثبَّت على شاحنات، فواجه الجيش نمطاً جديداً من التمويه والتنقل السريع، ما تطلَّب تطويراً تكتيكياً ورفع مستوى العمل الاستخباري.

وتُبرز الحصيلة النهائية حجم التعقيد الأمني الذي تتعامل معه الوحدات العسكرية، سواء أكان ذلك بضبط ملايين الحبوب المخدرة وبراميل المواد الكيميائية، أم بإتلاف مساحات واسعة مزروعة بالحشيش، أم بالقبض على مطلوبين ضالعين في عمليات قتل واختطاف وسلب ضمن شبكات عابرة للمناطق.

فعلى امتداد المواجهات، قُتل عددٌ من كبار التجار، وأبرزهم «أبو سلة» الذي شكَّل استهدافه نقطة تحوُّل في الحرب على المخدرات. فقد بدأ هذا الرجل تاجراً صغيراً، ثمَّ بنى خلال سنوات شبكة ترويج خطيرة، وكان قد أمَّن لنفسه شبكة حماية معقَّدة، قبل أن تنجح مخابرات الجيش بعد أشهر من التخطيط، وفي ظل سرية قصوى، في تضييق الخناق عليه ومداهمته من قبل دورية، فحصل اشتباك معه أدى إلى مقتله. وقد شكّل سقوطه رسالة حاسمة لبقية الرؤوس الكبيرة، وأسهم في تفكيك منظومة النفوذ التي جمعت أرباحاً هائلة خلال سنوات الحرب السورية والتدهور اللبناني.

و أُلقي القبض على أحد أخطر المطلوبين والمعروف باسم «بارون الحشيش»، بعد كمين مُحكم نفَّذته قوة خاصة في بلدته الكنيسة ببعلبك. ويُعد من أبرز المطلوبين بمذكرات توقيف عديدة تشمل تشكيل عصابات للاتجار بالمخدرات والأسلحة وتصنيع المواد المخدرة، إضافة إلى السلب والسرقة بقوة السلاح، وإطلاق النار في فترات سابقة على عناصر ومراكز عسكرية ومنازل مدنيين، فضلاً عن ضلوعه في عمليات اختطاف مقابل فدية.

ورأى كثيرون أنَّ القبض على نوح زعيتر يمثِّل محطة مفصلية في مسار المواجهة مع شبكات المخدرات الأكثر نفوذاً وتعقيداً في لبنان، ورسالة واضحة تؤكد قدرة الدولة وأجهزتها على استهداف كبار المتورطين وإنهاء نفوذهم.

كما أظهرت حصيلة العمليات ارتباط شبكات التهريب بعصابات الاختطاف، وتهريب السيارات، وتزوير العملات، والاتجار بالأسلحة.

تقوم الاستراتيجية التي اعتمدتها المؤسسة العسكرية على تفكيك الحلقات الثلاث: الإنتاج، والتخزين، والتهريب. فعمليات الضبط والملاحقة المتواصلة، إلى جانب انهيار إتاوة الحماية، أسهمت في تقليص قدراتها التشغيلية وتراجع حجم الإنتاج والتهريب. ومع هذا المسار، يتقدم الجيش بثباتٍ نحو إعادة رسم خريطة السيطرة على الحدود، وتعزيز الأمن الداخلي، وترسيخ قدرة الدولة على الحد من تمدُّد هذه الظاهرة التي طالما شكّلت مصدر تهديد مباشر للمجتمع والدولة على السواء. ✦

الدعم الصيني لبرنامج الأسلحة الإيراني يتسبب بموت مدنيين

أسرة يونيباث



وسّع الحزب الشيوعي الصيني بشكل ممنهج شراكته مع النظام الإيراني، مستفيدًا من الاتفاقيات الاقتصادية ونقل التقنيات ذات الاستخدام المزدوج لتعزيز قدرات طهران في مجال الصواريخ الباليستية ومركبات الإطلاق الفضائي. ومن المرجّح كذلك أن تكون الأنشطة الصينية التي تتحمل جانبًا من المسؤولية قد أسهمت كذلك في سقوط ضحايا مدنيين في أنحاء الشرق الأوسط خلال النزاع الذي اندلع أواخر فبراير 2026.

تصاعد التعاون العسكري بين الصين وإيران، المستند إلى اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة الموقّعة عام 2021، خلال العام الذي سبق العمليات العسكرية ضد النظام الإيراني في فبراير 2026، ما أسهم بشكل ملحوظ في تشكيل البيئة الأمنية الاقليمية.

يبحث خبراء في الولايات المتحدة حاليًا ما إذا كان حطام الصواريخ الإيرانية التي أُطلقت مؤخرًا باتجاه عدة دول خليجية يحتوي على تقنيات أو مكوّنات صينية.

ويمثل توفير الصين لمواد وتقنيات ذات استخدام مزدوج، إلى جانب نقل التكنولوجيا وأنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية والخبرات المرتبطة بإنتاج الصواريخ ذات الوقود الصلب، عنصرًا محوريًا في التطورات الأخيرة. وتُشكّل المحركات الصاروخية الصلبة—بما توفره من سرعة في الإطلاق، وقدرة أعلى على البقاء، واستقرار أكبر في التخزين—الركيزة الأساسية لصواريخ إيران الباليستية متوسطة المدى وأنظمة الإطلاق الفضائي الناشئة.

وبحسب تقارير، صدّرت شركات صينية كميات كبيرة من المواد الكيميائية الأولية، من بينها بيركلورات الأمونيوم، إلى جهات إيرانية مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، الذي يشرف على ترسانة الصواريخ الباليستية ويدعم جماعات مسلحة في المنطقة. وغالبًا ما تتم هذه العمليات عبر شبكات لوجستية معقّدة تلتف على العقوبات الدولية وضوابط التصدير، باستخدام أساليب مثل الأساطيل الوهمية، والشركات الوهمية، وغسل الأموال، ما يثير مخاوف مستمرة بشأن التحقق من الاستخدام النهائي.

ولا يزال الدعم الصيني لتطوير الأسلحة الإيرانية مستمرًا. ففي أوائل مارس 2026، سمحت الصين—على سبيل المثال—لسفينتين مملوكتين لشركة إيرانية تقول الولايات المتحدة إنها زوّدت برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني بمواد، سمحت لهما بالإبحار نحو إيران من ميناء لتخزين المواد الكيميائية على الساحل الجنوبي الشرقي للصين. ورجّحت صحيفة واشنطن بوست أن تكون إحدى السفينتين محمّلة بـبيركلورات الصوديوم، وهو مكوّن أساسي في وقود الصواريخ الصلبة.

وقال غرانت روملي، الباحث البارز في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، للصحيفة إنه «في ظل تساقط الصواريخ والطائرات المسيّرة على دول الخليج، فإن أي دعم من هذا النوع لإيران قد يعرّض علاقات الصين مع عدد من دول المنطقة للتوتر».

ولا يقتصر الدعم الصيني على المواد الكيميائية، بل يشمل كذلك مواد مركّبة متطورة، وآلات دقيقة، ومكوّنات توجيه مثل الجيروسكوبات ومقاييس التسارع. وتُسهم هذه التقنيات بشكل كبير في تحسين دقة الصواريخ وموثوقيتها، مع خفض العوائق أمام امتلاك قدرات الضربات بعيدة المدى. كما تُسرّع المساعدات التقنية في مجالات أنظمة الدفع ودمج الحمولات من وتيرة تطوير الأسلحة الإيرانية.

ويُرجّح كذلك أن تكون الصين قد أتاحت لإيران الوصول إلى نظام الملاحة عبر الأقمار الصناعية «بايدو»، الذي يوفر خدمات تحديد المواقع والتوقيت عالميًا، ما يعزّز قدرة طهران على استهداف أصول عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط، بحسب محللين استخباراتيين. وقد أفادت قناة الجزيرة بأن دقة الاستهداف الإيراني في النزاع الحالي تفوق بكثير ما كانت عليه خلال الحرب التي استمرت 12 يومًا في شهر يونيو 2025.

لا يقتصر الدعم الصيني على المواد الكيميائية، بل يشمل كذلك مواد مركّبة متطورة، وآلات دقيقة، ومكوّنات توجيه مثل الجيروسكوبات ومقاييس التسارع.

وبالتوازي مع هذه العمليات، سعى النظام الإيراني إلى شراء أنظمة تسليح صينية متطورة بشكل مباشر. ومن بين هذه الأنظمة صواريخ كروز مضادة للسفن تفوق سرعتها سرعة الصوت، قادرة على تهديد ممرات مائية استراتيجية مثل مضيق هرمز.

وقبيل اندلاع النزاع بأيام في فبراير، كانت طهران على وشك إبرام صفقة لشراء صواريخ CM-302 الصينية، التي وصفها أحد المحللين بأنها نقطة تحوّل، وفقًا لوكالة رويترز.

وتُشكّل شبكات الإمداد اللوجستية العمود الفقري للتعاون بين الصين وإيران. حيث تستخدم شركات الشحن الصينية والوسطاء مراكز إعادة الشحن، والشركات الوهمية، ووثائق مزوّرة لإخفاء حركة المواد الحساسة. وتُبرز حوادث مثل الانفجار المميت عام 2025 في ميناء إيراني قرب بندر عباس—الذي يُعتقد أنه كان مرتبطًا بمكوّنات صاروخية صينية—حجم المخاطر المرتبطة بهذه الشبكات السرية.

ويوفر البرنامج الفضائي الإيراني كذلك غطاءً إضافيًا للتقدم العسكري. فعلى الرغم من تقديمه كبرنامج مدني، فإن تطوير مركبات الإطلاق الفضائي يشترك في تقنيات أساسية مع الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، مثل أنظمة الدفع، ومراحل الإطلاق، وأنظمة التوجيه. وتُظهر عمليات الإطلاق الأخيرة التي نفذتها طهران تقدمًا في هذه المجالات، الأمر الذي يعزّز المخاوف بشأن الاستخدامات المزدوجة. وبعد الضربات الأمريكية عام 2025 التي استهدفت البنية التحتية الصاروخية الإيرانية، أعاد النظام بناء قدراته الإنتاجية الحيوية، في مؤشر على تلقيه دعمًا خارجيًا.

وقد أسهم الدعم الصيني في تطوير قدرات إيران الصاروخية وبرامج الإطلاق الفضائي. ومن شأن نتائج هذا الدعم أن تُحدث تحولاً في ميزان القوى الاستراتيجي في الشرق الأوسط. ✦

▶ **رجل يقف إلى جانب حطام صاروخ إيراني في الضفة الغربية.** رويترز



أثبت «برنامج شراكة الولايات» قيمته



رسم توضيحي يونيباث

الحرس الوطني الأمريكي يقيم شراكات راسخة مع جيوش آسيا الوسطى والشرق الأوسط

أسرة يونيباث

عندما زار السيد شوكت ميرزاييف، رئيس أوزبكستان، واشنطن العاصمة في شباط/فبراير 2026، كان العميد جيمس هانكنز، من رجال الحرس الوطني لولاية ميسيسيبي، من أوائل من استقبلوه.

وفي الشهر نفسه، سافر وفدٌ يضم شخصياتٍ تجارية وسياسة وعسكرية من الولايات المتحدة إلى بيشكيك، عاصمة قيرغيزستان. وكان من أبرزهم ممثلون عن الحرس الوطني لولاية مونتانا.

يوضح هذان الحدثان العلاقات المميزة التي نشأت من خلال «برنامج شراكة الولايات» التابع لمكتب الحرس الوطني الأمريكي؛ فهذا البرنامج يقيم توأمة بين قواتٍ من مختلف وحدات الحرس الوطني وبين نظرائها من الدول الشريكة.

وقد ساهم في تعزيز الاستقرار والأمن العالميين على مدار ثلاثة عقود أو أزيد. وعقد 107 شراكة مع 116 دولة، وصار من أنجح وسائل التعاون الأمني لوزارة الحرب الأمريكية، وبات أداةً مهمةً لتعزيز المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة وشركائها.

قال اللواء ويليام إدواردز، مدير الخطط والسياسات الاستراتيجية في مكتب الحرس الوطني التابع للجيش الأمريكي: «يُجسِّد «برنامج شراكة الولايات» نهجاً تعاونياً ومجدياً من حيث التكلفة لتحقيق السلام من خلال القوة، إذ ينهض بالقدرات الأمنية لشركائنا ويرفع جاهزية وحداتنا».

ومضى يقول: «فهو برنامج التعاون الأمني الوحيد الذي يُرسي علاقات مستدامة وراسخة مع شركائنا لا يضاهيها منافسونا».

أثبتت هذه الشراكات قيمتها الكبيرة في نطاق مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية. فقد صار لدول آسيا الوسطى الخمس (كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان) علاقات متينة في إطار البرنامج، تتضمن فعاليات متكررة بين القوات.

وخلال الاجتماع الذي عُقد في بيشكيك، احتفلت السيدة ليز زينتوس، القائمة بأعمال السفارة الأمريكية، بمرور 30 عاماً على الشراكة القائمة بين الحرس الوطني لولاية مونتانا ووزارة الدفاع ووزارة الطوارئ وحرس الحدود في قيرغيزستان.

وشارك الحرس الوطني لولاية مونتانا في تمرين عسكري مشترك في قيرغيزستان يُسمى «أكشومكار» في عام 2025. ونوَّهت زينتوس إلى إجراء المزيد من الفعاليات العسكرية في قابل الأيام والسنين.



أحد عناصر الحرس الوطني لولاية كولورادو يشرح الإجراءات الأمريكية للدفاع عن القواعد العسكرية لعناصر من القوات المسلحة السعودية والأردنية خلال فعالية مشتركة في كولورادو في إطار «برنامج شراكة الولايات».

رقيب أول أقدم جون روهرر/القوات الجوية بالحرس الوطني الأمريكي

وقالت: «نأمل في تحسين خطط التواصل العسكري والارتقاء بها في عامي 2026 و2027. واجتماع اليوم من الاجتماعات المهمة لتعزيز التفاهم المتبادل وإيجاد قواسم مشتركة».

حرصت أوزبكستان منذ انضمامها إلى البرنامج في عام 2012 على إقامة علاقة وثيقة مع شريكها: الحرس الوطني لولاية ميسيسيبي. وأجرت مئات الفعاليات والتدريبات المشتركة التي ركزت في معظمها على أمن الحدود وإدارة الأزمات. ويشارك الجنود الأوزبكيون سنوياً في «مسابقة أفضل محارب» التي يُنظمها الحرس الوطني لولاية ميسيسيبي، واعتادوا على حصد أعلى الجوائز.

تعود شراكة كازاخستان مع الحرس الوطني لولاية أريزونا إلى انطلاق البرنامج في عام 1993. فقد تدرب الجنود الكازاخيون مع عناصر الحرس الوطني لولاية أريزونا على حفظ السلام وإدارة الطوارئ والتعليم العسكري المهني.

أما طاجيكستان، فإنها تتوجس من التطرف والاتجار بالمخدرات وعدم الاستقرار الناجم عن جارتها أفغانستان، فركزت على أمن الحدود والتعاون على مكافحة المخدرات من خلال شراكتها مع الحرس الوطني لولاية فرجينيا. وجددت تركمانستان مشاركتها في البرنامج في عام 2021، كما أنها من شركاء الحرس الوطني لولاية مونتانا.

وبعيداً عن آسيا الوسطى، فإن بلدانٍ مثل الأردن وسلطنة عُمان والسعودية تتمتع بشراكات بناءة في البرنامج، كلٌ منها مخصصٌ لتلبية الاحتياجات الوطنية لكلٍ منها، سواء في مجال الدفاع السيبراني أو حماية البنية التحتية الحيوية أو الاستجابة للأزمات. فيتعاون الأردن، وهو من أقدم حلفاء الولايات المتحدة وأقواها في المنطقة، مع الحرس الوطني لولاية كولورادو في مجال الاستجابة للكوارث والتدريب على الحماية المدنية. ✦



الصورة الصغيرة: جسرٌ يمتد فوق نهر بانج في منطقة غورنو-بدخشان في طاجيكستان، على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان.

أفغان يعبرون «جسر الصداقة بين أفغانستان وأوزبكستان» الذي يمتد فوق نهر جيحون الذي يرسم حدود البلدين البالغ طولها 144 كيلومتراً.

صور غيتي

الصمود في حماية الحدود

دول آسيا الوسطى تُعزز أمن حدودها للتصدي لعدم الاستقرار الناجم عن أفغانستان



أسرة يونيباث

دوَّت أصوات إطلاق النار بأسلحة آلية في وادي نهر بانج الممتد على طول الحدود بين أفغانستان وطاجيكستان، وكانت بسبب مناوشات بين قوات حرس الحدود الطاجيكية وطالبان الأفغانية في آب/أغسطس 2025 بسبب نزاع على التعدين والسدود على النهر.

لا تزال أفغانستان تعاني من عدم الاستقرار تحت حكم طالبان، وتصارع دول جوارها الشمالية في آسيا الوسطى لمنع التطرف والمخدرات والأسلحة والفوضى من عبور حدودها التي يسهل اختراقها. تستشعر جمهوريات آسيا الوسطى الخمس (كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان) بهذا الخطر الذي دفعها إلى تعزيز التعاون الإقليمي فيما بينها.

أوزبكستان قامت بتحديث تحصيناتها على طول حدودها مع أفغانستان، مثل هذا السياج بالقرب من منطقة أيريتوم. رويترز

حدودٌ هشَّة

منذ عودة حركة طالبان إلى الحكم في عام 2021، وحدود أفغانستان الشمالية تعاني من عدم الاستقرار، وتشعر عواصم آسيا الوسطى كلها بالقلق بسبب وجود جماعات متشددة وإرهابية إقليمية، مثل تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان (داعش خراسان)، وتنظيم القاعدة، وحركة طالبان باكستان، وازدهار تهريب المخدرات والأسلحة، وتفاوت سيطرة قيادة طالبان، وربما تسهيلها للجريمة المنظمة.

طاجيكستان

تشترك طاجيكستان وأفغانستان في أطول حدود، إذ يتجاوز طولها 1,300 كيلومتر. وقد وقعت عليها حوادثٌ كثيرة منذ صيف عام 2025 تؤكد مدى تقلبها وعدم استقرارها. ففضلاً عن المناوشات التي وقعت على نهر بانج في آب/أغسطس 2025، تعرَّضت طاجيكستان لهجومين من أفغانستان في تشرين الثاني/نوفمبر 2025، أسفرا عن مقتل عمال مناجم وعمال بناء طرق صينيين. وبعد ذلك بشهر واحد، توغل متطرفون، يُعتقد أنهم من عناصر داعش خراسان، وقتلوا جنديين من حرس الحدود الطاجيك وثلاثة مدنيين.

تُشكِّل هذه الحوادث المتكررة تهديداً أمنياً وعبئاً اقتصادياً. فاقتصاد طاجيكستان لا يزال في طور النمو، ويعتمد على الكثير من العمالة المهاجرة التي تعتمد على التحويلات المالية، ما يجعلها تشعر أن انعدام الأمن على الحدود يمكن أن يشعل فتيل اضطرابات أوسع.

تسعى حكومة طاجيكستان إلى أن تجعل من بلدها حصناً منيعاً ضد تسلل الإرهابيين والاتجار بالمخدرات. وتُقدِّم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والجيش الأمريكي بالقيادة المركزية، بالتنسيق مع المجموعة العسكرية الأمريكية في طاجيكستان، تدريباً إقليمياً وتزود القوات الطاجيكية بالأجهزة والمعدات اللازمة لإزالة الألغام المتفجرة التي تُهدِّد المدنيين وتجعل الأراضي غير صالحة للزراعة.

كما تُنسِّق المنظمة مع المجموعة العسكرية الأمريكية في طاجيكستان لتأمين الحدود، فهم يوفرون معدات، مثل كاميرات المراقبة والمركبات، لمكافحة الارهاب وتهريب المخدرات.

أوزبكستان

سعت طشقند إلى التقارب الحذر مع الحكومة الأفغانية، فحرصت على تحقيق التوازن بين التدابير الأمنية العسكرية وبين الدبلوماسية القائمة على المصلحة الوطنية في جهودها لتحقيق الاستقرار. وكما نوَّه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في كانون الأول/ديسمبر 2024، فقد كانت أوزبكستان من أول المنادين بإعادة إدماج أفغانستان في الأطر الدولية، لإيمانها بأن العزلة لا تردع الشبكات المتطرفة وإنما تجعلها أشد بأساً.

وقد قامت أوزبكستان بتحديث نقاط التفتيش الحدودية، وتحصين المرافق الجمركية، وتحسين تكنولوجيا المراقبة، كما تقود المناقشات الإقليمية بشأن تأمين الممرات التجارية، وهي قضية وثيقة الصلة بخطة إنشاء «خط السكة الحديد العابر لأفغانستان» الذي سيربط أسواق آسيا الوسطى بميناء كراتشي في باكستان. ولكن ينصب تركيز هذه المناقشات على المسائل الأمنية؛ لأن الانفلات الأمني يعيق إنشاء خطوط السكك الحديد وتشغيلها.

قيرغيزستان

تنشغل بيشكيك بقضية امتداد عدم الاستقرار إليها ومكافحة التطرف، ما دفعها إلى إعادة هيكلة أجهزة إنفاذ القانون والمخابرات، ففصلت حرس الحدود والحرس الوطني عن سائر الأجهزة الأمنية.

ويؤكد المسؤولون القرغيزيون على أهمية اليقظة على الحدود، وقد ساهمت اتفاقيات ترسيم الحدود الأخيرة مع طاجيكستان وأوزبكستان في تخفيف التوترات الإقليمية ورفع مستوى التعاون الأمني.

وتقوم قيرغيزستان بتسيير دوريات مشتركة وتبادل المعلومات الاستخبارية مع أوزبكستان وكازاخستان، وتحرص على المشاركة في برامج التدريب الإقليمية لمكافحة الإرهاب بقيادة مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.

كازاخستان

لا تزال كازاخستان، وإن كانت لا تجاور أفغانستان، تخشى انعدام الأمن الناجم عنها، وتعتبر حماية حدودها من أولوياتها الاستراتيجية، ولا تقلق أستانا من تسلل الإرهابيين بقدر ما تقلق من الاتجار بالمخدرات والفكر المتطرف وتدفق اللاجئين.

وبما أن كازاخستان أكبر دول المنطقة وأغناها، فإنها تضطلع بدور محوري على الصعيد الإقليمي، إذ تُعزز التنسيق وتستضيف حوارات بشأن مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات.

تركمانستان

تقبض تركمانستان على حدودها مع أفغانستان بقبضة من حديد، وتُراقب التحركات في المناطق المجاورة. وفي إطار سياسة الحياد التي تلتزم بها رسمياً، فإنها تتعاون مع شركائها الإقليميين في إدارة الحدود والقضايا الأمنية ذات الصلة، بهدف الحفاظ على الاستقرار الداخلي ومنع الجريمة العابرة للحدود.

التعاون الإقليمي

إذا كان ثمة نفع من ضرر انعدام الاستقرار في أفغانستان، فهو أنه قرَّب دول آسيا الوسطى من بعضها البعض، إذ تعمل بحذر على تنسيق أولوياتها في إدارة الحدود والتعاون في مجال إنفاذ القانون.

وتبادل مسؤولو الجمارك ومراقبة الحدود في آسيا الوسطى الممارسات المُثلى، وأجروا تدريبات مشتركة لمحاكاة الواقع، وذلك في إطار صيغ متعددة

منذ عودة حركة طالبان إلى الحكم في عام 2021، وحدود أفغانستان الشمالية تعاني من عدم الاستقرار.



جنودٌ من كازاخستان وقيرغيزستان وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان يتدربون مع قواتٍ من الولايات المتحدة وبلدان شريكة أخرى في تمرين «التعاون الإقليمي 25» في حزيران/يونيو 2025. رئيس رقباء كولتن تيسنيس/القوات الجوية الأمريكية

الأطراف، مثل مبادرات الأمم المتحدة الإقليمية للتدريب على مكافحة الإرهاب. كما ساهمت المشاورات المنتظمة ضمن أُطر دولية أخرى في تعزيز قنوات التواصل التي كانت تعيقها الخلافات السياسية.

وقد شاركت كلٌ من كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان كذلك في تمارين «التعاون الإقليمي» العسكرية المشتركة التي تُجرى سنوياً برعاية القيادة المركزية الأمريكية (بينما تشارك تركمانستان بصفة مراقب)، وتُجري فعاليات منتظمة وتدريبات مشتركة مع شركائها من الحرس الوطني الأمريكي في إطار«برنامج شراكة الولايات».

مشكلاتٌ قديمة وحلولٌ جديدة

أُجبرت دول آسيا الوسطى بسبب الواقع الأمني الذي فُرض عليها بعد عام 2021 على إعادة النظر في افتراضاتها السابقة. فالتعاون الاقتصادي مرهونٌ بالاستقرار، إذ يتوقف الاستثمار الإقليمي في ممرات النقل والطاقة على تأمين الحدود. وتتجلى هذه العلاقة بوضوح في الحوار المتنامي بين كازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان بشأن التكامل بين أنظمة إدارة الحدود؛ وهذه خطوةٌ مهمة للحد من التهريب والاتجار بالبشر.

لا يزال التضامن الإقليمي هشاً، وكثيراً ما تتباين المصالح الوطنية، ويظل تدفق المعلومات بين الدول متقطعاً، وتخلق الفوارق في الموارد تفاوتاً في القدرات على تنفيذ الإصلاحات؛ ولا غنى عن كل هذه الأمور حتى يؤتي التعاون الأمني ثماره. لكن أحرزت هذه البلدان تقدماً غير مسبوق في التعاون والتنسيق في العام الماضي.

شبح أفغانستان

لا تزال أفغانستان جارة غير متوقعة في ظل التعاون معها وإن كان متقطعاً. فتردد حركة طالبان في مسألة التعاون الدولي، وعدم توقف هجمات داعش خراسان قرب المقاطعات الشمالية، وتغلغل الاقتصاد غير المشروع، كلها تشير إلى أن الضغط على الحدود لن يخف.

يسير التحدي الذي يواجه آسيا الوسطى في مسارين: تعزيز أمن الحدود مع تجنب العزلة التي قد تفضي إلى تطرف سكانها. وللاستراتيجية الأمنية القائمة على الاحتواء حدودها. ويمكن للتكامل الاقتصادي والتجارة أن يُقللا من الاعتماد على الشبكات غير المشروعة، شريطة الحفاظ على الأمن.

سيعتمد مسار الأمن في المنطقة على قدرتها على إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون بين دولها، كآليات تبادل المعلومات الاستخبارية، ورفع كفاءة أجهزة الحدود، والاستثمار في التكنولوجيا (من المسيَّرات إلى أنظمة القياسات الحيوية) لمراقبة التضاريس الوعرة والمساحات مترامية الأطراف.

ولا يزال للشركاء الخارجيين، الإقليميين منهم والدوليين، دورٌ عظيم الأثر. فقد وسَّعت الولايات المتحدة والأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون والاتحاد الأوروبي نطاق التدريب والتمويل لبرامج تأمين الحدود. إلا أن الوضع مرهونٌ بالمسؤولية الإقليمية والتعاون الإقليمي. فدول آسيا الوسطى هي من تملك زمام أمنها. ✦

لو امتلك النظام الإيراني قنبلة نووية

هل سيتردد في استخدامها؟



رسم توضيحي بوتيبات

هناك سؤال يتجنّبه الكثيرون في النقاش الدولي حول البرنامج النووي الإيراني، رغم أنه قد يكون السؤال الأكثر أهمية على الإطلاق.

لو امتلك النظام الإيراني سلاحًا نوويًا، هل سيتردد في استخدامه أو تسليمه لإحدى ميليشياته المنتشرة في المنطقة؟

هذا السؤال ليس افتراضيًا. إنه اختبار حقيقي لفهم طبيعة هذا النظام وسلوكه منذ عام 1979.

على مدى 47 عامًا، قدّم النظام الإيراني نفسه كقوة تعمل على تصدير مشروعه—القائم على تصدير الثورة والموت والدمار عبر الفوضى المسلحة—بدلاً من أن يكون دولة تسعى للاستقرار أو الشراكة الإقليمية.

استثمرت طهران مئات المليارات من الدولارات في بناء شبكة عابرة للحدود من الميليشيات، وتزويدها بالصواريخ والطائرات المسيّرة والتدريب والتمويل.

- **في لبنان**، عانت الدولة من عجزها عن نزع سلاح حزب الله الذي زودته به ايران.
- **وفي العراق**، أُضعفت سيادة الدولة تحت ضغط الميليشيات المسلحة المدعومة من قبل ايران.
- **وفي سوريا**، قُتل مئات الآلاف من الناس مع تدفق الميليشيات المدعومة من إيران عبر الحدود، محوّلة البلاد إلى ساحة صراع إقليمي.
- **وفي اليمن**، أدى دعم إيران لانقلاب الحوثيين إلى حرب طويلة دمّرت الاقتصاد ودَفعت ملايين الناس إلى أزمة إنسانية غير مسبوقة، وحوّلت جغرافيا اليمن إلى منصة لاستهداف التجارة الدولية والممرات البحرية.

هذا السجل ليس سلسلة من الأخطاء السياسية أو التدخلات المحدودة. إنه نمط استراتيجي متكامل قائم على مبدأ واضح: توسيع النفوذ الايراني عبر الميليشيات وتحقيق المكاسب عبر الفوضى.

وما يجعل القضية النووية أكثر خطورة هو البعد الأيديولوجي للنظام الإيراني. نظام يملأ خطابه الرسمي بشعارات الموت والعداء، ويقدّم الصراع كجزء من هويته السياسية. ولا يمكن تقييم نهجه الاستراتيجي وفق المعايير التقليدية التي بُنيت عليها نظريات الردع النووي.

تفترض نظريات الردع الكلاسيكية أن الدول، مهما بلغت خلافاتها، تسعى في النهاية لتجنب الدمار.

لكن بدلا عن ذلك، بنى النظام الإيراني استراتيجيته على السعي لامتلاك أسلحة الدمار الشامل عبر تطوير برنامجه النووي، وأنظمة الصواريخ الباليستية، وقدرات الطائرات المسيّرة، ووكلائه المسلحين ماوراء حدوده.

هذه الحقيقة وحدها تخلق معضلة استراتيجية خطيرة.

فلو امتلكت إيران سلاحًا نوويًا، لن يكون السؤال فقط: هل ستستخدمه الدولة؟

بل سؤال لايقل خطورة: هل يمكن أن تنتقل هذه القدرة، بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى إحدى شبكاتها المسلحة؟

تاريخ النظام الإيراني لا يقدم أي سبب مطمئن للاعتقاد بأن هذا الاحتمال غير وارد.

لقد نقلت طهران بالفعل تكنولوجيا الصواريخ والطائرات المسيّرة والأسلحة المتقدمة إلى ميليشياتها الإرهابية على مدى السنوات. ومع كل جولة صراع في المنطقة، تنتشر هذه القدرات أكثر.

تخيل للحظة الشرق الأوسط في ظل هذا الواقع: نظام يمتلك سلاحًا نوويًا، وشبكة من الميليشيات العابرة للحدود مشتبكة في صراعات مفتوحة في عدة دول.

القضية لم تعد تتعلق بالبرنامج النووي أو مستويات التخصيب أو عدد أجهزة الطرد المركزي، بل تتعلق بطبيعة النظام الساعي لامتلاك هذا السلاح.

في مثل هذا السيناريو، لن يبقى السلاح النووي مجرد أداة ردع تقليدية. قد يصبح عنصرًا جديدًا في حروب طهران—وحروب وكلائها. وهذا هو الخطر الحقيقي.

العالم اليوم لا يواجه فقط مسألة انتشار نووي تقليدي، بل احتمال ظهور نموذج جديد لانتشار السلاح النووي—عبر شبكات مسلحة غير تابعة للدولة.

هذا الاحتمال وحده يجب أن يغيّر طريقة تعامل المجتمع الدولي مع النظام الإيراني.

القضية لم تعد تتعلق بالبرنامج النووي أو مستويات التخصيب أو عدد أجهزة الطرد المركزي، بل تتعلق بطبيعة النظام الساعي لامتلاك هذا السلاح.

نظام قضى عقودًا في بناء الميليشيات وتقويض استقرار الدول لن يتحول فجأة إلى قوة مسؤولة بمجرد حصوله على سلاح نووي.

بل على العكس، قد يمنحه امتلاك هذا السلاح شعورًا أكبر بالحصانة ويشجعه على توسيع أنشطته في المنطقة تحت مظلة الردع النووي.

وفي تلك الحالة، لن تكون منطقة الشرق الأوسط وحدها المعرضة للخطر. ✦



تمرين «المناورة الملهَمة» لعام 2026

القوات الباكستانية والأمريكية تنسق التدريب على مكافحة الإرهاب

أسرة يونيباث

قام جنودٌ من مجموعة الخدمات الخاصة التابعة للجيش الباكستاني وزملاؤهم من الجيش الأمريكي بصقل مهارات مكافحة الإرهاب خلال تدريب على مدار أسبوعين في كانون الثاني/يناير 2026.

جرت فعاليات تمرين العمليات الخاصة الثنائية في المركز الوطني الباكستاني لمكافحة الإرهاب في خاريان تحت اسم «المناورة الملهَمة» لعام 2026.

طلبت باكستان المساعدة من شركائها العسكريين لرفع مستوى التوافق العملياتي لمكافحة الإرهاب وتسهيله والحفاظ على الاستقرار الإقليمي بعد تعرضها لهجمات من عدة جماعات إرهابية.

وقال مكتب العلاقات العامة المؤسسية الباكستاني: «يهدف التمرين إلى تعزيز التفاهم المتبادل ورفع مستوى التوافق العملياتي من خلال تبادل الخبرات في مجال مكافحة الإرهاب، مع زيادة تحسين التكتيكات والأساليب والإجراءات الأساسية لعمليات مكافحة الإرهاب التي تحقق النتائج المرجوة منها».

ركزت النسخة الـ 13 من التمرين على مهارات المشاة المشتركة والتكتيكات المتقدمة وعمليات مكافحة الإرهاب، كإنقاذ الرهائن والرماية، عند العمل في بيئات حضرية معقدة. يتوقف نجاح عمليات مكافحة الإرهاب المشتركة على العلاقات المؤسسية والاحترام المهني بين رجال العمليات الخاصة، وتعمل تمارين مثل «المناورة الملهَمة» على تعزيز هذه الأواصر. واختُتمت فعاليات التدريب بعرضٍ لأساليب الهجوم والإخلاء المشتركة.

يمثل تمرين «المناورة الملهَمة» لعام 2026 تطوراً إيجابياً في التعاون العسكري بين باكستان والولايات المتحدة. وصرَّحت القيادة المركزية الأمريكية في بيانٍ رسمي بأن التمارين التدريبية مثل تمرين «المناورة الملهَمة» «توطد علاقاتنا الدفاعية العريقة» مع باكستان وتعزز الاستقرار الإقليمي. ووصفت إذاعة باكستان التمرين بأنه يضيف «بُعداً جديداً» للتعاون الدفاعي بين باكستان والولايات المتحدة.

أما مركز مكافحة الإرهاب، فهو من أبرز مواقع التدريب التي تمتلكها القوات المسلحة الباكستانية، وقد استضاف فعاليات تدريبية متعددة الجنسيات مع الكثير من الشركاء، مثل تمرين «فجر الشرق» مع البحرين والعراق والكويت.

تعد الولايات المتحدة باكستان من أكبر شركائها في الحفاظ على الأمن في جنوب ووسط آسيا. وأضاف المكتب قائلاً: «يجسد تمرين «المناورة الملهَمة» لعام 2026 التزام باكستان والولايات المتحدة المستمر بالتعاون من أجل نشر السلام والاستقرار». ✦



مغاوير مجموعة الخدمات الخاصة الباكستانية يقومون بعرض عسكري في العيد الوطني الباكستاني في إسلام آباد في عام 2024. تُسمى قوة النخبة هذه «البجعات السود»، وقد استضافت جنوداً من الجيش الأمريكي في تمرين «المناورة الملهَمة» لعام 2026. آسوشيتد برس

السيرة الذاتية لقائد مهم



الحكمة في خدمة الوطن

العميد الركن رزق الرواشدة قاد كلية الدفاع الوطني الملكية الاردنية في أوقات عصيبة

أسرة يونيباث | الصور بعدسة كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية

ما أكثر ما نلتقي أناسٍ مثقفين في مجال دراستهم وتخصصهم؛ كالمهندس الذي يصف أحدث تصميمٍ له، أو القائد العسكري الذي يحلل منظومة أسلحة جديدة.

أما إذا التقيت العميد رزق الرواشدة، آمر كلية الدفاع الوطني الملكية الأردنية السابق، لرأيت مثقفاً ملما بمجالات عديدة. فيحدثك عن الشعر والفلسفة والتاريخ مثلما يحدثك عن التكتيكات والاستراتيجيات العسكرية.

لجأت القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي إلى مواهب العميد الرواشدة ليشغل عدة مناصب مؤثرة خلال مسيرته العسكرية في القوات المسلحة التي امتدت لسنين عديدة. بعد انتهاء فترة خدمته في كلية الدفاع، رُقّي في أواخر عام 2026 إلى منصب مساعد رئيس هيئة الأركان المشتركة للعمليات والتدريب. ومن المناصب المهمة الأخرى التي شغلها منصب الممثل الوطني الأول للأردن في القيادة المركزية الأمريكية في تامبا بولاية فلوريدا، حيث كان ضمن هيئة استشارية من الضباط العسكريين من بقاع شتى في العالم.

فيقول: «أحسب عملي في القيادة المركزية من أهم المهام التي كُلفت بها في مسيرتي العسكرية. فالتعامل مع الدول الصديقة يجعلنا نكتسب خبرات كبيرة، ويعزز العلاقات بين بلداننا في الوقت ذاته».



اللواء يوسف الحنيطي، رئيس هيئة الأركان المشتركة السابق (يسار الصورة)، والعميد رزق الرواشدة (يمين الصورة)، يرافقان صاحب السمو الأمير حسن بن طلال خلال زيارته لكلية الدفاع الوطني.

«فنطاق مسؤولية القيادة المركزية معقدٌ للغاية؛ فقد كنا نعمل في بعض الأحيان على مدار الساعة لنشر الاستقرار الإقليمي. وكانت الإحاطات اليومية تجعلنا على اطلاع كامل بالأحداث التي تقع في شتى بقاع العالم وتأثيرها المباشر على مناطق أخرى».

واتسعت الخبرات التي اكتسبها من مهام أخرى مثل رئيس شعبة الاختبارات في مديرية العمليات الحربية ورئيس شعبة العمليات والتدريب في قيادة المنطقة العسكرية الشمالية وآمر كلية العلوم العسكرية وآمر لواء الأمير الحسن بن طلال المدرع 60 ومدير المكتب العسكري الخاص لجلالة القائد الأعلى.

ولما علت رتبته، نال شرف قيادة كلية الدفاع الوطني، حيث يطرح أفكاره ورؤاه لتشكيل الأجيال الجديدة من شباب الضباط.

فيقول: «نقوم في كلية الدفاع الوطني بتحليل التهديدات الأمنية ونجتهد في ابتكار حلول مستدامة. ونعمل على إعداد قادة المستقبل القادرين على إدارة الأزمات في أصعب الظروف».

«في الواقع، وفي ظل الأحداث الخطيرة التي تشهدها المنطقة، علينا أن نشكل قادة يتمتعون بقدرات استثنائية؛ قادة يمكنهم التغلب على هذه التحديات وصون الأمن القومي والحفاظ على مصالح الوطن».

كان العميد الرواشدة حريصاً على إعداد نفسه لشغل المناصب القيادية رفيعة المستوى، فتعرَّف على معظم جوانب القوات المسلحة الأردنية من خلال الكثير من برامج التدريب الميداني والدورات الدراسية.

فشمل تعليمه العسكري دورة الضباط الجدد، وتدريب المظليين المتخصص، وتدريب المغاوير المتخصص، وحرب المدرعات، والحرب الكيميائية، والقتال في المناطق الحضرية، وتكتيكات المشاة، واستخبارات القتال، والقيادة الاستراتيجية، وتحليل الاستخبارات المشتركة. واستكمل دراساته العسكرية المتقدمة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ورومانيا.

يؤمن العميد الرواشدة بأن الضباط الذين يتولون

سمير زيد الرفاعي، رئيس وزراء الأردن سابقاً (يسار الصورة)، يزور كلية الدفاع.





العميد الرواشدة يحضر حفل افتتاح برنامج جديد في الكلية.

مناصب قيادية يجب أن تكون علاقتهم بجنودهم قائمة على الثقة والاحترام.

فيقول: «ينبغي للضابط أن يعامل جنوده كما يتعامل مع ابنه أو أخوه الصغير؛ فالضابط الناجح لا يغلق بابه في وجه أحد، ويستمع إلى ما يقلق جنوده ويعمل على إيجاد الحلول. فهذا النهج هو الذي يعزز التماسك داخل الوحدة العسكرية كي تتمكن من تنفيذ مهمتها بأكثر الطرق فعالية ممكنة». «فالولاء لا يكون إلا بالاحترام، لا بالخوف».

ويمتد هذا الشعور بالولاء والإعجاب إلى قائده الأعلى جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.

فيقول: «القائد العسكري الناجح هو الذي يجنب بلاده ويلات الحرب، هو الذي ينتصر قبل أن يضغط على الزناد. وهذا ما أراه في جلالة الملك عبد الله الثاني».

«حين ننظر إلى ما يحيط بالأردن من عدم استقرار وحروب ودمار، نجد أن المملكة، بفضل الله وقيادة جلالته الحكيمة، تظل ثابتة في الحفاظ على أمنها الوطني ضد أي خروقات. وإنه لإنجاز عظيم للقائد أن يحمي بلاده من الصراعات الإقليمية التي تمتد عبر الحدود، أو من محاولات بعض الدول ذات النوايا الخبيثة جر الدول الآمنة إلى الفوضى».

مسيرة العميد الرواشدة العسكرية حافلة بالإنجازات والأوسمة. ومنها أوسمة دولية مثل وسام الأمم المتحدة ووسام المشاركة في قوات حفظ السلام، وأوسمة أردنية مثل جائزة الملك عبد الله الثاني للتميز (من الدرجة الأولى) وشارة تقدير الخدمة المخلصة.

وحين ينظر إلى قيادته لكلية الدفاع الوطني، فإنه ينظر نظرة أشمل لدوره في هذه المؤسسة العريقة التي أنشأها المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال قبل 40 عاماً.

فيقول: «أرى في منصبي بالكلية محطةً يتوقف فيها الضابط خلال مسيرته ليبني على إنجازات من سبقوه. فعليه أن يتفانى في العمل ليترك بصمته المميزة في الكلية قبل أن يسلم الراية لمن يأتي من بعده».

«أعتز بكل منصب شغلته؛ فلكل منصب مكانة خاصة في قلبي، ناهيك عن الذكريات العزيزة والزملاء الذين خدمت معهم».



خطة الأردن لإعادة هيكلة قواته المسلحة

أسرة يونيباث

شرع الأردن في وضع خطة لإحداث نقلة نوعية في قواته المسلحة لمواجهة التهديدات الأمنية المعاصرة.

وفي كانون الثاني/يناير 2026، أصدر جلالة الملك عبد الله الثاني إبن الحسين، القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، توجيهاته لقادة القوات المسلحة بوضع استراتيجية شاملة لإعادة هيكلة الجيش.

وقال جلالته في رسالة إلى اللواء يوسف الحنيطي، رئيس هيئة الأركان المشتركة الأردنية: «حرصاً منا على تعزيز قدرات جيشنا العربي وتطوير إمكانياته وأدواته بشكل مستمر، فإننا نوجهكم بإعداد استراتيجية شاملة وخارطة طريق واضحة لتحقيق تحول بنيوي في القوات المسلحة خلال الثلاث سنوات القادمة».

ستهتم الاستراتيجية بالنهوض بقدرات القوات المسلحة الأردنية عن طريق تحديث هيكلها التنظيمي لمواكبة متطلبات بيئات العمليات المختلفة وإتقان أساليب الحرب الحديثة والهجينة وغير التقليدية.

وأكدت رسالة الملك على ضرورة بناء جيش قوي وفعال يعمل بعقيدة قتالية تُهيئ القوات للعمليات الدفاعية والهجومية والردعية.

وتشمل جهود التحديث الاستثمار في التقنيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي، وإيلاء الأولوية للدفاع السيبراني، وإنشاء أنظمة قيادة وسيطرة واتصالات آمنة وموثوقة.

كما شدَّد الملك عبد الله على توسيع دور المركز الأردني للتصميم والتطوير، ليصبح مركزاً للبحث والتطوير وتصنيع أنظمة دفاعية متطورة وفقاً لأعلى المواصفات العالمية.

ركَّز الأردن بالشراكة مع الولايات المتحدة على تطوير قواته المسلحة في ضوء التطورات التقنية في مجال الحرب. ودرَّب قواته على استخدام زوارق وغواصات مسيَّرة للمساعدة في تأمين خليج العقبة الذي يضم أكبر ميناء أردني. واهتم بتكنولوجيا مراقبة الحدود خلال الحرب الأهلية السورية، وأصبح التصدي للمسيَّرات من أبرز محاور التدريب خلال التمارين العسكرية مثل تمرين «الأسد المتأهب».

وشدد العميد الأردني المتقاعد رزق الخوالدة على أهمية الردع. وتحدث عن شن هجمات سيبرانية استباقية ضد الخصوم لإحباط أي هجمات محتملة.

وقال: «لدينا مركز محاكاة يُحاكي الحروب المستقبلية، وأعتقد أن عناصر القوات المسلحة قد تدربوا على هذا النوع من الحروب».

مروحية من طراز «يو إتش-60 بلاك هوك» تابعة للقوات المسلحة الملكية الأردنية تُنزل جنوداً أردنيين خلال تطبيق عملي بالذخيرة الحية في إطار تمرين «الأسد المتأهب». رئيس رقباء كوبي سوندرز/القوات الجوية الأمريكية بالمنطقة المركزية

المصادر: القوات المسلحة الأردنية، jordanpulse.com، kingabdullah.jo، alarabiya.net

الإمارات وماليزيا **تعززان** العلاقات الثنائية

أسرة يونيباث

في إطار تعزيز التوافق العملياتي العسكري وتبادل الخبرات، أجرت قواتٌ من دولتي الإمارات وماليزيا تمريناً مشتركاً يُعرف بتمرين «درع الصحراء 8» في أبوظبي في شباط/فبراير 2026.

هدف تمرين «درع الصحراء» إلى رفع مستوى الجاهزية القتالية، وتحسين قدرات التخطيط والتنفيذ للعمليات المشتركة، وتوحيد المفاهيم العملياتية.

وتغلبت القوات على العائق اللغوي، ونفذت سيناريوهات عملية وتكتيكية تحاكي بيئات عملياتية شتى لرفع مستوى الكفاءة والتماسك وصقل مهارات تنفيذ العمليات المشتركة.

يُجسد هذا التمرين المشترك الشراكة الوطيدة بين البلدين والتزامهما بتعزيز التعاون الدفاعي المشترك لدعم الأمن والاستقرار.

يحرص البلدان على إجراء تمارين مشتركة، مثل تمرين «صقر الأدغال» وتمرين «نمر الصحراء»، وقد أُجريت آخر نسخة من تمرين «نمر الصحراء» في «معسكر الحمراء» بأبوظبي في شباط/فبراير 2023.

وقد وقَّعت الإمارات وماليزيا مذكرة تفاهم في مجال التعاون الدفاعي في كانون الأول/ديسمبر 2025 بهدف توسيع سبل التعاون الدفاعي الثنائي.

كما وقَّعتا مذكرة تفاهم أخرى بشأن الحكم الرشيد ومكافحة الفساد في كانون الثاني/يناير 2026 لتوحيد الجهود الرامية إلى تعزيز الشفافية المالية.

المصادر: arnnewscentre.ae .malaysiakini.com .alkhaleej.ae

كازاخستان وأوزبكستان تنضمان إلى مجلس السلام

أسرة يونيباث

بادر دونالد ترمب، رئيس الولايات المتحدة، إلى تشكيل مجلس السلام الجديد وتولى رئاسته، وقد تشكل هذا المجلس لتعزيز السلام والاستقرار وإدارة عملية إعادة إعمار غزة بعد انتهاء الصراع.

وكانت كازاخستان وأوزبكستان من بين الـ 20 دولة التي أرسلت قادتها إلى دافوس بسويسرا في كانون الثاني/يناير 2026 لتوقيع ميثاق تشكيل هذا المجلس الجديد.

إن مشاركة هاتين الجارتين الواقعتين في آسيا الوسطى في تأسيس مجلس السلام يمثل فرصةً لتشكيل آليات لحل النزاعات الدولية، وإعلاء صوتهما وتأثيرهما في الصعيد العالمي.

أعرب السيد شوكت ميرزاييف، رئيس أوزبكستان، عن دعمه القوي لمجلس السلام، وذكر أن بلاده ستشارك في تنفيذه على أرض الواقع. وقال في بيانٍ رسمي: «يُمثل اجتماعنا تجسيداً حياً للتضامن الدولي، وإحلال السلام، والتطلع المشترك لتحسين الوضع في الشرق الأوسط».

ونوَّه إلى أن مشاركة أوزبكستان في تأسيس المجلس ليست كسائر الجهود الدبلوماسية الروتينية، وإنما مثالٌ على تنامي دورها على الساحة الدولية.

وقال السيد بختيور مصطفييف، نائب مدير معهد الدراسات الاستراتيجية والإقليمية في أوزبكستان، «وهذا إنما يدل على خيار جوهري يحابي الحوار، وحسن الجوار، والتفاعل البنَّاء».

وخلال حفل إنشاء المجلس، أشاد السيد قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازاخستان، بالرؤية العملية و«الفكرة المبتكرة» اللتين يتسم بهما «السلام من خلال الإعمار».

وقال: «تكمن غايتنا في تحقيق سلام دائم بالتدابير العملية والهادفة، لا بالمؤتمرات التي لا تنتهي وتقتصر قرارتها على التمني والرجاء».



دونالد ترمب، رئيس الولايات المتحدة، وسط الصورة، يصافح السيد شوكت ميرزاييف، رئيس أوزبكستان، يسار الصورة، والسيد قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازاخستان، إلى جانب قادة عالميين آخرين، خلال الاجتماع الافتتاحي لمجلس السلام في واشنطن العاصمة في شباط/فبراير 2026. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

وأشار توكاييف إلى أن كازاخستان، بالإضافة إلى مشاريع إعادة الإعمار، مستعدة لدعم الجهود الإنسانية في غزة عن طريق دعم الأمن الغذائي، وتوفير وحدات طبية لقوات حفظ الاستقرار، وتقديم منح دراسية لطلاب غزة في الجامعات الكازاخية.

وقد أقرَّ مجلس الأمن الدولي مجلس السلام باعتباره سلطة انتقالية مُخوَّلة بتحقيق الاستقرار في غزة وإعادة إعمارها. وأعرب ترمب عن دعمه لتوسيع نطاق عمله ليصبح هيئة دائمة للتعامل مع صراعات أخرى.

المصادر: تايمز أوف سنترال آسيا، مجلس الأمن الدولي، وكالة دونيو للأنباء، ديوان رئيس جمهورية أوزبكستان، ديوان رئيس جمهورية كازاخستان، أستانا تايمز



حفظة السلام الكازاخيون يطهرون مرتفعات الجولان من الذخائر

أسرة يونيبات

قامت قوات الهندسة الكازاخية المشاركة في قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في مرتفعات الجولان بإزالة أكثر من 1,200 قطعة من الذخائر غير المنفجرة منذ بداية مهمتها في نيسان/أبريل 2025 وحتى أواخر كانون الثاني/يناير 2026.

جنودٌ كازاخيون يتدربون على إزالة الألغام خلال تمرين لحفظ السلام.
وزارة الدفاع الكازاخية

وأعلنت وزارة الدفاع الكازاخية أن قوات حفظ السلام الكازاخية نفذت 44 عملية لإزالة الذخائر، بالإضافة إلى عمليات تفتيش واستطلاع لحقول الألغام ومعاينات فنية.

وصرَّح الرائد إرنار أمانتايولي، من مركز عمليات حفظ السلام الكازاخي في ألماتي، بأن الذخائر غير المنفجرة كانت تتألف في معظمها من قذائف دبابات ومدفعية، وألغام، ورؤوس حربية للمسيَّرات، وعبوات ناسفة محلية الصُنع.

كانت الدفعة السابقة من قوات حفظ السلام الكازاخية قد أزالت أكثر من 500 قطعة من الذخائر. تكاد تكون كلها من مخلفات صراعات سابقة، وظلت موجودة بالقرب من المناطق المأهولة بالسكان.

يقوم حفظة السلام الكازاخيون بإزالة الألغام والتخلص من الذخائر، ويقومون كذلك بدوريات متنقلة وعمليات إجلاء طبي. ويخضعون قبل نشرهم لتدريبٍ متخصص ومكثف في مركز عمليات حفظ السلام.

وفي شباط/فبراير 2026، أنهت دفعة جديدة من حفظة السلام الكازاخيين تدريبها استعداداً للانتشار في مرتفعات الجولان مع قوة الأمم المتحدة.

وأبلغ المقدم إلياس ألماتوف، قائد الدفعة الثالثة، الفريق داورين قوسانوف، وزير دفاع كازاخستان، بأن قواته على أهبة الاستعداد لتنفيذ مهمتها، وأنه يتشرف بتكليفه بهذه المسؤولية الجسيمة. **المصادر: أستانا تايمز، وكالة كازينفورم الدولية للأنباء، كاسبيان نيوز**

مصر وفرنسا **تعززان** الأمن البحري

أسرة يونيبات

في إطار تعزيز الأمن البحري في البحر المتوسط والبحر الأحمر، أجرت سفنٌ تابعة للبحرية المصرية والفرنسية تدريباتٍ مشتركة خلال التمرين البحري «كليوباترا-2025».

أُجريت فعاليات التمرين في كانون الأول/ديسمبر 2025 بالقرب من مدينة تولون الساحلية جنوب فرنسا، علماً بأن تمرين «كليوباترا» يُجرى بالتناوب بين مواقع في مصر وفرنسا منذ عام 2014.

تضمن تمرين «كليوباترا 2025» تدريباتٍ بحرية، مثل الرماية، والإبحار في تشكيلات، والنزول السريع بالحبال على ظهر السفن، ومهام إعادة التموين، وعمليات حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة.

وشاركت في التدريبات حاملات مروحيات فرنسية من طراز «ميسترال»، وطراداتٌ وفرقاطاتٌ مصرية من طراز «جووبند»، ومقاتلاتٌ مصرية من طراز «إف-16».

وحضر الفعاليات اللواء محمود عادل فوزي، قائد القوات البحرية المصرية، والفريق بحري كريستوف لوكاس. قائد الأسطول الفرنسي بالبحرين المتوسط والأسود.

تتسم العلاقات العسكرية بين مصر وفرنسا بمتانتها. إذ يجري الجيشان تمارين مشتركة، ويتبادلان خطط واستراتيجيات التحديث.

ووقَّعت مصر عقداً مع فرنسا بقيمة 4.5 مليار دولار أمريكي لشراء 30 مقاتلة أخرى من طراز «رافال إف 4.1». ورافقت أول مقاتلتين منهما طائرة إيمانويل ماكرون، رئيس فرنسا، خلال زيارته لمصر في تشرين الأول/أكتوبر 2025.

وكتب ماكرون حينها قائلاً: «وصلنا إلى مصر بكل فخر، برفقة مقاتلات «رافال» مصرية، وهذه دلالة واضحة على التعاون الاستراتيجي بيننا».

تتمم هذه الاتفاقية الطلبية الأولية التي وُقِّعت في عام 2015 لشراء 24 مقاتلة، وجعلت مصر ثاني أكبر دولة تمتلك مقاتلات «رافال» بعد القوات الجوية الفرنسية.

ووقَّع عبد الفتاح السيسي، رئيس مصر، وإيمانويل ماكرون، رئيس فرنسا، بياناً مشتركاً في تموز/يوليو 2025، وضع الأسس لشراكة عسكرية استراتيجية بين مصر وفرنسا، بهدف تعزيز التعاون بين البلدين ودعم الاكتفاء الذاتي الدفاعي لمصر.

المصادر: وزارة الدفاع المصرية، Aljazeera.net، الشرق الأوسط

العراق يتسلم إرهابيين من السجون السورية

أسرة يونيباث

لبى العراق في شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير 2026 طلب القيادة المركزية الأمريكية باستقبال أكثر من 5,700 داعشي كانوا معتقلين في مخيمات اعتقال مؤقتة شمال شرقي سوريا ونقلهم إلى السجون العراقية.

وقال الفريق أول بحري براد كوبر، قائد القيادة المركزية الأمريكية: «نتولى التنسيق عن كثب مع شركائنا الإقليميين، كالحكومة العراقية، ونُقدِّر من أعماق قلوبنا ما يقومون به. حتى لا تقوم لداعش قائمة».

يُشكِّل آلاف الدواعش المعتقلين في سوريا، مع زوجاتهم وأبنائهم، تحدياً أمنياً كبيراً للمنطقة.

فعندما هُزم داعش في العراق في كانون الأول/ديسمبر 2017 وفي سوريا في آذار/مارس 2019،



نساءٌ وأطفالٌ في مخيم الهول شرقي سوريا ينتظرون استكمال إجراءات عودتهم إلى ديارهم تشرين الثاني/نوفمبر 2022. رقيب تينزينغ شيربا/الجيش الأمريكي

أُنشئت مخيمات اعتقال في سوريا لإيداع الإرهابيين الأسرى وذويهم فيها.

اعتُقل نحو 9,000 مقاتل في أكثر من اثني عشر مركز اعتقال منفصل. إلا أن عدم الاستقرار السياسي في شمال شرقي سوريا جعل هذه المخيمات غير آمنة، واقتضت الضرورة نقل الكثير من الإرهابيين إلى مواقع أكثر أماناً.

وقد استقبل العراق منذ عام 2021 أكثر من 20,000 من عائلات المنتمين لتنظيم داعش الذين كانوا محتجزين في مخيم الهول. ويتلقى الكثير منهم مساعدات لإعادة دمجهم في المجتمع العراقي.

المصادر: وكالة الأنباء الكويتية، وزارة الخارجية الأمريكية، القيادة المركزية الأمريكية، رويترز، بيس ريب، سكاي نيوز

برنامج السعودية الطموح لتحديث الدفاع

أسرة يونيباث

شرعت المملكة العربية السعودية في خطة تحديث شاملة منذ أن تولى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود ولاية العهد في حزيران/يونيو 2017. تشمل الخطة الحكم الرشيد، والتنويع الاقتصادي، والاستثمار في تكنولوجيا الدفاع، وتحديث قطاع الدفاع.

وتتضمن تفاصيل الخطة النهوض بالقوات المسلحة الملكية السعودية، وتحديث معداتها، وتوطين 50% من احتياجاتها العسكرية.

وتماشياً مع هذه الرؤية، استضافت المملكة «معرض الدفاع العالمي» لعام 2026 لعرض مستقبل التكامل الدفاعي من خلال التطورات التكنولوجية من شتى بقاع العالم.

وأُقيم «معرض الدفاع العالمي» لعام 2026 في الرياض تحت شعار «مستقبل التكامل الدفاعي» على مساحة 800,000 متر، وشارك فيه عارضون من أكثر من 80 دولة.

وقد أنشأت الهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية هذا المعرض في عام 2022، وصار منصةً لعرض أحدث أنظمة الدفاع، ومنبراً لمئات من شركات الدفاع لمناقشة التحديات والحلول الأمنية.

وقد سعت الحكومة السعودية إلى حيازة منظومة دفاع جوي وصاروخي متكاملة ومتطورة على إثر انتشار تكنولوجيا الصواريخ المتقدمة بين الميليشيات المارقة، مثل جماعة الحوثي الإرهابية في اليمن، التي تعمل خارج نطاق الردع التقليدي بين الدول.

فوقَّعت المملكة عقداً بقيمة 15 مليار دولار أمريكي مع الولايات المتحدة في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 لشراء 44 منصة إطلاق صواريخ من منظومة الدفاع الطرفي للارتفاعات العالية «ثاد»، و360 صاروخاً اعتراضياً من طراز «ثاد» مع المعدات ذات الصلة.

ودشَّنت قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي أول وحدة من منظومة «ثاد» في تموز/يوليو 2025، بعد الانتهاء من اختبارها وتقييمها وتدريب عناصرها ميدانياً في الولايات المتحدة والسعودية.

تتألف البطارية الواحدة في منظومة «ثاد» من ست قاذفات من طراز «إم 1120»، تحمل كلٌ منها ثمانية صواريخ اعتراضية، ومركزين متنقلين للعمليات التكتيكية، ورادارا أرضياً بمدى مراقبة يبلغ 965 كيلومتراً. وقد صُممت منظومة «ثاد» للتصدي للصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى في المرحلة النهائية من طيرانها.

وقد حرصت المملكة على تجميع بعض مكونات منظومة «ثاد» محلياً لتعزيز قدراتها التصنيعية والتكنولوجية تماشياً مع رؤية المملكة 2030. وستتولى المملكة إنتاج ونقل حاويات الإطلاق للصواريخ ومكونات منصات الإطلاق.

وإن حيازة المملكة لمنظومة «ثاد» لهو شراكة مهمة مع الولايات المتحدة لتعزيز الدفاع الوطني وتحسين الأمن الإقليمي.

المصادر: الجزيرة، آرمي ريكوغنيشن، لوكهيد مارتن، vision2030.gov.sa، centcomcitadel.com ،thearabweekly.com

البحرين تستثمر علاقاتها مع الولايات المتحدة

أسرة يونيباث

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي عهد البحرين، الفريق أول بحري براد كوبر. قائد القيادة المركزية الأمريكية، في قصر الرفاع بالمنامة في شباط/فبراير 2026.

وأكد سموه خلال اللقاء على أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين مملكة البحرين والولايات المتحدة في مختلف المجالات، لا سيما في قطاع الدفاع.

أثبت هذا التعاون العسكري أهميته البالغة عندما شنت إيران هجمات على البحرين في أواخر شباط/فبراير ومطلع آذار/مارس 2026. ولطالما دعمت إيران جماعات إرهابية لزعزعة استقرار البحرين، فتوترت العلاقات بين البلدين.

وفي عام 2019، أصدرت محكمة بحرينية أحكاماً بالسجن على 139 شخصاً بتهمة تشكيل جماعات إرهابية تدعمها إيران.

تُعد هذه الجزيرة الصغيرة الواقعة في الخليج العربي من أكثر الشركاء الذين تعتمد عليهم الولايات المتحدة في العالم. ووقع البلدان في أيلول/سبتمبر 2023 «اتفاقية التكامل الأمني والازدهار الشامل» لتعزيز الشراكات في مجالات الدفاع والاقتصاد والتكنولوجيا.

وتهدف الاتفاقية إلى دعم أمن المنطقة واستقرارها، وأمست نموذجاً لتعزيز التعاون الدفاعي والوحدة الدولية في مواجهة التحديات المتعلقة بالإرهاب العالمي.

وتُجري البحرين تدريباتٍ مشتركة مع القوات الأمريكية، مثل «التمرين البحري الدولي»، وتحصل كذلك على أسلحة أمريكية متطورة لقوتها الدفاعية التي تتسم بصغر حجمها وقوة بأسها.

وهي من أكبر حلفاء الولايات المتحدة من خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو) منذ عام 2001، وتستضيف مقر قيادة الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية والقوات البحرية المشتركة بقيادة الولايات المتحدة.

المصادر: قوة دفاع البحرين، القيادة المركزية الأمريكية، موقع ولي عهد البحرين



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس وزراء مملكة البحرين، يحتفل بافتتاح «مركز قيادة مشترك» جديد برفقة الفريق أول بحري براد كوبر، قائد القيادة المركزية الأمريكية (يسار الصورة)، والمشير الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين (يمين الصورة). ضابط صف من الدرجة الثانية ليندسي لير/البحرية الأمريكية

تركمانستان **تعزز** علاقاتها الأمنية الدولية

أسرة يونيباث

استضاف سردار بيردي محمدوف، رئيس تركمانستان، زيارة رسمية من سيرجيو غور، مبعوث الولايات المتحدة الخاص لشؤون آسيا الوسطى، ودانيال دريسكول، وزير الجيش الأمريكي السابق، في عشق آباد في كانون الثاني/يناير 2026، أكد خلالها على أهمية التعاون متبادل المنفعة، لا سيما في مجالي التجارة والأمن.

وأفادت صحيفة «بيزنس تركمانستان» أن غور ودريسكول عقدا أيضاً «اجتماعات جوهرية مع قيادة وزارة الدفاع»، وأوضحت أنهم «ناقشوا سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجال الأمني، وأعادوا التأكيد على التزامهم المشترك بالسلام والاستقرار في آسيا الوسطى».

تحرص تركمانستان كذلك على تعزيز علاقاتها مع جيرانها في آسيا الوسطى من خلال صيغ متعددة الأطراف، مثل مجموعة «سي 5+1»، والعلاقات الثنائية. وتقوم مجموعة «سي 5+1» على عقد اجتماعات مشتركة بين دول آسيا الوسطى الخمس والولايات المتحدة.



سردار بردي محمدوف، رئيس تركمانستان (يمين الصورة)، يستقبل قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازاخستان، في مؤتمر دولي في عشق آباد. آسوشييتد برس

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2025، قام الرئيس بيردي محمدوف بزيارة كازاخستان، وأكد مع السيد قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازاخستان، على الشراكة الاستراتيجية والروابط التاريخية والثقافية المشتركة بين البلدين، وأبرما 11 اتفاقية حكومية دولية.

وتتعاون تركمانستان مع شركائها الإقليميين والدوليين في قضايا تشمل التجارة والأمن، ولا تتخلى عن سياستها الراسخة في الحياد الإيجابي وعدم الانحياز. وتشير التطورات الأخيرة إلى توسعها في التعاون مع شركائها مثل الولايات المتحدة وبلدان أخرى في آسيا الوسطى وبلدان في الشرق الأوسط، ويتسم هذا التوسع بأنه حذر، ولكن يمكن أن يفضي إلى خير.

وعلى تتابع الأيام والسنين، قام دبلوماسيون أمريكيون بزيارات منتظمة إلى تركمانستان، وتعاون البلدان في مجال أمن الحدود ومكافحة الاتجار بالمخدرات. وكانت تركمانستان في أيَّار/مايو 1994 أول دولة تنضم إلى برنامج «الشراكة من أجل السلام» الأمريكي الذي كان في بداياته آنذاك. وكثفت عشق آباد في الآونة الأخيرة نقاشاتها مع واشنطن حول أمن الحدود ومكافحة الإرهاب والاستقرار الإقليمي.

المصادر: كاسبيان نيوز، تايمز أوف سنترال آسيا، بيزنس تركمانستان، تركمانستان توداي، أستانا تايمز

باكستان تعلن الحرب على الإرهاب في أفغانستان

أسرة يونيباث

أعلنت باكستان في أواخر شباط/فبراير 2026 عن «حرب مفتوحة» مع أفغانستان عقب تبادل غير مسبوق للهجمات عبر الحدود.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز»: «نفذت باكستان عشرات الضربات الجوية على أكبر مدينتين في أفغانستان وفي المناطق الحدودية». وأطلقت باكستان على هذه العمليات اسم «غضب للحق».

واستهدفت القوات المسلحة الباكستانية العديد من المنشآت والبنى التحتية الإرهابية في أفغانستان في وقت سابق من شباط/فبراير، وذلك بعد سنوات من تصاعد الهجمات عبر الحدود التي يشنها الإرهابيون من حركة طالبان باكستان وتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان المتمركزين في أفغانستان.

واستُهدفت مواقع عسكرية باكستانية بالمسيَّرات والصواريخ رداً على هذه الضربات، فما كان من إسلام آباد إلا أن نفذت ضربات جوية على الأراضي الأفغانية. وذكرت نيويورك تايمز أن هذه الموجة الثانية من الهجمات «دكت بنىً تحتية عسكرية أفغانية»، بالإضافة إلى ضرب الجماعات الإرهابية.

وأعلنت باكستان أنها دمرت مئات الدبابات والمدرعات والمدفعية، وقتلت مئات الإرهابيين، فضلاً عن تدمير أنفاق وبنى تحتية إرهابية أخرى.

وأمرت وزارة الدفاع الباكستانية بتنفيذ الضربات الجوية الأولى بعدما فشلت المفاوضات، التي كانت برعاية قطر وتركيا، في إقناع حكومة طالبان الأفغانية بكبح جماح الجماعات الإرهابية التي تعمل في أراضيها.

ومن أكبر الهجمات الإرهابية التي وقعت في باكستان ذلك التفجير الانتحاري الذي استهدف مسجداً في إسلام آباد يوم 6 شباط/فبراير 2026، وأسفر عن سقوط أكثر من 30 قتيلاً وأكثر من 160 جريحاً. وأدانت السيدة ناتالي بيكر، القائمة بأعمال السفارة الأمريكية، ذلك الهجوم.

وقالت: «يستحق شعب باكستان أن يعيش في أمن وسلام وكرامة وأن يمارس شعائره الدينية من دون خوف. ولا تزال الولايات المتحدة تقف إلى جانب باكستان في جهودها الرامية إلى نشر السلام والأمن، ولا تتراجع عن التزامها بالشراكة التي تهدف إلى دعم الاستقرار».

المصادر: مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، آسوشييتد بريس، نيويورك تايمز، نيوز إنترناشونال

القوات الطاجيكية تتدرب مع الحرس الوطني لولاية فرجينيا

أسرة يونيباث

تدرب جنودٌ من وزارة الداخلية وقوات حرس الحدود الطاجيكية مع زملائهم من الحرس الوطني لولاية فرجينيا، وانصب اهتمامهم على سرعة التصدي للتهديدات الإرهابية على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان.

أُجريت فعاليات التدريب في «قاعدة فورت بيكيت» بولاية فرجينيا في كانون الثاني/يناير 2026، وحدث في إطار «برنامج شراكة الولايات» التابع لمكتب الحرس الوطني الأمريكي. كما سلط الضوء على التعاون بين الأجهزة الطاجيكية لتوحيد جهود قوات وزارة الداخلية وحرس الحدود في مواجهة خطر الإرهاب العابر للحدود الذي يُهدد المنطقة بأسرها.

يُعد التميز في مكافحة الإرهاب وأمن الحدود من المطالب الأساسية للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية الطاجيكية. فموقع طاجيكستان بالقرب من ملتقى طرق آسيا وأوروبا، وطول حدودها مع أفغانستان، يضعها على جبهة الحرب الدائرة لمكافحة



جنديٌ من القوات الخاصة الطاجيكية يتدرب مع جنودٍ من الحرس الوطني لولاية فرجينيا في «قاعدة فورت بيكيت» بولاية فرجينيا في كانون الثاني/يناير 2026. الحرس الوطني لولاية فرجينيا

الإرهاب والجريمة المنظمة الدولية.

ومن ثمَّ تعتمد قوات الجيش والشرطة الطاجيكية على مجموعة كبيرة من العلاقات الدولية والإقليمية حتى يُكتب لها النجاح في هذه المعارك المترابطة. وتتسم الشراكة بين القوات المسلحة الطاجيكية والحرس الوطني لولاية فرجينيا بأهميتها للاثنين، إذ شهدت أكثر من 200 فعالية عسكرية مشتركة منذ انطلاقها في عام 2003.

ونوَّه مكتب الشؤون العامة للحرس الوطني لولاية فرجينيا إلى أن تبادل الخبرات الذي يعود بالنفع على الجانبين كان له أثرٌ في «مكافحة الإرهاب، وردع التطرف العنيف، والنهوض بقدرات الاستجابة للطوارئ، ورفع مستوى المهنية والاحترافية لدى القادة والأركان، وتعزيز القيم المشتركة في السيادة والأمن الوطنيين».

وفي أحدث فعالية ضمن هذه الشراكة، سافر لفيفٌ من عناصر القوات الجوية التابعة للحرس الوطني لولاية فرجينيا إلى دوشنبه، عاصمة طاجيكستان، في شباط/فبراير 2026، للمشاركة في تدريبٍ قتالي اهتم بالتعامل مع الإصابات في ساحة المعركة والتخطيط للإجلاء الطبي.

المصدر: الحرس الوطني لولاية فرجينيا

الحوثيون يستهدفون الأكاديميين اليمنيين

أسرة يونيباث

تُوفي أحمد عبد الله صالح الهلماني، وهو تربويٌ يبلغ من العمر 71 عاماً من محافظة ذمار اليمنية، في شباط/فبراير 2026 متأثراً بجراحه التي أُصيب بها في أثناء سجنه ظلماً على يد الحوثيين.

واختُطفت المدرسة الدكتورة أشواق سليمان الشميري في تشرين الثاني/نوفمبر 2025 على يد ميليشيا نسائية تابعة للحوثيين في صنعاء. وهاتان الحادثتان ليستا منفصلتين.

فالحوثيون يشنون حملة ترويع على المواطنين اليمنيين، ويركزون على قمع الأكاديميين حتى يمتثلوا لفكرهم المتطرف المتأثر بالأيدولوجية الإيرانية.

وذكر الصحفي فارس الحميري، المتخصص في الشأن اليمني، أنهم أجبروا أكاديميين وأعضاء هيئة تدريس بالجامعات على حضور دورات تدريبية فكرية وعسكرية والتعهد بالولاء لهم.

ولا يسلم من يخالفهم من الاختطاف والتعذيب والسجن. ويقول الناشط الحقوقي اليمني رياض الدبعي إنهم يعتمدون على ما أسماه «اقتصاد الحرب» لتمويل القمع السياسي، أي إن أهالي السجناء يجب أن يدفعوا رشاوى للسماح لهم بزيارة أقاربهم في السجون.

اختُطف الهلماني في تشرين الأول/أكتوبر 2025، وتعرَّض للتعذيب الذي أدى إلى إصابته بالشلل وضعف البصر. وتوفي بعد الإفراج عنه بفترة قصيرة.

واختفت الشميري بعد سفرها من تعز لزيارة ابنتها في مدينة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين. وهي ليست المرأة البارزة الوحيدة التي اختطفوها. فقد تتبعت منظمات حقوق الإنسان أيضاً نساءً أخريات مختطفات، من بينهن انتصار الحمادي، وفاطمة العرولي، وأسماء العميسي.

منذ 11 عاماً، والحوثيون يرتكبون جرائم بحق الشعب اليمني، مثل قصف المناطق السكنية، واختطاف المعارضين وتعذيبهم، وزرع الألغام الأرضية، ومنع وصول المواد الغذائية، وتسليح الأطفال، ومضايقة موظفي المنظمات الإنسانية اليمنية والأجنبية.

فقد أوقف برنامج الأغذية العالمي العمل في شمال اليمن بسبب مضايقة الموظفين واعتقالهم التعسفي. وصرَّح مسؤولون في الأمم المتحدة أن نحو 365 موظفاً من موظفي البرنامج المتبقين في شمال اليمن كانوا يعتزمون التوقف عن العمل بنهاية آذار/مارس 2026.

المصادر: الحدث، غلوبال إيشيوز، الشرق الأوسط، مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات



لبنان والأردن يلتزمان بالشراكة القائمة بينهما

أسرة يونيباث

استكمالاً لجهود تحقيق السلام والاستقرار في بلاد الشام، استضاف لبنان الدكتور جعفر حسان، رئيس وزراء الأردن، في كانون الثاني/يناير 2026.

واستمرت الزيارة يومين، التقى حسان خلالها بالسيد نواف سلام، رئيس وزراء لبنان، والرئيس جوزاف عون، والسيد نبيه بري، رئيس مجلس النواب، كلٌ على حِدة.

وأكد على أهمية الحفاظ على علاقات متينة بين البلدين وتنسيق المواقف بشأن القضايا الدولية المهمة، مثل الحفاظ على وقف إطلاق النار في غزة، وتحقيق الاستقرار في سوريا، وتغليب الدبلوماسية لإنهاء الصراعات المسلحة.

الدكتور جعفر حسان، رئيس وزراء الأردن (يسار الصورة)، ونظيره اللبناني نواف سلام يجتمعان في بيروت. صور غيتي

وكشف بيانٌ صادرٌ عن مكتب الرئاسة اللبنانية أن الاجتماع أفضى إلى توقيع 21 اتفاقية بين البلدين. شملت مجالات الطاقة، والربط الكهربائي، والصناعة، والاستثمار، والسياحة، والنقل، والتجارة. وشدَّد الرئيس عون في لقائه مع المسؤولين الأردنيين على أهمية الوحدة العربية، كإنشاء سوق عربية مشتركة لتعزيز التجارة.

وقبل وصول رئيس وزراء الأردن بيوم واحد، استأنفت اللجنة العليا الأردنية اللبنانية المشتركة أعمالها بعد توقف دام 10 سنوات، وتهدف هذه اللجنة إلى تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي والفني بين البلدين.

وقال حسان: «لا حدود مباشرةً بين الأردن ولبنان، لكن هناك جسور تواصلٍ وتكاملٍ وتعاونٍ تاريخية رسمياً وشعبياً، واقتصادياً وثقافياً. وسنقوي هذه الجسور، وسنطور علاقاتنا، وستشهد المرحلة المقبلة المزيد من التعاون المؤسسي الذي يعود بالخير على الأردن وعلى لبنان إن شاء الله».

وأيَّده سلام في ذلك.

فقال: «إن ما أنجزناه اليوم خطوة متقدمة، لكن الأهم هو الاستمرار في متابعته. فلا بدَّ من وضع أطر عمل واضحة، وآليات متابعة عملية، تضمن الانتقال من الاتفاق إلى التنفيذ، ومن النوايا إلى النتائج».

يُذكر أن الشراكة التجارية بين الأردن ولبنان قائمة منذ أمد طويل، إلا أن طرق العبور عبر سوريا تعطلت بسبب الحرب الأهلية التي وضعت أوزارها مؤخراً.

المصادر: الشرق الأوسط، almamlakatv.com، alarabiya.net

قطر وتركيا توطدان شراكتهما

أسرة يونيباث

حرصت قطر على تعزيز شراكتها الدفاعية مع تركيا بتوقيع عدة اتفاقيات بين شركة «برزان القابضة» القطرية وشركات دفاعية تركية رائدة.

تناولت اتفاقيات التعاون الخمس القطع البحرية، وإنتاج الذخيرة، وهندسة النظم، وتبادل التكنولوجيا، ما يرسخ مكانة تركيا في مصاف الشركاء الصناعيين في خطط قطر طويلة الأمد لتحديث دفاعاتها.

أبرم البلدان هذه الاتفاقيات في «معرض ومؤتمر الدوحة الدولي للدفاع البحري (ديمدكس)» في مطلع عام 2026.

وقعت ترسانة «تايس» التركية وشركة «برزان» اتفاقية بقيمة مليار دولار أمريكي لشراء فرقاطتين من طراز «إستيف». وأُبرمت اتفاقية سابقة بين قطر وتركيا لشراء زورقين للهجوم السريع بطول 50 متراً، وتُوِّجت بتسليم أول زورق في تشرين الثاني/نوفمبر 2025.

وهذه الزوارق الهجومية السريعة مُجهَّزة بأسلحة للحرب البحرية والجوية وغير المتناظرة، ومصممة للقيام بدوريات في المياه الإقليمية، وعمليات مكافحة القرصنة، والاستطلاع، والمراقبة، والبحث والإنقاذ.

وقد توسعت العلاقات بين قطر وتركيا. فقد افتتحت تركيا في عام 2015 «قاعدة طارق بن زياد العسكرية» في قطر، فأتاحت للقوات التركية المشاركة في العمليات العسكرية في البحر الأحمر وشمال إفريقيا والخليج العربي.

وتُعد قطر كذلك من أكبر المستثمرين الأجانب في تركيا. فلها 10% في بورصة إسطنبول، البورصة التركية. وتعهَّدت باستثمارات بمليارات الدولارات لدعم استقرار الليرة التركية خلال الفترة التي شهدت فيها تقلبات.

المصادر: globaldefensecorp.com، defensenews.com، Aljazeera.com، bairdmaritime.com

سلطنة عُمان المحايدة لم تسلم من الهجمات الإيرانية

أسرة يونيباث

تعرَّض ميناء صلالة العُماني، وهو من مراكز الشحن التجاري التي تربط دول منطقة المحيط الهندي، لهجوم مباغت في آذار/مارس 2026 حين انفجرت مسيَّرات إيرانية في خزانات وقود.

وقد صُدم كثيرون لما حدث لأن سلطنة عُمان وسيطٌ محايدٌ في المفاوضات الرامية إلى تجنب الحرب في ظل سعي إيران لامتلاك أسلحة نووية.

لكن عندما نشبت الحرب، صارت عُمان نفسها هدفاً عسكرياً لإيران، شأنها شأن جيرانها في الخليج العربي.

نفَّذ عناصر الحرس الثوري الهجوم في إطار سعيهم إلى زعزعة استقرار أسواق الطاقة العالمية باستهداف إمدادات النفط في المنطقة. كما استهدفت المسيَّرات خزانات وقود في ميناء الدقم العُماني.

تُعرف عُمان بأنها «سويسرا الخليج»، وكثيراً ما تضطلع بدور الوسيط في النزاعات الإقليمية. وتضطلع بهذا الدور الدبلوماسي في المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة منذ 15 عاماً. ويكمن الهدف من هذه المفاوضات في إقناع إيران بالعدول عن تصنيع أسلحة نووية وزعزعة استقرار دول المنطقة عبر وكلاء مسلحين مثل جماعتي الحوثيين وحزب الله الإرهابيتين.

ولطالما أخفقت إيران في الوفاء بالتزاماتها، واعتمدت على أساليب المماطلة في محاولة منها للحصول على تكنولوجيا الأسلحة النووية التي تأمل أن تُمكِّنها من تصدير أيدولوجيتها الثورية لدول الشرق الأوسط.

المصادر: سكاي نيوز، Aljazeera.net

قيرغيزستان تعزز أواصر التعاون الأمني

أسرة يونيباث

تعمل جمهورية قيرغيزستان على تعزيز أواصر التعاون الأمني مع شركائها الإقليميين والدوليين. إذ تسعى الحكومة القرغيزية إلى إقامة شراكات أمنية متنوعة بفضل موقع البلاد الاستراتيجي بين آسيا وأوروبا، بما يدل على نهجها المتوازن في العلاقات الدولية.

فتحرص الأجهزة الأمنية القرغيزية على التعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، لا سيما في القضايا الفنية والتنظيمية. ومثال ذلك أن مركز مكافحة الإرهاب القرغيزي التابع للجنة الدولة للأمن القومي، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، جمعا ممثلين عن الأجهزة الأمنية من مختلف أنحاء البلاد في ورشة عُقدت في أيَّار/مايو 2025.

يساعد هذا البرنامج الأجهزة الوطنية في وضع أطر تنظيمية لحماية البنية التحتية الحيوية من الهجمات الإرهابية، وقد وضع برنامج الأمم المتحدة العالمي لمكافحة التهديدات الإرهابية ضد الأهداف الضعيفة هذا البرنامج ويدعمه.

وفي شباط/فبراير 2026، استضافت وزارة الدفاع القرغيزية مناقشات مع مسؤولين من الولايات المتحدة لتنسيق فعاليات للتدريب والتعاون العسكري المشترك خلال الفترة المتبقية من عام 2026 وفي عام 2027. وضمَّ الوفد الأمريكي ممثلين عن القيادة المركزية الأمريكية، والقوات الجوية الأمريكية، والحرس الوطني لولاية مونتانا، والسفارة الأمريكية في بيشكيك.

وتقدمت السفارة الأمريكية بخالص الشكر والتقدير لوزارة الدفاع القرغيزية لرعايتها الاجتماعات، ونوَّهت إلى أن «المشاركين وحَّدوا صفهم للارتقاء بأهدافنا الإقليمية الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار».

ولنضرب مثالاً حديثاً على هذه الشراكة الأمنية، إذ شارك عناصرٌ من الحرس الوطني لولاية مونتانا والقوات الجوية الأمريكية في تمرين «أكشومكار 2025» في جمهورية قيرغيزستان في أواخر عام 2025. وتحتفل القوات المسلحة



كوادر طبية عسكرية من قيرغيزستان والولايات المتحدة يتدربون على تقييم الإصابات الميدانية خلال تمرين «النجم الساطع 25» في مصر. القيادة المركزية الأمريكية

القرغيزية والحرس الوطني لولاية مونتانا في عام 2026 بمرور 30 عاماً على بداية التعاون بينهما، وذلك في إطار «برنامج شراكة الولايات» التابع لمكتب الحرس الوطني الأمريكي.

وعلى الصعيد الإقليمي، حافظت قيرغيزستان أيضاً على علاقات أمنية متينة مع جيرانها في آسيا الوسطى. فقد أعلنت كازاخستان في شباط/فبراير 2026 عن برنامج مساعدات عسكرية يهدف إلى تعزيز التعاون الدفاعي بين هاتين الجارتين ودعم جهود التحديث العسكري. وهذا التعاون عظيم النفع لمواجهة التطرف والإرهاب والجريمة المنظمة وما لها من تداعيات تزعزع الاستقرار.

المصادر: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، تايمز أوف سنترال آسيا، وكالة كازينفورم الدولية للأنباء

الكويت تسعى إلى تحديث منظومة الدفاع الجوي

أسرة يونيباث

تعتزم الكويت إنفاق 800 مليون دولار أمريكي على تحديث أنظمة صواريخ «باتريوت» أمريكية الصُنع للتصدي للهجمات الجوية.

تُعد الكويت من أكبر حلفاء الولايات المتحدة من خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وقد وافقت وزارة الخارجية الأمريكية على تحديث بطاريات «باتريوت» الكويتية بـ 800 مليون دولار، تشمل قطع غيار وصيانة وتحسين التتبع الراداري وتدريب الأطقم.

منظومة «باتريوت» هي منظومة اعتراض أرض-جو متنقلة، عادةً ما تُثبَّت على ظهر شاحنة، وهي مصممة لإسقاط طائرات العدو وصواريخه الباليستية. وقد فعَّلت الكويت بعض منصات «باتريوت» لإسقاط الصواريخ الباليستية الإيرانية التي كانت تستهدف «قاعدة علي السالم الجوية» في آذار/مارس 2026.

تحافظ الكويت على علاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة منذ استقلالها عن المملكة المتحدة في عام 1961. ثمَّ توطدت الشراكة بين البلدين بعد أن قادت الولايات المتحدة تحالفاً دولياً لتحرير الكويت في عام 1991.

وصارت منذ ذلك الحين مركز إمداد وتموين للقوات الأمريكية في المنطقة، إذ تتمركز القوات الأمريكية في «معسكر عريفجان» و«معسكر بيوري»، بالإضافة إلى «قاعدة علي السالم الجوية».

كما تستضيف هذه الدولة الخليجية المقر المتقدم لقوة المهام المشتركة الموحدة - عملية العزم الصلب. وتشكل القوات الأمريكية المتمركزة في هذه المواقع قاعدة عمليات أمامية للقيادة المركزية الأمريكية لتعزيز الأمن والاستقرار من خلال جهود مكافحة الإرهاب في العراق وسوريا وبقاع أخرى من الشرق الأوسط.

ويُجري البلدان تمارين مشتركة، مثل «المدافع المتأهب» و«درع المُغير»، إذ يحرصان على رفع مستوى التوافق العملياتي وتعزيز الأمن البحري والنهوض بقدرات الدفاع الجوي.

المصادر: ديفنس سفير، وكالة التعاون الأمني الدفاعي الأمريكية، وزارة الخارجية الأمريكية



صاروخ «باتريوت» ينطلق من منصة إطلاقه خلال تمرين «درع السماء» في الكويت في كانون الأول/ديسمبر 2025. وحدة الشؤون المدنية بالقيادة المركزية الأمريكية

تبادل المعرفة

مجلة يونيباث تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات الأمنية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الالكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيباث، توافق على هذه الشروط.

للاشتراك **المجاني**: استخدم بريدنا الإلكتروني

CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو رتبتك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

تابعوا حساباتنا على مواقع التواصل الاجتماعي

@UnipathArabic

HTTPS://UNIPATH-MAGAZINE.COM/AR